



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثانية والثلاثون العدد 10179 الخميس 18 شباط (فبراير) 2021 - 6 رجب 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10179 Thursday 18 February 2021



فيلم «المر»: الاستعارات العاطفية وأمريكا الممزقة والمنقسمة

13



أبطال فيلم «الموريتاني»: يقبل نظرة هوليوود للعرب والمسلمين

14



«الإعصار» مبابي وفي بوعده و«فضيحة» سان جيرمان ستؤثر على مستقبل ميسي؟

18



قلق في إسرائيل من رياح أمريكية باردة

23

## أوساط تربط القضية بعملية نبش مقبرة مخيم اليرموك بحثا عن جثث جنديين سوريا تتفاوض مع إسرائيل على صفقة تبادل أسرى برعاية روسية

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

ذكرت وسائل إعلام النظام الرسمية، أن النظام السوري يجري مفاوضات مع إسرائيل برعاية روسية، بهدف إطلاق سراح سورين من أبناء الجولان السوري في السجون الإسرائيلية، مقابل الإفراج عن فتاة إسرائيلية.

وذكرت وكالة النظام الرسمية (سانا) أنه في إطار حرص الدولة السورية على تحرير مواطنيها من معتقلات الاحتلال الإسرائيلي في الجولان المحتلة، وهي موجودة ضمن منزليها في مجدل شمس في الجولان السوري المحتل.

في سببتيات القرن الماضي، حيث جرى نبش عدد كبير من القبور وأجراء تحليل "DNA" لها بغية الوصول إلى الهدف الروسي، وهو ما أشعل استياء شعبيا في المنطقة لانتهاك حرمة الأموات يمثل هذه العمليات، وعبر خبراء عن اعتقادهم بأن القضية تخص استعادة جثتي الجنديين الإسرائيليين تسيغي فيلدمان ويهودا كاتس اللذين قُتلا في معركة السلطان يعقوب في البقاع 1982.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يشبه الطقس السياسي في لبنان الطقس العاصف الذي ترزح تحت وطأة الهلاك منذ الساعات القليلة الماضية، والذي يحدث معه الطلوع على الجبال والارتفاعات الوسطى بدءا من ارتفاع 800 متر.

(رأي القاص ص 23)

## الإمارات تضغط على ننتياهو للسماح لوفد إسرائيلي بالمشاركة في معرض أمني في دبي

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادو:

كشفت مصادر في إسرائيل أن جهات في دولة الإمارات تصارح بضغط متزاوح بين التحذير والتسول على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، كي يسمح لبعثة أمنية إسرائيلية بأن تشارك في معرض أمني في أبو ظبي.



فلسطينيون يعبرون حلقة قرب حاجز تفتيش إسرائيلي في الخليل أمس

وكانت لجنة الاستثناءات الإسرائيلية قد رفضت طلب البعثة الأمنية الإسرائيلية للمشاركة في المعرض الأمني في أبو ظبي بسبب إغلاق المطار الدولي بشرق تل أبيب، في ظل تدابير الوقاية من عدوى كورونا.

الأسبوع إلى أبو ظبي للمشاركة في المعرض، لكن الطلب رفض من قبل لجنة الاستثناءات المؤسولة عن الرحلات إلى الخارج.

وقال مسؤولون مطلعون بصحيفة «غلوبيس» إنه تجري حاليا مباحثات متقدمة بهدف السماح بسفر البعثات للمشاركة في المعرض هذا الأسبوع.

يمكن مئات الراغبين من إسرائيل من المشاركة في المعرض. وحسب الصحفية «تضم البعثة الإسرائيلية 270 مشاركا من 50 شركة أمنية إسرائيلية كان من المفترض أن توجه هذا

وكانت لجنة إعطاء موافقة للبعثة الأمنية الإسرائيلية للمشاركة في المعرض الأمني في أبو ظبي بسبب قيود كورونا المفروضة وإغلاق المطار. وأوضحت صحفية «غلوبيس» العبرية أمس، أن الإماراتي منظمة المعرض أبرقوا إلى نتنياهو مطالبين إياه بالتدخل حتى

## إقبال غير مسبوق لدى الفلسطينيين على التسجيل للانتخابات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اضطرت لجنة الانتخابات المركزية في فلسطين مساء أول أمس الثلاثاء إلى تمديد موعد إغلاق باب التسجيل لانتخابات 2021 بشقيها التشريعي والرئاسي، حتى منتصف الليل للتعامل مع الإقبال الشديد على التسجيل، وبلغت نسبة التسجيل رقما قياسيا وصل إلى مليونين و622 ألف شخص من أصل مليونين و809 آلاف يحق لهم التصويت، وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء، أي ما نسبته 93.3%.

## هجوم أرييل: تنديد دولي متواصل... و«الشيوعي» يدعو لتفكيك الميليشيات

بغداد - «القدس العربي»

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء «بأشد العبارات» بالهجوم الصاروخي الذي استهدف مدينة أرييل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي إلى «حصر السلاح بيد القوات الأمنية الرسمية، وتجفيف منابع الإرهاب، والعمل على تفكيك الميليشيات».

## زيارة للحريري إلى قطر يتوجها ببقاء الشيخ تميم

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وإذا كان الرئيس الحريري أوعز إلى نواب «كتلة المستقبل» ومسؤولي تياره لتجنب الانحياز إلى اشتياك مع جماعة القصر، وتوثيق الفرصة على حملات التحريض التي يستفيد منها التيار البرقاني، فقد توجه إلى الوحة في إطار زيارته إلى الخارج التي شملت لغاية الآن الإمارات ومصر وتركيا وفرنسا.

## روسيا تعترض طائرات حربية فرنسية فوق البحر الأسود

■ موسكو - أ ف ب: اعترضت روسيا أمس الأربعاء ثلاث طائرات عسكرية فرنسية فوق البحر الأسود، ساحة المناقشة بين موسكو وحلف شمال الأطلسي، وفق ما قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان.

## واشنطن توافق على صفقة أسلحة لصر «رغم المخاوف الحقوقية»

■ واشنطن - الأناضول: أعلنت الخارجية الأمريكية موافقتها على صفقة عسكرية محتملة مع مصر بقيمة 197 مليون دولار أمريكي، فيما أكدت على توصلها مع الحكومة الأمريكية بشأن المخاوف المتعلقة بحقوق الإنسان.

## بوريس جونسون يعرب عن قلقه إزاء وضعها بريطانيا تطالب الإمارات بتقديم إثباتات أن الشخبة لطيفة على قيد الحياة

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

اعتبرت الأمم المتحدة ووزارة الخارجية البريطانية، أمس الأربعاء، من قلقها من مقاطع فيديو مسربة للشخبة لطيفة ابنة حاكم دبي، قالت فيها أنها محبزة «رهيبة». فيما أعرب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، عن قلقه إزاء وضع الأميرة.

## مقاتلات بريطانية تطالب الإمارات بتقديم إثباتات أن الشخبة لطيفة على قيد الحياة

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

اعتبرت الأمم المتحدة ووزارة الخارجية البريطانية، أمس الأربعاء، من قلقها من مقاطع فيديو مسربة للشخبة لطيفة ابنة حاكم دبي، قالت فيها أنها محبزة «رهيبة». فيما أعرب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، عن قلقه إزاء وضع الأميرة.

## مواجهات عنيفة في مدن إسبانية بسبب اعتقال مغني راب متهم بمقارنة الملكية بالماфия والإشادة بمنظمة «إيتا»

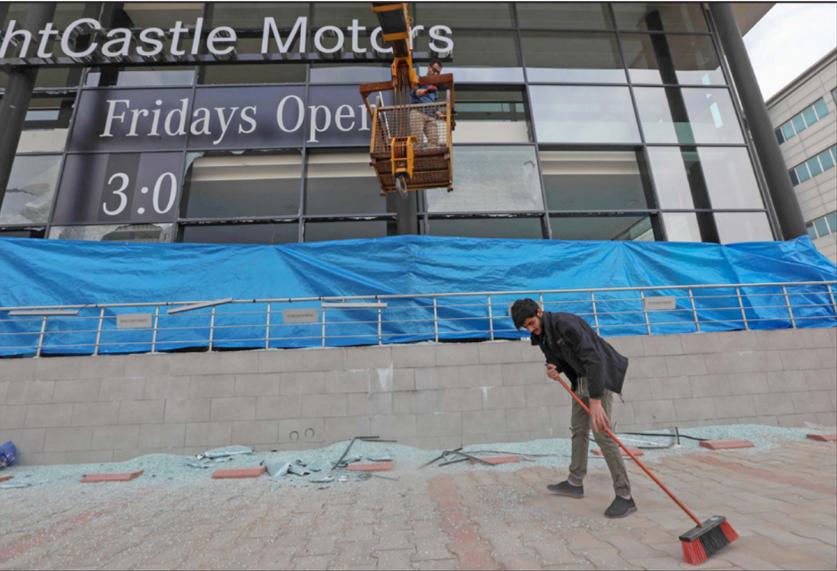
مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

شهد عدد من المدن الإسبانية وعلى رأسها برشلونة وفالنسيا، ليلة الثلاثاء، مظاهرات عنيفة تضمنت مواجهات بين الشرطة والمظاهرين الذين كانوا يحتجون ضد اعتقال مغني راب يسمى بابلو هاسل، باعتباره أحد أعضاء «إيتا».

# محلل أمريكي يلمح لتورط «العصائب»: المركبة دخلت الإقليم من الأراضي الزراعية

## تواصل التنديد الدولي بهجوم أربيل... والشيوعي يدعو لـ«محاسبة المقصرين في أداء مهامهم»



عمال ينظفون آثار زجاج خلفه سقوط الصواريخ في أربيل

مسؤوليتها عن بعض الهجمات، فتبنت مؤخرا تفجير وقع في 25 يناير، على جانب طريق مركبة متفاد لدى لحلاف في جنوب العراق. وأشار إلى «تسلسل التخفية الإعلامية للهجوم عبر حساب هذه المجموعة على تطبيق التigram، وعلاقتها الواضحة بعملياتها وأحد الكافي أو الخدمات الأساسية ومع ذلك وأثناء على الأقل مدعومة من إيران، وهي عصائب أهل الحق».

وصنفت الولايات المتحدة «عصائب أهل الحق» منظمة إرهابية أجنبية في 3 يناير 2020. «فرانس برس» أن اسم هذه المجموعة مجرد «واجهة» لفصائل مسلحة معروفة موالية لإيران تريد انسحاب القوات الأجنبية من العراق.

الغرب أو من منطقة سرجران إلى الجنوب... ووصف طريقة دخول المركبة «بالعقربة» قائلا إنها تخفت وبسط «العديد من الشاحنات الزراعية المحملة بالمواد الغذائية التي دخلت من العراق إلى إقليم كردستان».

وهذا الهجوم هو الثاني من نوعه على أربيل، ففي 30 سبتمبر/أيلول الماضي، استهدف هجوم صاروخي انطلق من شرق الموصل مطار أربيل. وأرجع نايتس، عدم رد التحالف بتفصيل أي دفاعات جوية، لتفادي خطر إصابة أي مباني شاهقة عن طريق الخطأ.

وتبنت مجموعة تعرف باسم «سرايا أولياء الدم، السوفولية عن هجوم أربيل. وحسب نايتس، فقد أعلنت هذه المجموعة

وأمنه مسألة حاسمة بالنسبة للمنطقة، وترفض أي عمل يخل بالسلامة والسلم في ذلك البلد... وهو ما وصفه بأنه «محاولات مريبة لنسب الهجوم إلى إيران».

«تواجه إدارة بايدن الآن المهمة الصعبة المتمثلة في صياغة رد محسوب لكتفه حازم، ويجب أن تتخذ بعض القرارات الرئيسية حول كيفية ردع مثل هذه الهجمات على الأمريكيين وشركاء الولايات المتحدة في المستقبل».

وانطلق وأبل من الصواريخ من مركبة خارج سرجان على بعد خمسة أميال جنوب أربيل... إن طهران «تعارض أي أعمال تضر بأمن العراق».

وشدد على أن «إيران تعتبر استقرار العراق

سماكي، أول أمس، إن واشنطن تدرس حيثيات هجوم أربيل الذي أدى إلى مقتل متعاقد وإصابة عدد من قوات التحالف، مؤكداً أن «الإدارة تحفظ بحق الرد على الهجوم بالطريقة والوقت الذين تختارهما».

وطالبت بمحاسبة المسؤولين عن هجوم أربيل... وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية، وفق قناة «الحرة» الأمريكية، إن البنتاغون لا يزال يقيم الأوضاع الأمنية والاستخباراتية على الأرض لتحديد الجهة المسؤولة عن الهجمات التي استهدفت أربيل.

وأضاف المسؤول أن القيادة العسكرية سيعدون التوصيات بالخيارات المتاحة لإدارة الرئيس، جو بايدن، للرد على الهجمات فيما يعود للإدارة اتخاذ القرار المناسب حول التعامل مع تلك الهجمات.

وقالت البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة إن واشنطن ستقدم كل الدعم لتحقيق في الهجوم، مؤكداً أن إدارة بايدن لديها خطة استراتيجية لتحقيق الاستقرار في العراق.

والاعتداءات التي وقعت في مدينة أربيل، داعيا الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، إلى تنسيق الجهود بينهما.

وجاء في بيان للمكتب الإعلامي للحزب الشيوعي، أمس، «تعرض مطار أربيل والمناطق المحيطة به إلى هجمات صاروخية مدانة، سقط بعضها على المناطق السكنية والتجارية، وتسببت بمقتل شخص وإصابة تسعة آخرين من المدنيين بجروح»، معتبراً أن هذا الهجوم يمثل «تصعيداً جديداً يهدد الأوضاع الأمنية واستقرارها في الإقليم وفي البلاد عموماً، ويأتي في سياق الأفعال المستتكرة التي أخذت تتكرر بين الحين والآخر، وليس بمعزل عن التوترات الضرورية في العلاقات الأمريكية - الإيرانية، والصراع السياسي الداخلي، في حين تتواصل الدعوات الخلصة من حزينا والجهات السياسية الوطنية الأخرى، التي تؤكد ضرورة حصر السلاح بيد القوات الأمنية الرسمية، وتحقيف منابع الإرهاب، والعمل على تفكيك الميليشيات وسلاحها المنفلت»، ورأى أن «من واجب الجهات الأمنية في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم تنسيق الجهود وتوحيدها من أجل حفظ الأمن

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

وناقش الطرفان الجهود الرامية لتحديد الجماعات المسؤولة عن الهجوم ومحاسبتها، إضافة إلى «مسؤولية السلطات العراقية والتمزاه بحماية أفراد الخدمة العسكرية التابعين لقوات التحالف والجيش الأمريكي، الموجودين بناء على طلب الحكومة للمساعدة في قتل تنظيم داعش».

ووصف وزير الخارجية الأمريكي، المكاله عبر حسابه في تويتر بـ«المثيرة».

وقالت المتحدثنة باسم البيت الأبيض، جين

### محاسبة المتورطين

بين الحين والآخر، وليس بمعزل عن التوترات الضرورية في العلاقات الأمريكية - الإيرانية، والصراع السياسي الداخلي، في حين تتواصل الدعوات الخلصة من حزينا والجهات السياسية الوطنية الأخرى، التي تؤكد ضرورة حصر السلاح بيد القوات الأمنية الرسمية، وتحقيف منابع الإرهاب، والعمل على تفكيك الميليشيات وسلاحها المنفلت»، ورأى أن «من واجب الجهات الأمنية في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم تنسيق الجهود وتوحيدها من أجل حفظ الأمن

### خطوة غير مسبوقة

في السياق، قال الباحث في معهد «واشنطن» مايكل نايتس، في مقال تحليلي، إن الميليشيات المدعومة من إيران، اتخذت خطوة غير مسبوقة بحصف مدينة أربيل وقاعدة أمريكية بالصواريخ في كردستان العراق، واصفا طريقة تخفي السيارة التي حملت الصواريخ إلى الإقليم شبه المستقل، «بالعقربة».

وشدد على ضرورة أن تجد إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بسرعة صيغةتها الخاصة بالرد والردع.

نايتس، قال «ربما تمت محاولة إطلاق ما يصل إلى 28 صاروخاً، مع سقوط أكثر من 12 صاروخاً في المدينة المنكبة بالسكان، وهو حصف منتهور بشكل غير مسبوق لمركز سكني مدني».

ورغم استخدام مجموعات واجهة لإعلان السوفولية عن الهجوم، حسب المصدر فمن المرجح مسؤولة للميليشيات المدعومة من إيران.

وكان المتحدث باسم الخارجية إيرانية سعيد خطيب زاده قال، أول أمس، إن طهران «تعارض أي أعمال تضر بأمن العراق».

وشدد على أن «إيران تعتبر استقرار العراق

### خاتمة غير مسبوقة

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

### محاسبة المتورطين

بغداد - «القدس العربي»:

ندد وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أمس الأربعاء بأشد مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، فيما دعا الحزب الشيوعي لمحاسبة المقصرين في أداء مهامهم.

ومساء الإثنين، تعرضت أربيل، لهجوم صاروخي، أسفر عن مقتل متعاقد يعمل مع التحالف، الذي تقوده الولايات المتحدة، في مطار أربيل، وإصابة خمسة آخرين من أفراد التحالف من بينهم جندي أمريكي، وجرح ثلاثة مدنيين محليين على الأقل.

وفي بيان مشترك أكد وزراء الخارجية توفير الدعم اللازم لتحقيق الذي تجريه السلطات العراقية «بمنظرة تهدف لمحاسبة المسؤولين» وفقاً للبيان الصادر عن وزير الخارجية الأمريكي، ونظيره الفرنسي، جان لودريان، والألماني، هايكو ماس، والإيطالي، لويجي دي مايو، والبريطاني، دومينيك راب. كما أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان على لسان المتحدث باسمها، نيد برايس، أن بليكن أجرى اتصالاً مع رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي ليقفل «غضب» واشنطن جراء الهجمات الصاروخية، وقدم تواسيه للمدنيين العراقيين الأبرياء الذين أصيبوا جراء الهجوم.

وتطرق الوزير الأمريكي مع الكاظمي تفاصيل الحادث التي أجراها مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مسروور بارزاني، ودعا رئيس الحكومة العراقية إلى العمل مع إدارة الإقليم لمواجهة المظرفين العنفيين.

## أديس أبابا طلبت وساطة أنقرة... وشروط للبرهان للقاء أبي أحمد

# السودان يستدعي سفيره في إثيوبيا للتشاور بسبب التوترات الحدودية

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

استدعت وزارة الخارجية السودانية، أمس الأربعاء، سفير الخرطوم في أديس أبابا للتشاور بشأن تطورات أزمة الحدود المتصاعدة بين البلدين، فيما أعلنت إثيوبيا رغبتها بتوسط تركيا في الأزمة.

وقال المناطق الرسمي باسم الخارجية السودانية، منقولاً من بيان، في تصريحات صحافية إن «استدعاء السفير السوداني في أديس أبابا، يأتي بغرض التشاور بشأن تطورات الأزمة وسيعود إلى مقر عمله في إثيوبيا بعد انتهاء المشاورات».

وكانت الخارجية السودانية استقبلت هذه الخطوة ببيان يوم الأحد، واستنكرت فيه ما وصفته بالتهديدات «بدخول قوات إثيوبية إلى الأراضي السودانية، معتبرة إياه عملاً «عدوانياً» حسب البيان الذي أوضح أن السودان «يدين ويستنكر العدوان الذي قامت به إثيوبيا بدخول قواتها إلى أراضٍ تتبع له قانوناً، في انتهاك مباشر لسيادة السودان وسلامة أراضيه».

وأشارت إلى أن «اعتداء إثيوبيا على الأرض السودانية هو تصعيد يؤسف له ولا يمكن قبوله، وأن من شأنه أن تكون له انعكاسات خطيرة على الأمن والاستقرار في المنطقة» مشددة على أن «السودان يحمل إثيوبيا المسؤولية كاملة عما سيجر إليه عدوانها من تبعات» مطالبة إثيوبيا بـ«الكف فوراً عن تهديدها على أراضينا، وأن تعسدل إلى الحوار وتحرص على إكمال إعادة تخطيط الحدود».

في السياق، أكدت وزارة الخارجية الإثيوبية، أمس الأربعاء، أنها «ستشعر بالامتنان في حال توسطت تركيا بينها وبين السودان، من أجل حل النزاع الحدودي القائم»، وحسب ما بين المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية، في حديث مع وكالة «الأناسول» التركية فإن بلاده «لا تفكر في الحرب في الوقت الحالي» لافتاً إلى إمكانية حل الأزمة الحدودية بين البلدين في منطقة الفشقة الحدودية بـ«الطرق الدبلوماسية»، وقال: «سنشعر بالامتنان إذا عرضت تركيا القيام بدور الوساطة بيننا، حيث أن الحدود السودانية الإثيوبية تشهد توترات منذ فترة».

### علاقات «رائعة»

وحول العلاقات الإثيوبية مع دول القرن الأفريقي، أشار إلى أن «إثيوبيا تمتلك علاقات رائعة مع كل من إريتريا، وجيبوتي، الصومال، وكينيا، فضلاً عن السودان، رغم الخلاف الحدودي» لافتاً إلى «استمرار الأنشطة الإغاثية في إقليم تيغراي بعد انتهاء العملية العسكرية ضد الجبهة الشعبية لتحرير الإقليم، وأن المساعدات طالت 80% من أهالي المنطقة حتى الآن».

وكانت إثيوبيا أعلنت السبت الماضي، استعدادها لقبول الوساطة من أي دولة لحل الأزمة الحدودية مع السودان، في حال نفذت الخرطوم شروطاً واحداً. ودعا مفتي حكومة السودان إلى وقف ما سماها «عمليات نهب وتهجير المواطنين الإثيوبيين التي بدأت اعتباراً من



جنود إثيوبيون في دنشأ

6 نوفمبر (تشرين الثاني) بينما كانت الحكومة الإثيوبية متشغلة بفرض القانون والنظام في إقليم تيغراي».

وكان عضو مجلس السيادة الانتقالي في السودان، الفريق أول، شمس الدين الكباشي، اتهم إثيوبيا بأنها تمارس ما يشبه الاستيطان الإسرائيلي، وذلك خلال تعديدها على الأراضي السودانية في منطقة الفشقة، وشدد على أن القوات السودانية لن تراجع عن شبر من الأراضي التي استعادتها في منطقة الفشقة من الجانب الإثيوبي.

### مساع جديدة

يأتي ذلك في وقت أعربت فيه دولة جنوب السودان، التي تعيل على الوساطة بين البلدين، وقطعت فيها شوطاً طويلاً بزيارات متتالية للعاصمة أديس أبابا والعاصمة الخرطوم، عن قلقها من نشوب حرب بين إثيوبيا والسودان،

إثر الانتشار العسكري الكثيف على حدودهما، وكشفت عن مساعٍ جديدة للوساطة تقودها، وعن شروط من الطرفين لخوض المفاوضات. وقال مستشار رئيس جنوب السودان للشؤون الأمنية ورئيس الوساطة بين السودان وإثيوبيا، توت فلوك، في تصريحات صحافية في الخرطوم، إن زيارته الأخيرة للخرطوم مبعوثاً من رئيس بلاده «أتت لشرح قهقم من الانتشار العسكري الكثيف على حدود البلدين، والتخوف من نشوب حرب».

وأوضح أن «دولة جنوب السودان ستأثر بهذا الوضع باعتبارها جزءاً من دول الهيئة الحكومية للتنمية الإفريقية إيجاد، وجزءاً لا يتجزأ من السودان». وأضاف أن «رئيس جنوب السودان سلفاً كير ميارديت، اتصل برئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، وأعر

عن قلقه من نشوب حرب بين الدولتين». وتشرف عن لقاء جمعه بالبرهان قبل يومين، حيث أكد الأخير «استعداده للجلوس مع نظيره الإثيوبي، وأن بلاده لا ترغب في خوض حرب مع أديس أبابا، فيما شدد البرهان على ضرورة انسحاب إثيوبيا من الأراضي السودانية».

### 4 شروط

ونقل فلوك عن البرهان طرحه 4 شروط على الجانب الإثيوبي قبل الجلوس مع أبي أحمد، تشمل «وضع علامات على حدود البلدين، والرجوع إلى اتفاقية عام 1902، وسحب المزارعين من الأراضي السودانية، وإن تكون إدارة المنطقة الحدودية لصالح الحكومة السودانية».

وأشار إلى أنه «ناقش الوضع مع أبي أحمد، خلال

زيارته ووفد الوساطة لإثيوبيا الأسبوع الماضي، حيث اشترط أبي أحمد سحب القوات السودانية قبل الجلوس إلى طاولة التفاوض». ونقل فلوك عن أبي أحمد قوله إن «وجود تلك القوات في الأراضي الإثيوبية غير مقبول ويمثل احتلالاً ووجوداً أجنبياً غير مرغوب به».

وأكد أنه «لا يرغب بدخول الطرفين في حرب شاملة»، مشدداً أن عليهما «معالجة القضايا بالفوق والحل السياسي».

وكشفت عن زيارة مرتقبة للبرهان إلى جوبا خلال الأيام المقبلة، حيث سيلتقي الرئيس سلفاً كير مناقشة قضايا الحدود، فيما سيوزر أبي أحمد، جوبا، قبل الدعوة إلى قمة ثلاثية للوصول إلى اتفاق ورؤية سياسية واضحة.

وقال إن فريق الوساطة يهدف إلى «جمع الطرفين والتوصل إلى اتفاق مع وجود فريق من الخبراء وفقاً للخريطة البريطانية، بدلا من الدخول في حرب».

### «نقوم بواجبنا»

وتشهد الحدود بين البلدين توتراً، حيث قال مصدر عسكري سوداني لـ«القدس العربي» إن «هناك تقارير استخبارية أفادت بأن حشوداً من الجيش الإثيوبي اتخذت مواقعها في الجانب الإثيوبي منذ الإثني الماضي، في مناطق الحمرة وبرخت والروبان، وإن تلك الحشود مجهزة بأسلحة ثقيلة».

وتابع، رفضاً للكشوف عن هويته: «ما تطالبه إثيوبيا من انسحاب قواتنا من أراضينا التي استعدناها حلم بعيد المنال، وطوال تاريخ علاقة السودان بإثيوبيا الممتدة لسنوات طويلة لم تدع إثيوبيا في يوم من الأيام أن هذه أراضٍ إثيوبية، وموقفها الأخير هذا موقف جديد كلياً، والجيش بحكم المسؤولية الوطنية والدستور مكلف بحماية حدود السودان ونحن نقوم بواجبنا الآن».

وأضاف «طوال تاريخ الجوار السوداني - الإثيوبي، كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل بين الحكومتين والشعبين، وهو ما نرغب في استمراره، لكن حزب شعوب الأهمرا الديمقراطي، الذي من الواضح أنه يسعي لسيطرة على إثيوبيا يريد تحريك هذه العلاقات الممتدة عبر الادعاءات الكاذبة حول إثيوبية أراضي الفشقة، التي يعلم الأهمرا والشعب الإثيوبي جميعاً سودانيتها الخالصة في الماضي عند حريمهم مع نظام منفسد في أديس أبابا أو في الحاضر عندما اعترف الرئيس السابق هاني مريخ بديسانيل بسودانيتها في لجنة ترسيم الحدود التي أقرت ميزانية ووضع العلامات على الأرض، وهو ما نريد أن يحدث الآن وليس غداً».

وتشهد الحدود السودانية الإثيوبية، منذ أشهر، اشتباكات في منطقة الفشقة الصغرى حميرة، بعدما أعاد الجيش السوداني نشر قواته في تلك المنطقة، ليستعيد نحو 90% من أراضٍ زراعية شاسعة كان يستغلها مزارعون إثيوبيون تحت حماية عناصر مسلحة، ويعتبرها السودان جزءاً من أراضيه.

## الحركة المدنية المصرية:

### نواب المعارضة يتعرضون لحمات ترويع

واختاروا مواصلة انوارهم من خلال الأحزاب لا يزالون في وضع المطاردة، وأن حملات الترويع مستمرة لتقييد نشاط الأحزاب وفرص نموها بالمخالفة للدستور والقانون». وزيادت: «من أؤسّف أن يتزامن مع هذا الإجراء تهديد النائب محمد عبد العليم داود بالتاديب في مجلس النواب، بعد حديثه عن نواب الكرايم والبنوات دون أن يسمي نائياً أو حزبا والتهديد بفضله من المجلس بزيادة تغيير الضفة، رغم لهجرات الجماعة لنواب من أحزابهم إلى حزب «مستقبل وطن» دون أن يسميه أي سوء».

وأكدت أنها «ستواصل دورها في طرح البديل للسياسات التي تعارضها من خلال كل أشكال النضال الديمقراطي السلمي وفي إطار القانون والدستور وإيمانها بأن التتويع مصدر قوة للمجتمعات بينما التسلط والأحادية صبر ضعف، وأن إشاعة الحرية والعدل هي أقصر طريق للأمن».

واختتمت الحركة بيانها بالقول «حملات الترهيب والتشويه لن تثنيها عن المضي قدماً في هذا الطريق لبناء دولة مدنية ديمقراطية حديثة يحكمها الدستور والقانون».

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعربت الحركة المدنية الديمقراطية عن تضامنها الكامل مع هيثم الحريري، النائب السابق في مجلس النواب وعضو المكتب السياسي لحزب «التحالف الشعبي الاشتراكي، في مواجهة الاتهامات المزعومة برشوة الناخبين.

وقالت الحركة التي تتشكل من أحزاب «الكرامة» و«التحالف الشعبي الاشتراكي» و«الدستور» و«العيش والحرية - تحت التأسيس» في بيان: «من العجب العجاب توجيه هذا الاتهام للحريري الذي احتضنت حملته شعراء لا للمال السياسي.. ولا للرشاوى الانتخابية) وكان هذا لهجوم المال والاستبداد السياسي معاً، دون أن يوجه هذا الاتهام لغيره رغم كل الفساد الموثق بالصور والصوره الذي مارسه المال السياسي في طول البلاد وعرضها، بالكراتين والبنوات والأموال والتربيع والتزييف لشراء القاعد والذمم».

وأضافت في بيانها: «الدلالة الواضحة هي أن النواب الذين مارسوا انوارهم النيابية بأمانة وشرف وشجاعة

## رئيس برلمان مصر السابق يتغيب عن الجلسات بعد أن أصبح نائباً

### القاهرة - «القدس العربي»:

وضع رئيس مجلس النواب المصري السابق علي عبد العال، النظام المصري في حرج بعد تغيبه عن حضور جلسات مجلس النواب، عقب الإطاحة به من رئاسة المجلس.

وتناول عدد من النواب لأول مرة مسألة غياب الرجل عن البرلمان، مطالبين بتطبيق اللائحة عليه، حيث تنص المادة 362 منها على إخطار رئيس المجلس أو رئيس اللجنة كتابياً بغياب أي عضو، ولا يجوز للعضو أن يتغيب أكثر من 3 جلسات في الشهر، إلا إذا حصل على إجازة أو أن من المجلس.

وإذا تغيب العضو عن حضور جلسات المجلس أو لجانه بغير إجازة أو إذن، يسقط حقه في المكافأة عن مدة الغياب. وبدأت الأزمة في 1 يناير/ كانون الثاني الماضي، عندما غادر عبد العال، رئيس مجلس النواب السابق، مبنى البرلمان عقب أدائه اليمين الدستورية في الجلسة الافتتاحية للجلس التشريعي الجديد التي ترأسها الكتائبية فوراً النواب.

بأعلى عقب جلوسه منفرداً في غرفة في البرلمان عقب

## يسأل عن مصير 100 مليار جنيهه أعلن عنها السيسي لمواجهة الوباء

### حزب «الكرامة» يطالب السلطات المصرية بتوفير لقاح كورونا بالجمان

الحصول على حق متكامل بالعلاج أو سريري في أحد المستشفيات، فضلاً عن أن يكون في الرعاية المركزة، وغيرها من الخدمات الطبية الأساسية، بينما لا تزال أطراف الحزن المتسربة من صور أرقام تأجيل الجلسات المنتهية داخل مستشفى حكومي تلاحق الجميع. وأكد الحزب في بيانه، أنه لا يريد الاستغراق في عرض كل الأرقام التي تعطي جميعها دلالات هامة وحزينة، ومنها على سبيل المثال الحصر، طرح الفارق بين ما أعلنه رئيس الجمهورية قبل

الفاقات الأكثر استحقاقاً صحياً لن يتخطى عددها 30 مليون مواطن. وزاد: يأتي هذا بينما الصورة العامة المتعلقة بالرعاية الصحية في مصر ما زالت قائمة رغم كل ما تعلن عنه الحكومة، فالسؤال الآن لم يمس المواطن المصري الارتفاع المرجو والمستحق بمستوى الرعاية الصحية بالمستشفيات الحكومية، خاصة في مثل هذه اللحظة الصعبة وبما يضمن علاجاً كريماً وفعالاً للمصريين الذين لا يزال الآلاف منهم يعانون يومياً من أجل

200 ألف جرعة من لقاح وكسفورد. ولفت إلى أن مخصصات وزارة الصحة بالموازنة العامة هذا العام 93مليار جنيهه لا تشمل دعماً إضافياً لمواجهة كورونا إلا 4 مليارات فقط لا تكفي لتكلفة اللقاح وحده فضلاً عن الاحتياجات الأخرى العديدة.

وتابع: في بيان سابق تحدثت الوزيرة عن تقسيم المواطنين عبر نظام تسجيل الكتروني إلى شرائح قادرين وغير قادرين، دون أن تحدث آلية ذلك، وقدرت ثمن الجرعة بـ100 جنيه، وأن

### القاهرة - «القدس العربي»:

وجه حزب الكرامة المصرية نداءً إلى السلطات، أمس الأربعاء، مطالبها فيه بتوفير لقاح كورونا للشعب بالجمان.

حيثاً من أجل توفير اللقاح ضد فيروس كورونا لشعبها مجاناً، يعيش المصريون أجواء من التخبط وتصارب التصريحات تدفع بهم إلى الإحباط، فالسؤال الآن لم تبدأ الدولة المصرية في تنفيذ خطة واضحة وعادلة لتوزيع اللقاح على الشعب المصري، تبدأ من الفئات الأكثر استحقاقاً صحياً وهي كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، ومن قبلهم جميعاً تاتي الفرق الطبية التي عانت كثيراً وتحملت ما كان يمكن تجنبها تحمله خلال مواجهة هذا الوباء.

### أعداد محدودة

وأضاف: يقتصر الأمر حتى الآن على أعداد محدودة واختيارية من الجرعات التي تم توفيرها لعدد من الفرق الطبية، بالإضافة إلى التصريحات الرسمية التي أجملها بيان وزيرة الصحة أمام مجلس النواب بداية هذا الشهر، وأوضح فيه أن الدولة المصرية تخطط لتوفير 100 مليون جرعة (3 جرعات لكل مستفيد) منها 40 مليون جرعة من المتوقع أن تحصل عليها دعماً من الهيئة الدولية للأمصال واللقاح (جاسي) إضافة إلى صفقات تم إبرامها حول لقاح «سوفيافام 2019» بواقع 50 ألف جرعة، وصفقة مع شركة استرازينيكا الهندية للحصول

### القاهرة - «القدس العربي»:

تراجعت مصر أمس الأربعاء عن استضافة مباراة فريقى الوداد المغربي وكايزر تشيفز الجنوب أفريقي، في دوري أبطال أفريقيا، التي رفض المغرب إقامتها داخل أراضيه، خوفاً من انتشار السلالة الجديدة لفيروس كورونا.

وأصدر الاتحاد المصري لكرة القدم في بياناً أكد فيه اعتذاره لكل من الاتحاد الأفريقي والاتحاد الغربي للعبة، عن عدم استضافة اللقاء.

وأوضح في بيانه، أن هذا الاعتذار يأتي بسبب عدم موافقة الموعد الجديد والظروف المحيطة بالمباراة مع الارتباطات الراهنة.

كما أعلن اتحاد الكرة الأفريقي تأجيل المباراة لأجل غير مسمى، بسبب اعتذار الفريق الجنوب أفريقي عن السفر إلى مصر، التي تراجعت أمس أيضاً عن استضافة المباراة.

## مصر تتراجع عن استضافة مباراة رفضها المغرب بسبب الوباء

وأعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم تأجيل المباراة إلى أجل غير مسمى بعد اعتذار الفريق الجنوب أفريقي عن السفر إلى مصر، حيث كان من المقرر إقامتها الجمعة المقبلة في القاهرة. وأكد النادي الجنوب أفريقي في بيان عبر موقعه الرسمي، أنه طلب تأجيل المباراة نظراً لصعوبة السفر إلى مصر في هذا التوقيت، نظراً للتحديات التأشيرية ولوجستيات السفر، لافتاً إلى أن الحصول على الموافقة على التأشيرات يستغرق 7 أيام عمل على الأقل.

كما أوضح أن تأمين الرحلات الجوية يشكل تحدياً أيضاً، نظراً لأن بعض شركات الطيران لا تعمل بسبب قيود فيروس كورونا، ما قد يؤثر سلباً على مواجهة هورويو كوناكري الغيني المقررة الثلاثاء المقبل.

وسبق ذلك تقديم فريدو البياضي، عضو اللجنة العامة لمجلس النواب، سؤالاً إلى مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وأشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، وهالة زايد

وزيرة الصحة والسكان، عن قبول مصر استضافة المباراة. وقال: «رفضت دولة المغرب الشقيقة استضافة مباراة كرة قدم في دوري أبطال أفريقيا بين فريق الوداد المغربي وكايزر تشيفز الجنوب أفريقي، وأعلنت السلطات المغربية أن سبب الرفض هو الخشية من السلالة الجديدة من كورونا المنتشرة في جنوب أفريقيا، والتي تقاوم اللقاحات الجديدة، فهل أصبحت مصر ملاناً أمناً تجاه كورونا؟! وهل نغامر باستضافة مباراة كروية ليس فيها طرف مصري، ومن المحتمل أن تتسبب في انتقال سلالة جديدة من الفيروس إلى مصر».

وأضاف: «لذلك تتساءل هل تم أخذ موافقة من وزيرة الصحة على إقامة مثل هذه المباراة؟ أم أنه قرار منفرد من وزير الشباب والرياضة؟ هل يعلم وزير الشباب والرياضة مسؤولية انتقال سلالة جديدة من الفيروس في مصر؟ وهل وزارة الصحة لديها القدرة على التعامل مع السلالة الجديدة للفيروس في ظل ما تعانيه في الوضع الحالي؟».

## ترحيل للخلافات... خيار التصعيد وارد و«افتتاح روسي» على المعارضة

# أهداف «ثلاثي أستانة» الحاضر الأول في سوتشي... والغائب البارز هموم السوريين ومستقبلهم

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تختتم الدول المؤثرة في الملف السوري مباحثات «أستانة 15» في مدينة سوتشي الروسية، والتي يرغب من خلالها الفاعلون الدوليون بمواصلة الحد الأدنى من التفاهات، وترحيل الخلافات مع عدم إلغاء الخيار العسكري كوسيلة للضغط بين القوى المتواجدة على الأراضي السورية ويمكن تلخيص المشهد في سوتشي بأن «أهداف «ثلاثي أستانة» كان الحاضر الأول في سوتشي... والغائب البارز هموم السوريين ومستقبلهم».

وحيال الطرفان التركي والروسي من خلال الاجتماعات إنقاذ اللجنة الدستورية بالدرجة الأولى وضبط الخروقات وتمديد التهدئة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري شمال غربي سوريا. ونقلت وكالة الأناضول التركية عن مصادر مطلعة أن هناك توافقاً بين الدول الضامنة على تمديد اتفاق التهدئة في منطقة ادلب، شمالي سوريا.

العلاقات التركية - الروسية

وأوضح المصادر، أن وفود الدول الضامنة، تركيا وروسيا وإيران، بحثت البيان الختامي للمؤتمر، وتوافقت على تمديد التهدئة الموجودة حالياً في ادلب، كما جرى أيضاً الحديث عن اللجنة الدستورية، حيث سيتم في ختام الاجتماع، تأكيد تقديم الدول الضامنة دعمها لعمل اللجنة، وتطلقت اجتماعات «أستانة 15» بلقاءات تقنية ثنائية، ومع أول لقاء وفد المعارضة مع الوفد الروسي، فيما جرى عقد لقاءات أخرى بين وفود الدول الضامنة.

وعقب لقاء وفد المعارضة بنظيره الروسي، قال أمين العالسي «المبعوث الأممي غير بيدرسون كان حازماً جداً في لغته بأن المجتمع الدولي قد يبحث عن مقاربة جديدة في حال عدم تحقيق تقدم لعمل اللجنة الدستورية»، وأضاف المتحدث باسم وفد المعارضة العسكرية «فضل

اللجنة الدستورية يقدم فكرة واضحة عن سعي روسيا إلى إقرار حل وحدها في سوريا» مبيّناً أنه «على روسيا عدم الاكتفاء بتوجيه النصائح للنظام، بل إجباره على الدخول بعمل اللجنة الدستورية باعتبارها كانت فكرة روسية».

وشدد على أن «الروس أدركوا أن المضي في مسار اللجنة الدستورية كما يجب أن يكون، سيساعد في تفكيك النظام الحالي وتكوين نظام جديد، فاندركوا أهمية وخطورة اللجنة الدستورية في اللحظات الأخيرة، بعد أن قدمت المعارضة أوراقاً تساعد على تغيير النظام بشكل جذري ومن هنا بدأ التراجع الروسي»، وختّم بقوله: «لس وفد المعارضة أن هناك رغبة روسية بالتواصل مع المعارضة السورية الحقيقية، وطالب المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا (الكسندر) لفرنتيف المارضة أن تبقى على تواصل مع روسيا والقيام بزيارات لها».

الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي شرح من خلال اطلاعه على البيان الختامي للجولة 15 نقاطاً عدة أولها خلوه من أي بند أو عبارة تشير لوصول الدول الضامنة لاتفاق نهائي لإطلاق النار شمال غربي سوريا، مما يعني أن تمديداً لتفاهات التهدئة سيستمر حتى الجولة رقم 16 أو حتى 6 أشهر بموجب ما نصت عليه مذكرة خفض التصعيد، مع استمرار التصعيد كوسيلة للضغط.

وقال إن البيان الختامي أكد على الالتزام بدفع العملية السياسية في إطار اللجنة الدستورية، وبالتالي التمسك باستمرار المسار، لكن قد يحدث ذلك لمباحثات لاحقة لمناقشة سبل ذلك بين الدول الضامنة والمبعوث الأممي. كما استنسخ البيان البنود والعبارة ذاتها التي تضمنتها الجولات السابقة بشكل شبه حرفي.

ورأى أن ذلك يدل على استمرار تفاهات الحد الأدنى وترحيل الخلافات وتقديم السبيل الدبلوماسي والحوار، دون أن يلغى ذلك استخدام السبيل العسكري كوسيلة للضغط في إطار الانتقال من التنافس إلى التعاون.

لا بد من الإقرار بأن هناك قناعة وحرصاً متبادلاً من قبل روسيا وتركيا على استمرار التنسيق والعمل المشترك، ومع ذلك، لم يتخل



جانب من اجتماع «سوتشي» أمس

أي منهما عن التنافس، وعليه يقول الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي لـ«القدس العربي»، إن روسيا لجأت مراراً وما تزال إلى الضغط العسكري لتحقيق أهدافها وتبرير مآزيتها حول ملف الإرهاب والأجانب وحرمة التجارة وحدود النفوذ، في المقابل استمرت تركيا بتكثيف استراتيجيتها الرع عبر المزيد من الانخراط العسكري.

وفي رأي «عاصي» فإن استراتيجية الردع واحتجاج وما تزال لوقت كاف من أجل تطبيقها، لذلك كانت تركيا حريصة على الحفاظ على التهدئة وإيصال تلميحات إلى روسيا تبعث على الثقة للتأكيد على جدية الرغبة في استمرار

التعاون في ادلب، والذي يتطلب تطبيق بنود مذكرة موسكو من تامين الطريق الدولي M4 وتعزيز التنسيق في مجال مكافحة الإرهاب، ومن هنا جاءت آلية التدريب المشترك التي تم تنفيذها 3 مرات في النصف الثاني من عام 2020، وحول مستقبل العلاقة بين الطرفين، توقع المتحدث، استئناف عمل الدوريات المشتركة، خلال الأسابيع القادمة، وأضاف «يفترض أن نشهد في حال عودة التنسيق والتعاون تشديد إجراءات الرقابة على المستوى العملي واللوجستي مثل إقامة أبراج وكيرات وتفعيل عمل الحارس».

الباحث في المؤسسة السورية للدراسات

التي هي في الأساس من أبرز مؤسسي مساره، والثاني العمل على إيجاد آلية توافقية مع المؤتمرين للاتفاق على الإجماع الدولي الخاص بإسالة السورية.

النتائج معلومة

واعتقد أن النتائج ستكون معذومة لأن المعطيات المحلية الخاصة بسوريا والإقليمية قد تبدلت، وأن بعض الأطراف وعلى رأسها تركيا أصبحت ذات دور أقوى بكثير من قبل، وهو الأمر الذي تحسب روسيا له حساباً.

وفي 5 سراسر/ آذار 2020 أعلن اتفاق التهدئة في ادلب إثر قمة انعقدت بين الرئيسين التركي ورجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، في روسيا.

عضو هيئة التفاوض السورية ديماس موسى اعتبرت في تصريح لـ«القدس العربي» أن العلاقة بين دول مسار أستانة هي علاقة استراتيجية وتتداول عدداً كبيراً من الملفات ومنها الملف السوري.

وفي ظل المستجدات الأخيرة فيما يتعلق بالملف السوري وتحديد الجولة الخامسة من اللجنة الدستورية والتي استطاع وفد النظام أن يستمر بتعطيلها، توقعت أن يكون له أولوية في هذا المؤتمر، وفي ظل وضوح عدم رغبة النظام بالانخراط بجدية في أي عملية تصب في الوصول لحل سياسي، يجب أن تركز المناقشات بين هذه الدول وفي المجتمع الدولي ككل في القيام بما يلزم للدفع بشكل جدي نحو الحل، وإيجاد المسبب المناسبة للضغط على من يعطل الحل السياسي للتوقف عن وضع العقبات وتضييق الوقت لبدء تنفيذ القرار 2254. بكامله.

وأيدت المتحدثه أمليا في أن يكون هذا المؤتمر فرصة للضغط على روسيا لتقوم بدورها بالضبط على النظام بشكل حقيقي لوقف تعطيل العملية السياسية، حيث أن هذا التعطيل له تداعيات سلبية على الشعب السوري بالدرجة الأولى ولكن أيضاً مهم لروسيا حيث أنه يهدد مسار أستانة كل.

## باحثة أمريكية ترجح لـ«القدس العربي» أنه إشاعة كاذبة... وتسجيل لكامل اللبواني يؤكد «فبركة» الخبر

# استمرار الجدل في أوساط المعارضة السورية حول اقتراح «مجلس عسكري انتقالي»

## ... وروسيا تحسمه بنفي المباحثات بشأنه

انطاكيا - «القدس العربي»:

تواصل الجدل في أوساط المعارضة السورية خلال الأيام القليلة الماضية حول حقيقة اقتراح تشكيل مجلس عسكري يجمع شخصيات من النظام والمعارضة بقيادة العميد مناف طلاس، ونجل وزير الدفاع الراحل مصطفى طلاس، لقيادة المرحلة الانتقالية، والعمل على استتباب الأمن وتأمين إجراء انتخابات.

وكان المقدم المنشق عن النظام السوري أحمد القاطري الذي يعمل ضمن فريق طلاس أكد في حوار مع «القدس العربي» أن أكثر من 1400 ضابط منشق من الرتب والاختصاصات كافة ومن مناطق سوريا كافة طالبوا «بتشكيل المجلس العسكري الانتقالي برئاسة العميد مناف طلاس كونه الشخصية الأكثر قبولاً لدى معظم أبناء الشعب السوري والأكثر قدرة على جمع القسم الأكبر من أبناء الشعب بكافة أطيافه، وذلك عبر عريضة تداولها الضباط، وتشرح صيغة تشكيل المجلس وآلية عمله ومهامه.

إلا أن مصدرًا آخر مقرباً من مناف طلاس نفى العمل على تأسيس مجلس عسكري، وقال المصدر الذي يرتبط علاقة مع كنهه رفض الإفصاح عن هويته، إن طلاس قد لا يمانع بقيادة مشروع كهذا، ولكن حتى الآن لا وجود لهذا المشروع إلا في الإعلام». وكان عضو منصة القاهرة جمال سليمان أكد أنه طرح الفكرة بصفتها الشخصية على وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، كصيغة بديلة لجسم الحكم الانتقالي الواردة في

وثيقة جنيف والتي بعد ست سنوات لم تر النور، ولا يوجد مؤشر على أنها ستراه والتي بدونها لا يمكن أن يكون هناك مرحلة انتقالية، وبالتالي لا يمكن تنفيذ 2254، ولا يمكن أن نصل إلى صيغة حل سياسي ينهي الصراع ويضع سوريا على سكة التعافي.

ونفى مبعوث الرئيس السوري الخاص إلى سوريا، الكسندر لافرينتيف، وجود محادثات مع المعارضة السورية حول تشكيل «مجلس عسكري»، ووصف لافرينتيف الأنباء التي تحدثت عند ذلك بأنها «تضليل متعمد بهدف تسف المباحثات والعملية السياسية»، وفق تصريحات أدلى بها أمس الأول لقيادة قناة «روسيا اليوم» المرتبطة بموسكو. وكان كثير من المراقبين شككوا بمصداقية الأنباء التي روج لها عدد من ضباط المعارضة حول وجود مشروع لإطلاق مجلس عسكري معارض، معتبرين أن التصريحات المرتبطة بالمشروع لا تتناسب مع الواقع الراهن في سوريا، فالحدث عن وجود 1400 ضابط معارض في مجلس عسكري يدير مرحلة انتقالية لما بعد الأسد، يوحي بأن الواقع الميداني والسياسي والتوازنات في سوريا تسيير لصالح المعارضة أو أن هناك توازنًا للوقت، بينما النظام السوري يسيطر بالفعل على معظم البلاد عدا المناطق الكردية، وتحتل الولايات المتحدة عن تمويل غرف الدم للجيش الحر منذ سنوات.

وحاول المعارض السوري كمال اللبواني حسم الجدل بالوضع عبر نشر تصريح صوتي فيه أنه هو من الف قصة المجلس العسكري وروجها في الإعلام، وقال إن طلاس الذي يفترض أن المجلس بقيادته،

اتصل به بمتاجناً، لكن اللبواني لم يذكر لماذا روج قصة المجلس العسكري، وهو أيضاً ما أثار تشكيكاً في الأوساط المعارضة. ويقول اللبواني في التسجيل الصوتي إنه فبرك القصة «بدعة أنا ابتدعتها... يعني إحتنا طالعنا القصة صارت حقيقة، وصارت الدول تحكي». والنضم الباحث السوري سيد الرفايا لتأكيد كلام اللبواني من أن «هذا الموضوع شغل العالم في الأيام الأخيرة، وبين أن مناف طلاس نفسه لا يعرف به».

السبب الآخر هو أمل السوريين بإسقاط النظام الذي قتل أحبابهم وشردهم، الأمر الذي يجعلهم يصدقون إشاعات عن الفرج القريب، ونشر هذه الإشاعات هو ليس فقط أمر غير احترافي، لكنه أيضاً أمر غير أخلاقي لأنه يسبب خيبة الأمل بين النزاحين المشردين الذين يعانون من التعب النفسي».

مصادر مطلعة قالت لـ«القدس العربي» إن قيام المجلس العسكري كان تم طرحها مع الإدارة الأمريكية وروسيا قبل ثلاث سنوات، وكانت تتضمن تشكيل المجلس من النظام والمعارضة على أن يرأسها طلاس السني إلى جانب شخصيتين علوية ومسيحية، لكن موسكو عملت على طمس الاقتراح في حينه. الاقتراح القديم تضمن إشراك 400 ضابط منشق لا يتساركون في جهات المعارضة، ويتواجدون في تركيا. المصادر ذاتها رجحت لـ«القدس العربي» أن يكون تجديد الطرح تم عبر قنوات روسية، ليس بقصد تطويره، لكن لاستخدامه للضغط على النظام لتلبية مطالب روسيا.

حول السياسة الدولية المتعلقة بسوريا، مثلاً إشاعة المجلس العسكري مبنية على توقع غير صحيح، وهو قدرة روسيا على تغيير النظام بسهولة، ومثلاً الإشاعة التي تم تداولها خلال هجوم النظام والروس على ادلب قبل سنة، عن احتمال تسليح المعارضة من جهة الولايات المتحدة، كان مبنياً على توقع غير صحيح عن سياسة واشنطن التي تركزت تسليح المعارضة في 2018 وليس منطقياً أن تجده بعد سيطرة النظام على تحرير الشام على ادلب. السبب الآخر هو أمل السوريين بإسقاط النظام الذي قتل أحبابهم وشردهم، الأمر الذي يجعلهم يصدقون إشاعات عن الفرج القريب، ونشر هذه الإشاعات هو ليس فقط أمر غير احترافي، لكنه أيضاً أمر غير أخلاقي لأنه يسبب خيبة الأمل بين النزاحين المشردين الذين يعانون من التعب النفسي».

مصادر مطلعة قالت لـ«القدس العربي» إن قيام المجلس العسكري كان تم طرحها مع الإدارة الأمريكية وروسيا قبل ثلاث سنوات، وكانت تتضمن تشكيل المجلس من النظام والمعارضة على أن يرأسها طلاس السني إلى جانب شخصيتين علوية ومسيحية، لكن موسكو عملت على طمس الاقتراح في حينه. الاقتراح القديم تضمن إشراك 400 ضابط منشق لا يتساركون في جهات المعارضة، ويتواجدون في تركيا. المصادر ذاتها رجحت لـ«القدس العربي» أن يكون تجديد الطرح تم عبر قنوات روسية، ليس بقصد تطويره، لكن لاستخدامه للضغط على النظام لتلبية مطالب روسيا.

## طقس لبنان السياسي يشبه طقسه العاصف

## ... وجنبلاط عند بري بعد ساعات على «لقاء خلد»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:



لقاء بري جنبلاط أمس

رفض نصر الله الأمر من دون الرد مباشرة على الراعي، ورأى «أن التدويل يتناقى مع السيادة وقد يكون غطاءً لاحتلال جديد وهو استقواء على أطراف في الداخل».

وفي انتظار إدلاء سيد بكركي بموقفه من الموضوع الأحد المقبل، فإن النائب السابق فارس سعيد الذي طلب مع «لقاء سيدة الجبل» بالتدويل رد على نصر الله بتغريدة جاء فيها «طالبا بالتدويل في مواجهة التهويل بالإطاحة بالتجربة اللبنانية، فجزت لبنان وتمنعوا على ناسه الصراخ؟»، وأضاف «نحن مع الدستور والطائف وقرارات الشرعية الدولية 1559 و1701 و1680 وأنتم عكس العيش المشترك».

وجند سعيد اتهام حزب الله باعتقال الناشط لقمان سليم وقال لنصر الله «إنا كان كلانا نتجلى أنت الذي تعرف ماذا يدور بعد

بيروت - الأناضول: لا يزال الدمار الذي خلفه انفجار مرفأ بيروت، شامداً على الكارثة التي حلت بالعاصمة اللبنانية منذ أكثر من ستة أشهر، فيما تتفاقم معاناة أهالي الضحايا، في ظل عدم إنجاز التحقيقات حول أسباب وخلفيات هذا الانفجار.

4 أغسطس/ آب 2020 كان اليوم المشؤوم للعاصمة اللبنانية التي شهدت الانفجار الأضخم في تاريخها، ومنذ ذلك اليوم، لم تجف دموع أهالي مئتي قتيل، فضلاً عن آلاف الجرحى، الألم والغصة يرافقان أهالي الضحايا في يومياتهم، وبكل تفاصيل حياتهم التي انقلبت رأساً على عقب، وكل ما يبطلونه هو كشف حقيقة التفجير، ومحاسبة المتسببين به، وق ما تحدثوا به.

وربما استعملت قبيل الانفجار، وأضاف إبراهيم الرفا، وهو من أهالي الضحايا، قائلاً: «فإن انفجار المرفأ وقع في عتبر 12 الذي تقول السلطات إنه كان يوحي نحو 2750 طناً من مادة «نترات الأمونيوم» شديدة الانفجار، كانت مصدرة من سفينة ومخزنة منذ عام 2014.

حرقه في قلوبنا

وقال إبراهيم حطيط، المتحدث باسم أهالي الضحايا، إن «أدنى ما يجب أن يحصل هو معرفة الحقيقة، ولا تبقى الأمور مبهمة كما هي الآن»، وإبراهيم، هو شقيق أحد الضحايا (ثروت حطيط) الذي كان يعمل مع الدفاع المدني داخل المرفأ، وقضى عندما كان يحاول إطفاء النيران التي اشتعلت قبيل الانفجار، وأضاف إبراهيم أن «كل ما نطلبه هو إنجاز التحقيقات وكشف الحقيقة، رحمة بدمعة الأيتام وحرقة الأهل»، لافتاً إلى أن «معاناة العائلات الذين فقدوا أحببهم تزداد وتكبر يوماً بعد آخر»، وعن تأخر إنجاز التحقيقات، أعرب إبراهيم عن «استغراب وتفاجؤ أهالي من توقف التحقيقات لأكثر من شهر ونصف من دون مبرر».

واتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحكومية، في 3 فبراير/ شباط الجاري، السلطات اللبنانية بـ«التعاسف» قائلة إن

«محاولات الزعماء السياسيين لوقف التحقيق تعزز الحاجة إلى إجراء تحقيق دولي مستقل... أكثر من 6 أشهر من الغصة والألم، ولم نتوصل إلى شيء بعد، الحركة لا تزال في قلوبنا ندموعنا لم تجف»، هذا ما قالته ثروت نور الدين، شقيقة نقيب في الجيش اللبناني (أيمن نور الدين) قضي جراء الانفجار، وأضافت «لقد سرقوا منا الصحة والسنن (...) لم يقتلوا أيمن فقط، إنسا قتلوا كل أفراد عائلته (معنوا)، اشتقنا إليه ولا نستطيع النوم، أهالي الضحايا تكبر معاناتهم يومياً»، وأوضحت أن «شقيقها كان في مركز خدمته العسكرية داخل المرفأ، وعندما اندلع الحريق (الذي سبق الانفجار) توجه لمساعدة الدفاع المدني في إطفائه، ووقعت الكارثة»، وطالبت بـ«تحقيق شفاف لأننا لن نسكت قبل محاسبة الجرمين، ومعرفة من أدخل هذه المواد إلى المرفأ، هذا هو هدفنا ولن نجف لنا دموعنا قبل ذلك».

معايير ثروت، يعيشها أيضاً الشاب وليام نون، محملاً الدولة مسؤولية الكارثة التي أودت بحياة شقيقه (جو نون) أحد عناصر فوج إطفاء بيروت، وقال وليام: «فاجأنا كيف أرسلوا شقيقي وأصدقاءه (رجال إطفاء) لإخماد الحريق، بينما كل الأجهزة الأمنية كانت تعلم أن نحو 12 بحوي نترات شديدة الانفجار»، وأضاف: «معاناتنا كبيرة، ولكن هدفنا أن نصل إلى العدالة التي تخفف قليلاً من حرقه الأهل».

وتحدث وليام، الذي زار مع وفد أهالي الضحايا أكثر من مرة المحقق العدلي القاضي فادي صوان، عن «عرقلة وضغوط سياسية في هذا الملف»، كما أشار إلى «تقصير دولي لناحية عدم الإسراع في تسليم صور الأقمار الصناعية إلى القضاء اللبناني، خصوصاً أنها تخدم مجرى التحقيقات».

وفي 10 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قال مجلس القضاء الأعلى إن المحقق العدلي أرسل طلب تعاون دولي إلى الأمم المتحدة، بغية الحصول على أي صور جوية ملتقطة بواسطة الأقمار الاصطناعية التابعة لأي دولة في الدول

## انفجار مرفأ بيروت: تأخر التحقيقات يفاقم مأساة ذوي الضحايا

المنتمية إليها والعائدة ليوم 4 أغسطس/ آب 2020 أو أي معلومة عن تحرك جوي أو بحري حربي رصدهت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل»، بواسطة راداراتها العسكرية.

1400 شكوى قضائية

وعبر نقابة المحامين في بيروت، قدمت 1400 شكوى قضائية ندة أكثر من شهر ونصف، لفت حداد إلى أن ذلك ناتج عن الطلب الذي قدم ضد المحقق العدلي فادي صوان لنقل القضية إلى قاض آخر، فضلاً عن الظروف الصحية وما ألقها من إقبال تام في البلاد بسبب كورونا. وفي 10 ديسمبر 2020 وجه المحقق العدلي صوان، تهمة «الإهمال» إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، و3 وزراء سابقين، لكن عقب أيام من الاتهام، طلب اللتان من الوزراء الثلاثة، غازي زعتر، وعلي حسن خليل (نائبان بالبرلمان حالياً) من محكمة التمييز الجزائية نقل القضية إلى قاض آخر، بعد اتهامهما لـ«صوان» بخرق الدستور بداعائه عليهم، وبعد تعليق التحقيقات منذ 17 ديسمبر، ذكرت الوكالة اللبنانية الرسمية في 8 فبراير/ شباط الجاري، أن المحقق العدلي سيساتلف تحقيقاته، وأنه حدد مواعيد لاستجواب عدد من المدعى عليهم والشهود.

## «ملاكمة» نواب ومستثمري الأردن: الميكروفون مجدداً في حضن «الشعبوية» وتبادل لـ «دراما الاستقواء»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يعود عضو مجلس النواب الأردني المشاكس أسامة العجارمة، إلى واجهة المشهد الإشكالي وهو يدلي بخطاب جديد بعد حادثة المصنع الشهيرة، وبصيغة تغرق الصناعيين والمستثمرين بسؤال الاستمرار وبقائه مجدداً.

مضمون خطاب النائب العجارمة يتشكل ضمن مسارات نقاش للميزانية المالية في محاولة للإيجاب بانه، وما ومن يمثله، أصبح هدفاً لقوى ضغط استثمارية وصناعية تحاول الإفلات من مسؤوليتها الاجتماعية وفي ظرف معقد وحساس. أغلب التقدير، سياسياً وإعلامياً، بأن النائب الذي اتهمه أحد المستثمرين باقتحام مصنعه خاراج إطار القانون وطالبت غرفة صناعة العاصمة بوضع حد لتجاوزاته، لا يخطئ لأكثر من تجنب مقربة سلوكية من اللجنة القانونية تحت ستار الاهتمام المرجعي والعلمي بمودة السلوك.

يعني بذلك عملياً أن العجارمة يتصرف باعتباره هو الموقف السليم، فيما يتهامس المستثمرون والصاميون وينظمون مشاورات تحت عنوان الاستقواء على القطاع الخاص في مرحلة صعبة.

يبالغ الطرفان بالتأكيد في تضخيم حادثة المصنع، فالنائب المشار إليه معني قبل أي شيء آخر بأن لا يوضع تحت منضمة الاتهام، والمستثمرون

في القطاع الصناعي بدورهم معنيون بعدم تمرير الحادثة حتى لا يتحولوا إلى هدف لاحقاً لكل النواب والحراكيين في مناطق تضم استثماراتهم. لا تفعل الحكومة شيئاً لاحواء هذه الملاكمة السياسية، فالعجارمة عاد ل طرح شعار «أكلت كل الأسد الأبيض»، وزميله حازم الجالبي ساندته علناً، والمشهد رغم أن الحادثة صغيرة وفردية، بدأ يتدجج ويتفسخ إلى مواجهة على شكل ملاكمة يمكن أن تتطور لاحقاً بين خصمين، الأول يمثل نواب الشعب ويتصور بأن رأس المال والقطاع الخاص يستقويان على المجتمع.

والثاني يمثل المستثمرين والصناعيين، وبدأ يعتقد بأن بعض زعامات الشارع تحاول بدورها الاستقواء على القطاع الخاص ورأس المال.

تشاك إشكالية ما كان ينبغي لها أن تندرج إلى هذا المستوى، مع أن رئيس مجلس النواب عبد المنعم العودات، تحدث بالتفصيل مع «القدس العربي» أثناء برمجة زيارة له لغرفة الصناعة. كانت فكرتها—كما شرح—التعامل مع حادثة فردية ستعالجها لجنة القانون سلوكياً وتحقق فيها دون الحاجة يزيد من الإثارة والضجيج.

لجأ المستثمر صاحب المصنع أصلاً إلى القضاء، ولجأ إلى القضاء أيضاً شابان يمثلان أهل المنطقة ويناصران النائب، فيما أحيل ملف الواقعة إلى اللجنة القانونية، الأمر الذي يؤدي إلى طرح تساؤلات عن مبررات التصعيد الفردي في النتيجة، فصاحب المصنع ظهر على إحدى القضايا المحلية، واستغفر تكريهين بالحديث عن «زعرنة» وتسبب لنفسه بشكوى قضائية.

والنائب العجارمة عاد من بوابة نقاشات الميزانية المالية في وصلة درامية إضافية، من الواضح أنها تهدف إلى شرح وجهة نظره أولاً، وثانياً لتجنب مزالقي أي عقوبات سلوكية بعد الأنباء التي تحدثت عن وصول ملف المسألة برمتها إلى القصر الملكي.

لافت جداً أن الحكومة لم تعلق على مسار الأحداث، ولا أي من السلطات الأخرى. لافت جداً أيضاً أن تلك الملاكمة الباشسة والمضرة «صمت» عليها وسمح بها. هل يحصل ذلك قصداً وفي سياق إظهار العيوب المبكرة عند بعض النواب أو تشويه سمعة المجلس؟ ولا أحد يملك إجابة صريحة على سؤال من هذا النوع الآن، فالانتخابات وبقار نزع الدولة الحقوقي الرسمي أصلاً شابها عيب، والمجلس النيابي—حسب العودات—سيد نفسه، وأي سيناريو يفترض نوايا مسيكة لتقصير عمر المجلس ملعب وليس في السواد واجتهاد في المكان الخطأ، كما أبلغ العودات «القدس العربي».

ليس من مصلحة أحد تبادل الاتهام بالاستقواء بين رموز القطاع الخاص ورموز مجلس النواب، وقد لا يكون من مصلحة أحد أيضاً الاندفاع في المبالغة الإعلامية درامياً بعد خلاف صغير بين مستثمر كبير ونائب جديد في البرلمان، فيما قضية وواقعة هذا الخلاف بين يدي القضاء، حيث لا يجوز نقاشها هنا، لا تحت قبة البرلمان ولا في الإعلام.

لكنها في كل حال، ملاكمة يمكن الاستغناء عنها في ظرف اقتصادي معقد ومعيشي أكثر تعقيداً حتى لا تتطور مجريات النقاش، وإن كانت مواجهة تعكس أزمة حوار اقتصادي فعال، فالقطاع الخاص يشككي

## صحافة عالية

## «التايمز»: تسجيلات الشيخة لطيفة إخراج جديد لعلاقة حاكم دبي بملكة بريطانيا ... ومطالبات بفرض عقوبات عليه

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت كاترين فيليب في صحيفة «التايمز» إن التسريبات الأخيرة التي نشرت عن وضع الشيخة لطيفة ابنة حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والتي عبرت فيها عن تعيها من طول أمد اعتقالها في فيلا حولت إلى سجن، تعتبر إخراجاً جديداً للعلاقة الخاصة بين ملكة بريطانيا وحاكم دبي اللذين جمعت بينهما صداقة مركزها حب سياق الخيول.

وقد أنشأ حاكم دبي إسبيلات غودولفين، ولطمانا شاركا الملكة في مقصورتها الخاصة في سباقات الخيل. وقيل إن الملكة بعد محاولة اختطاف ابنتين من بناتها قالت إنها ستستجيب التقاط صور معه.

وقالت الصحيفة إن قرار الحكمة البريطانية العام الماضي عن محاولة الملياردير حاكم دبي اختطاف ابنتيه هد بتوتر في العلاقة بين بريطانيا والإمارات وأثار أسئلة حول ما إذا ضحت بريطانيا بحقوق الإنسان لحماية

وتوصلت الحكمة إلى أن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ربما خرّق القانون البريطاني والدولي عندما اختطف ابنتيه مما يطرح أسئلة حول منع الشرطة البريطانية من التحقيق في اختطاف الأميرة الصغرى، شمسة، ولم يكن سير أندرو ماكلرين، رئيس دائرة شؤون العائلة في الحكمة العليا في إنكلترا، قادراً على تحديد فيما إذا حاولت وزارة الخارجية مع التحقيق في اختطاف شمسة من كامبريدج عام 2000 لأن الوزارة فضمت التعاون مع الحكمة بذريعة حماية المصالح البريطانية.

موضوع محرج

وكان الموضوع محرجاً بسبب العلاقة الخاصة بين الملكة وحاكم دبي التي توفقت على علاقتها مع شيوخ وأمراء الخليج الآخرين نظراً للوالبية العامة وهي حب سباقات الخيول. ولكن العلاقة التي أصبحت سياسية وليست فقط شخصية، فقد ساهم الشيخ محمد بتحويل دبي،

وهي واحدة من الإمارات السبع التي تشكل الإمارات، إلى مركز تجاري وسياسي وتنوع الاقتصاد تحضيرا لتراجع موارد النفط. وتشكل السياحة 20٪ من موارد الإمارة، ويأتي السياح البريطانيون في المرتبة الثالثة بعد السعوديين والهنود.

وتعتبر بريطانيا من أهم الشركاء الأمنيين في المنطقة، لكن هذه العلاقة لم تكن كافية لإقناع الكاديمي البريطاني ماثيو هيجز من السجن في الإمارات بتهمته الجنس، وتعرض للتعذيب وحكم عليه بالسجن المؤبد قبل أن يصدر عفو عنه، واتهمت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في العام الماضي الإمارات بأنها «تقدم نفسها كبلد مفتوح يحترم حقوق الإنسان» و«رغم الاتهامات حول انتهاكات خطيرة» لحقوق الإنسان، ولم تعلق الحكومة البريطانية علناً على حكم الحكمة ضد الشيخ محمد.

ونفى الشيخ الاتهامات وشجب تدخل الحكمة في حياته الخاصة، ومع ذلك فكون الشيخ محمد حاكم دبي ورئيس وزراء الإمارات التي تعتبر شريكاً مهماً، فمن الصعب تخلي الملكة عنه بسهولة ومنعه من مقصورتها الملكية في سباقات الخيل. ومثل بقية حكام وأمراء الخليج فقد حاول إبعاد حياته الخاصة عن الرأي العام، وتزوج من قريبة له هي الشيخة هند بنت مكتوم آل مكتوم وأنجب منها 12 ولداً بالإضافة لزيجات أخرى منها والسدة كل من شمسة ولطيفة، والأميرة هيا بنت الحسين التي شهدت في محكمة حول حضانة ولديهما في لندن إن قصة لطيفة حقيقية. ولأن حكام الخليج لا يتسامحون مع النقد والمعارضة فلم تكن هناك معارضة لشاريعه في دبي.

ويأمل حلفاؤه المحليون في تحسين «صداقته» في بريطانيا من سمعته، لكن ليست هذه هي الحالة، فابن الشيخ الأكبر رشيد كان يعاني من مشاكل بسبب المخدرات والمزاج العصبي وتوفي في 2015 لأسباب لم يتم الكشف عنها. وولي عهد دبي هو خريج مدرسة لندن للاقتصاد في لندن، وهو الوجه الشاب الوسيم لديبي، لكنه لن يكون «الأمير على درجته»، فليده نمر حجب وضع صوره على منصات التواصل الاجتماعي.

وكانت الشيخة لطيفة قد حاولت الفرار عام 2018 وتم اعتراض رحلتها على قارب قبل الوصول إلى الهند وجهة القارب الذي

ركبته بمساعدة مدربة فنون القتال البرازيلية الفنلندية وصاحب القارب الفرنسي الذي تواصلت معه الشيخة لساعدها.

ومنذ ذلك الوقت وضعت كما تشير الرسائل الأخيرة التي سجلتها تحت الإقامة الجبرية، متكررة من التقدم الدبلوماسي إلى الانسداد الذي يتبعه الحرب، ووسط معاناة اللبيين. لكن الدبلوماسيين والحللين يرون أن الحكومة التي أعلنت برعاية الأمم المتحدة من خلال محادثات جنيف تمثل خرقاً مهماً مع أنها ليست ضماناً للسلام والاستقرار. وتم اختيارها من 74 سياسياً وشخصية مؤثرة في ليبيا ويقصد من هذه الحكومة الانتقالية التقدم خطوة نحو توحيد البلد الغني بالنفط بعد وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر 2020.



الملكة إليزابيث الثانية والأمير إدوارد يستقبلان حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم وزوجته الأردنية الهابرية إلى بريطانيا الأميرة هيا بنت الحسين لحضور سباق الخيول في اسكوت غرب لندن، وفي الإطار ابنته لطيفة

إنه سيطالب الوزراء في الحكومة البريطانية باستخدام عقابهم القريبة من حكومة الإمارات وتأمين الإفراج الفوري عن الشيخة لطيفة. وأضاف ديكسون أن الحكومة البريطانية عليها مسؤولية خاصة واستخدام نظام العقوبات بما في ذلك حظر السفر وتجميد أرصده. وتابع: «لم تتخذ الحكومة البريطانية حتى الآن أي تحرك ضد السلطات الإماراتية»، واعتر أن فشل الحكومة بالتحرك «يعني تقديم طلب لهم نيابة عن الأميرة» فيدون رواتبهم وفي محطات الوقود التي يتوفر فيها البنترول لغترات متقطعة ولأحمد القامودي الذي عاش في بلدته عين زارة خارج طرابلس دون كهرباء مدة شهرين.

وقال القامودي، 31 عاماً «سمعت هذا الكلام منذ ثمانية أعوام ولم يتغير شيء سوى أننا تكبر في العمر». ويعمل القامودي في مهني لدر ساعة في اليوم كي يحصل على المال الكافي لإصلاح بيته الذي تم في الحرب. وقال «كل عام يصبح الوضع أسوأ». وكل حكومة تأتي تتعهد بأنها لن تبقى أكثر من عامين قبل عقد الانتخابات. وما يحدث هو العكس، والشيء الوحيد الذي يحدث هو الحرب». وموقفه الساخر متجذر في التجربة، فبعد سقوط الديكتاتور القذافي أثناء الربيع العربي رأت ليبيا أمالها في الحرية والتغيير الأكبر وسط دوامة متكررة من التقدم الدبلوماسي إلى الانسداد الذي يتبعه الحرب، ووسط معاناة اللبيين. لكن الدبلوماسيين والحللين يرون أن الحكومة التي أعلنت برعاية الأمم المتحدة من خلال محادثات جنيف تمثل خرقاً مهماً مع أنها ليست ضماناً للسلام والاستقرار. وتم اختيارها من 74 سياسياً وشخصية مؤثرة في ليبيا ويقصد من هذه الحكومة الانتقالية التقدم خطوة نحو توحيد البلد الغني بالنفط بعد وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

وقال القامودي، 31 عاماً «سمعت هذا الكلام منذ ثمانية أعوام ولم يتغير شيء سوى أننا تكبر في العمر». ويعمل القامودي في مهني لدر ساعة في اليوم كي يحصل على المال الكافي لإصلاح بيته الذي تم في الحرب. وقال «كل عام يصبح الوضع أسوأ». وكل حكومة تأتي تتعهد بأنها لن تبقى أكثر من عامين قبل عقد الانتخابات. وما يحدث هو العكس، والشيء الوحيد الذي يحدث هو الحرب». وموقفه الساخر متجذر في التجربة، فبعد سقوط الديكتاتور القذافي أثناء الربيع العربي رأت ليبيا أمالها في الحرية والتغيير الأكبر وسط دوامة متكررة من التقدم الدبلوماسي إلى الانسداد الذي يتبعه الحرب، ووسط معاناة اللبيين. لكن الدبلوماسيين والحللين يرون أن الحكومة التي أعلنت برعاية الأمم المتحدة من خلال محادثات جنيف تمثل خرقاً مهماً مع أنها ليست ضماناً للسلام والاستقرار. وتم اختيارها من 74 سياسياً وشخصية مؤثرة في ليبيا ويقصد من هذه الحكومة الانتقالية التقدم خطوة نحو توحيد البلد الغني بالنفط بعد وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً لمراسليها فيجيان بي ومحمد عبد السميع عن الحكومة الانتقالية الليبية التي وعدت بالسلام والوحدة والانتخابات الديمقراطية وكيف رد المواطن الليبي الذي يشك بهذه الوعود والتي سمعها من قبل.

وأشار إلى الأعلام الليبية التي ارتفعت فوق المباني وأعمدة الكهرباء للاحتفال بمرور عشرة أعوام على الإطاحة بمعمر القذافي. وكان هناك سبب آخر للاحتفال، فبعد عقود من الاقتتال الداخلي وعدم الاستقرار تم الاتفاق على حكومة مؤقتة تعد توحيد البلاد وعقد انتخابات ديمقراطية في نهاية العام. لكن المظاهر الاحتفالية تبدو مجرد سخزية للناس الذين ينتظرون أمام البنوك ساعات طويلة كي يحصلوا على رواتبهم وفي محطات الوقود التي يتوفر فيها البنترول لغترات متقطعة ولأحمد القامودي الذي عاش في بلدته عين زارة خارج طرابلس دون كهرباء مدة شهرين.

وقال القامودي، 31 عاماً «سمعت هذا الكلام منذ ثمانية أعوام ولم يتغير شيء سوى أننا تكبر في العمر». ويعمل القامودي في مهني لدر ساعة في اليوم كي يحصل على المال الكافي لإصلاح بيته الذي تم في الحرب. وقال «كل عام يصبح الوضع أسوأ». وكل حكومة تأتي تتعهد بأنها لن تبقى أكثر من عامين قبل عقد الانتخابات. وما يحدث هو العكس، والشيء الوحيد الذي يحدث هو الحرب». وموقفه الساخر متجذر في التجربة، فبعد سقوط الديكتاتور القذافي أثناء الربيع العربي رأت ليبيا أمالها في الحرية والتغيير الأكبر وسط دوامة متكررة من التقدم الدبلوماسي إلى الانسداد الذي يتبعه الحرب، ووسط معاناة اللبيين. لكن الدبلوماسيين والحللين يرون أن الحكومة التي أعلنت برعاية الأمم المتحدة من خلال محادثات جنيف تمثل خرقاً مهماً مع أنها ليست ضماناً للسلام والاستقرار. وتم اختيارها من 74 سياسياً وشخصية مؤثرة في ليبيا ويقصد من هذه الحكومة الانتقالية التقدم خطوة نحو توحيد البلد الغني بالنفط بعد وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

وقال القامودي، 31 عاماً «سمعت هذا الكلام منذ ثمانية أعوام ولم يتغير شيء سوى أننا تكبر في العمر». ويعمل القامودي في مهني لدر ساعة في اليوم كي يحصل على المال الكافي لإصلاح بيته الذي تم في الحرب. وقال «كل عام يصبح الوضع أسوأ». وكل حكومة تأتي تتعهد بأنها لن تبقى أكثر من عامين قبل عقد الانتخابات. وما يحدث هو العكس، والشيء الوحيد الذي يحدث هو الحرب». وموقفه الساخر متجذر في التجربة، فبعد سقوط الديكتاتور القذافي أثناء الربيع العربي رأت ليبيا أمالها في الحرية والتغيير الأكبر وسط دوامة متكررة من التقدم الدبلوماسي إلى الانسداد الذي يتبعه الحرب، ووسط معاناة اللبيين. لكن الدبلوماسيين والحللين يرون أن الحكومة التي أعلنت برعاية الأمم المتحدة من خلال محادثات جنيف تمثل خرقاً مهماً مع أنها ليست ضماناً للسلام والاستقرار. وتم اختيارها من 74 سياسياً وشخصية مؤثرة في ليبيا ويقصد من هذه الحكومة الانتقالية التقدم خطوة نحو توحيد البلد الغني بالنفط بعد وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر 2020.

في الأمم المتحدة بشأن التغيير القسري الشيخة لطيفة على قائمتها. وقال ديكسون إنه يتوقع أن تسرع الأدلة الجديدة من حالتها في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، حيث يتوقع أن يطلب من الدول بما فيها بريطانيا التصويت للإفراج عنها. وفي بيان من وزارة الخارجية البريطانية جاء أن «هذه حالة مثيرة للقلق، ورغم عدم علاقة بريطانيا المباشرة بها إلا أننا نستطيع تطورها عن قرب. ونقوم بشكل روتيني بطرح موضوع حقوق الإنسان مع الدول الأخرى ومنها الإمارات».

الشيخة لطيفة تتحجب

وشجبت الشيخة لطيفة في التسجيلات التي بثت ليلة الثلاثاء على برنامج بانوراما في «بي بي سي» مفضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة السابقة ماري روبنسون عندما زعمت أنها زارت الشيخة لطيفة وأنها تحظى بعناية من «عائلتها الحبة»، وزعمت روبنسون أنها «خذعت بطريقة رهيبة».

وقالت للراديو الرابع في «بي بي سي» بعد مقابلتها إن الأميرة «هذاة شساية تعاني من مشاكل»، وإنها نذمت على محاولة الهرب. وزعمت روبنسون (76 عاماً) في برنامج بانوراما أنها لم تتسال في زيارتها التي جرت نهاية عام 2018 عن حالة لطيفة حتى لا تقاوم حالتها النفسية بعد محاولة الهروب وبسبب معاناتها من اضطراب نفسي مزودج كما قبل رئيسة وزراء أيرلندا السابقة، وأضافت «لقد خذعت عندما نشرت الصورة، وكان مفاجئاً لي ودشنت وتم تضليلي، أولاً من صديقتي الأميرة هيا التي ضللت بدورها»، وقالت هيا إن «لطيفة تعاني من اضطراب مزودج وخطير وأخبروني بطريقة مقهقة: لا تريد أن تتعرض لطيفة لأزمة جديدة، ولا أعرف التعامل مع شخص يعاني من اضطراب ولم أكن راغبة بزيادة زيارتها على غدا جميل».

وفي التسجيلات قليلة لطيفة لروبنسون «قالت إنها شساية مضطربة ولدي مشاكل لطيفة حصل على علاج لها»، وهذا يعني أنني أعاني من مشاكل نفسية، وكانت تعرف أنني في حالة جيدة، وهذا كذب، وتم خداعها».

## «نيويورك تايمز»: تفاؤل قليل بقدررة الحكومة الليبية الجديدة على حل المشاكل قبل الانتخابات



عبد الحميد ديبية

الحوار الذي رعته الأمم المتحدة» مشيرة لحوارات أخرى فشلت بسبب تخريب الدول الخارجية أو الخلافات بين المشاركين فيها. ولكنكنا لم نشاهده رد فعل قوي، ولهذا أعتقد أن هذه العوامل مجموعة تشر بخير. وربما لم يتحقق شيء، لكن طالما لم نرنا دعا عسكرياً مباشراً فهذه أخبار جيدة».

ولعل الحذر نابع في جزء منه من الرجل الذي اختبر لكي يكون رئيساً للحكومة الانتقالية، عبد الحميد ديبية. فهو رجل أعمال ثري من مدينة مصراتة. ويعمل ديبية للكثيرين عهد القذافي من «ثقافة الفساد»، كما أشار أحد المحللين. لكنه يعتبر داخل النخبة الليبية شخصاً غير أيديولوجي يمكنه التعامل مع أي طرف ويتوصل معه إلى صفقة. وقال طارق الجبريسي، المحلل الليبي في المجلس الأوروبي للشؤون الخارجية «ديبية، فقط اسم العائلة يترك مرارة في أفواه اللبيين». لكنه أضاف أن القادة الجدد «المدبهم من الناحية الفنية الفتح للخزينة، لأن كل طرف يريد منفذاً إلى خزينة الدولة وغير ذلك، فسيفحواروا العمل معهم». ولم يرد ديبية على طلب للمقابلة مع الصحيفة. إلا أن محللين آخرين كانوا أقل تفاؤلاً ولاحظوا أن الأمم المتحدة التي دعمت منبر الحوار السياسي الليبي فشلت بتقديم مجموعة من القادة الانتقاليين ممن لهم علاقات مع الدوائر السياسية الليبية والمناطق الثلاث التي تتكون منها ليبيا.

## «فايننشال تايمز»: صمت بايدن تجاه قادة المنطقة ... تلاعب بالأعصاب أم محاولة لتصويب العلاقات؟

قال ديفيد غارنر في صحيفة «فايننشال تايمز» إن كلاماً مشاكساً كثيراً سبق في معرض تأخر الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن عن الاتصال برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وهي مكالمة عادة ما يقوم بها الرؤساء الأمريكيون حالة توليهم السلطة ويؤكدون فيها التزامهم دعم حلقتهم إسرائيل.

لكن الإدارة الحالية على خلاف الإدارات السابقة مارست صمتاً بشأن الشرق الأوسط، وقال غارنر إن مشكلة نتانياهو هي أن الرئيس السابق دونالد ترامب غمده وبشكل مسرف بهدايا وسياساته المتعلقة بالشرق الأوسط والتي قائمة الأمانة التي طلبها اليمين المتطرف، وحتى في ظل إدارة باراك أوباما، شعر نتانياهو بثقة جعلته يطلب جلسة مشتركة في الكونغرس عام 2015 ويخطب أعضاءه محاولاً التصدي لإنجاز أوباما الرئيسي في السياسة الخارجية وهي الاتفاقية النووية مع إيران. وقام ترامب بإلغاء الصفقة في 2018، ولكن بايدن يحاول اليوم استعادتها.

ويواجه نتانياهو انتخابات جديدة ومعها ملاحقات في قضايا فساد. وفي العام الماضي نشرت حملته الانتخابية صورة له إلى جانب ترامب والتي لم يحدد فيها من حيايه على تويتير إلا الشهر الماضي. ومع أن سجل بايدن في الدفاع عن إسرائيل لا تشويه أي شائبة إلا أنه يحاول على ما يظهر إرسال رسائل، ويشعر الناخب الإسرائيلي بالحساسية من قاداتهم الذين يقفون على الجانب الخطأ في الولايات المتحدة، وهو عامل مهم في هزيمة نتانياهو في 1999 وتلتها فترة من خمس فترات في الحكم، حيث أصبح أول رئيس وزراء يتولى الحكم منذ ديفيد بن غوريون.

ويذكر الكاتب أن المملكة ستتمكّن البيت الأبيض يستخدم الصمت كجزء من عملية إعادة تقييم علاقاته مع حكام الشرق الأوسط المستبدين. وعدم الحديث هي طريقة غير تقليدية في الدبلوماسية ولكن لها استخداماتها. فحتى هذا الوقت لم يتحدث بايدن مع محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض إن بايدن سيبحث مباشرة مع ملك سلمان وليس ولي العهد، كما لم يتصل بايدن مع رجب طيب اردوغان الحليف في الناتو. ولم يتلق عبد الفتاح السيسي رئيس مصر مكالمة بعد.

وكانت محادثات ترامب غير الرتيبة والقائمة على البعد التعاقدي أحياناً تترك آثاراً غير متوقعة، فقد أدى الانسحاب الأمريكي الجزئي في تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى التوغل التركي في شمال شرقي سوريا. وبعد محادثات ترامب في قمة الرياض في أيار/مايو 2017 قام

## مرحلة النشر والاعتراض تنطلق مطلع الشهر المقبل

انتهاء عملية التسجيل للانتخابات الفلسطينية والنسبة تبلغ 93.3 %  
... وفتح وحماس: هذا يدل على الوعي والعطش لصدوق الاقتراع

قاسم، معقبا على انتهاء الخطوة "تحديث السجل الانتخابي بنسبة كبيرة، دليل على الرغبة الشعبية العارمة لممارسة حقها في اختيار من يمثلها في المجلس التشريعي والرئاسة والمجلس الوطني، واستعدادها لحماية خياراتها"، مشيدا بوعي الشعب الفلسطيني بـ"ضرورة المشاركة الإيجابية في العملية الانتخابية، وأنها ستكون عملية جادة". وكانت لجنة الانتخابات قد أطلقت عملية التسجيل الوجيهي يوم 10 من الشهر الحالي، وامتدت العملية لمدة ستة أيام، وهي أولى المراحل العملية لإنجاز الانتخابات الفلسطينية.

يشار إلى أن الفصائل الفلسطينية وافقت في القاهرة الأسبوع الماضي، على الالتزام بالجدول الزمني الذي حدد مرسوم الانتخابات التشريعية والرئاسية، مع التأكيد على إجرائها في مدينة القدس والضفة الغربية وقطاع غزة دون استثناء، والتعهد باحترام وقبول نتائجها.

كما أكدت على دعم لجنة الانتخابات المركزية والعمل على تذليل أية معوقات تواجهها كي تتمكن من القيام بمهامها على أكمل وجه.

وبموجب المرسوم ستجرى الانتخابات التشريعية بتاريخ 22 أيار/مايو والرئاسية بتاريخ 31 يوليو/تموز، على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

وأكد المرسوم أنه سيتم استكمال المجلس الوطني في 31 أغسطس/آب المقبل وفق النظام الأساس لنظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجري انتخابات المجلس الوطني حيثما أمكن.

يشار إلى أن رئيس الوزراء محمد اشتية أكد أن الانتخابات تمثل قضية وجودية لا رجوع عنها، وقال إنها تمهد الطريق نحو إنهاء الانقسام وصولاً إلى المصالحة. وأعرب رئيس بعثة الرباعية الدولية جون كلارك، عن استعداد الرباعية لدعم سير الانتخابات الفلسطينية.



عملية التسجيل للانتخابات في فلسطين وصلت رقما قياسيا أكثر من 92 %

بنسب متمايزة -تدل على الوعي بحق المواطنة والعطش الشعبي لصدوق الاقتراع". وأضاف "كل الاحترام لشعبنا الكبير، والتحية لكل الفتحاويين شباب وشبابا في كل المواقع والأطر والمؤسسات على جهودهم". وتابع "انتصار الوعي مقدمة للانتصار الخيار الأفضل".

وقال الناطق باسم حركة حماس، حازم وأكد أنها ستقوم باستقبال ومعالجة هذه الإشكاليات خلال فترة النشر والاعتراض، مشيرة إلى أن خدمة الاستعلام عن مركز الاقتراع للناخبين متوفرة على الموقع الإلكتروني الخاص بها، ومن خلال خدمة الاستعلام على الهاتف.

وأكد حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن انتهاء مرحلة تحديث السجل الانتخابي

مبدأ إتاحة فرصة أكبر أمام المواطنين للتسجيل، قررت تمديد ساعات التسجيل حتى منتصف الليل. وفي السياق، دعت اللجنة الوطنية إلى التواصل مع مكاتب لجنة الانتخابات في المحافظات المختلفة بعد ورود عدة شكاوى تتعلق بنقل مراكز اقتراعهم داخل التجمع السكاني نفسه دون علمهم، والتبليغ عن أي حالة من هذا النوع.

وقد أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، مساء أول من أمس الثلاثاء، تمديد ساعات تسجيل الناخبين حتى منتصف الليل، وأوضحت أنه نتيجة للإقبال المتزايد على مراكز الاستعلام والتسجيل، والضغط المتواصل على تطبيق التسجيل الإلكتروني، ومن

قال إن الحركة ستركز على الشباب وستختار الأفضل والأكثر تواضعا وجذباً للجمهور  
العالول يكشف شعار «فتح»، لاختيار أعضاء القائمة الانتخابية  
وينفي وجود خلافات مع البرغوثي حول الانتخابات

محمود العالول

تكون خطوة على طريق المؤتمر الدولي للسلام، وهذه رؤية الرئيس، ونعمل من أجلها مع كل العالم". وأضاف "نأمل أن يتحول المناخ العام في الاتجاه الإيجابي لتلقي رؤية الرئيس، خاصة بعد تدهاب إدارة دونالد ترامب، وانقراض الرباعية بكاملها مهم لنا".

عملية السلام، وقال "لن نقبل على الإطلاق بترابية أحادية لأي عملية سلام في المنطقة، وهذا ما أعلنه الرئيس بشكل واضح، وخلال الفترة الماضية اجتمعت الرباعية لأكثر من مرة، وخلال الأيام المقبلة سيكون هناك اجتماع للرباعية بمشاركة الجميع، ونهدف لأن

الشراكة الوطنية والحكم الحقيقي، وتندرا مبررات من يسعى للتهرب من التزاماته تجاه قضيتنا بحجة الانقسام، وأوضح أن الحوارات التي استضافتها العاصمة المصرية القاهرة، الأسبوع الماضي، جرى خلالها التفاهم على كل القضايا الخلافية حول الانتخابات، مؤكدا على استمرار الحوار مع الفصائل، وكذلك البحث في التحالفات.

وأشار كذلك إلى وجود اتصالات مع بعض الأطراف الدولية للضغط على إسرائيل من أجل إجراء الانتخابات في القدس المحتلة كما تم عام 2006، لكنه قال إن الجانب الفلسطيني لم يحصل حتى اللحظة على أي رد.

وجاء العالول خلال المقابلة على العديد من الملفات السياسية، وحين تطرق لحملات الاستيطان قال "هناك هجمة مسعورة من قبل الاحتلال، خاصة هجمة استيطانية على عدد كبير من المواقع، وعلى الطرق لاستيلاء على المواطنين، وبذل الجهود لبناء بؤر استيطانية وفرض وقائع على الأرض".

وشدد على أن هناك تصديدا من المواطنين لهذه الهجمات في كل المواقع، كما يحصل في حمصة الفوقا دير جريو والمخيز في محافظة رام الله، وفي كفر قدوم مسافر يطا، والخليل، وبيت لحم وصحراء بيت لحم، حيث أن هناك محاولات للوجود الاستيطاني، وفي الأماكن.

وعندما تطرق للاتصالات السياسية الجديدة، جدد الموقف الفلسطيني الرفض لأي رعاية أحادية

نائب رئيس حركة فتح "الاجتماع بين حسين الشيخ والبرغوثي كان هادئا ورائعا، وتم التفاهم خلاله على كل شيء"، مؤكدا أن مروان البرغوثي شدد على الذهاب في قائمة موحدة لحركة فتح.

وأشار إلى وجود ترتيبات للقاءات أخرى مع البرغوثي ويونس، موضعا أنه في حال تعذر اللقاءات المباشرة، سيتم التواصل معهم بطرق أخرى، من أجل أخذ رأيهم بشأن الانتخابات.

وتحت شعار "التعلم من دروس الماضي"، تحدث العالول عن المعايير التي ستشروع حركة فتح في وضعها من أجل انتقاء مرشحين الذين سيخوضون الانتخابات البرلمانية المقبلة، لافتا إلى أن عملية البحث عن المرشحين وصفاتهم ستبدأ قريبا.

وقال إن حركة فتح تعلمت من الدروس الماضية ومن دروس 2006، حيث حصدت فتح وقتها أعلى الأصوات، وفي الوقت نفسه أقل المقاعد، وهذا ناتج عن عدم الالتزام، وقال "نحن ذاهبون لكي ننجح". وأضاف "اصنع قائمة بها أفضل الناس لتحصدهم أكثر الأصوات".

وحيث تحدث عن معايير انتقاء المرشحين، قال إن أساسها "أخلاقي". وقال "علينا أن نختار أفضل الناس وأكثرهم تواضعا وجذباً للجمهور، وعلى هذا الأساس سنبنينا قائمتنا"، لافتا إلى أن قيادة الحركة ستكون منازعة لبعض الفئات، ومن أبرز الفئات الشباب

إجراء الانتخابات التشريعية، مؤكدا أنها ستبدل كل جهد لذلك، ولن تقبل بمرقبتها، لافتا إلى أن الانتخابات تشكل المدخل الأساسي لاستعادة الوحدة، وتعزيز

## غزة - القدس العربي:

أعلن نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، أن اللجنة المركزية للحركة، (أعلى هيئة قيادية) قررت أن تعقد اجتماعا أسبوعيا، حتى إجراء الانتخابات الفلسطينية، وأكد في الوقت ذاته أن حركته تذهب إلى الانتخابات بقائمة موحدة، مبددا بذلك الشائعات حول وجود خلافات في المواقف مع عضو اللجنة المركزية مروان البرغوثي، الأسير لدى الاحتلال.

ونفى الكثير من الأنباء التي جرى ترديدتها مؤخرا على بعض المواقع الإلكترونية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي، حول وجود خلافات ما بين اللجنة المركزية من جهة، والأسير مروان البرغوثي من جهة

أخرى، حول كيفية تشكيل القائمة الانتخابية. وقال خلال مقابلة مع تلفزيون فلسطين "لنا مشكلة مع الإعلام والإعلام الإلكتروني عليهما كم هائل من الأنباء غير الصحيحة"، وأكد أن اللجنة المركزية بكل أعضائها اتفقت على أن يتم طرح كل شيء حول الانتخابات للنقاش، لافتا إلى أن التشاور بالتفصيل يشمل عضوي اللجنة كريم يونس ومروان البرغوثي الأسيرين لدى الاحتلال.

وأضاف "ذهب الأخ حسين الشيخ والتقى الأخ مروان، ولم يسبح له أن يلتقي بكرم لكنه تواصل معه" مضيفا "كل خطوة سنخطوها سيتم التشاور حولها مع أوسع قاعدة ممكنة".

وخلافا لما تردد من أنباء خلال اليومين الماضيين عن انفجار خلاف بين الشيخ والبرغوثي خلال اللقاء الذي جمعهم، حين زار الأول الثاني في سجنه، قال

## تعمد تخريب وتحطيم محتويات منازل فتشها

## وفاة مسنة بسكتة قلبية فرعا من اقتحام الاحتلال لمنزلها واعتقالات إسرائيلية تطول أسرى محررين وأطفالا

## رام الله - القدس العربي:

عازلة، وتمنع المزارعين من فلاحه أرضهم القريبة من الحدود. وحذرت وزارة الخارجية والمغتربين من التعامل مع جرائم الاحتلال وانتهاكاته المتصاعدة ضد الشعب الفلسطيني كـ"أحداث عابرة تتكرر يوميا"، وأكدت في بيان لها أن دولة الاحتلال تصر على أن تكون "دولة فصل عنصري"، مؤكدة أن الانتهاكات المتواصلة للاحتلال تمثل "إمعانا ممنهجا في التمرد على القانون الدولي، واستخفافا متعمدا بالشرعية الدولية، وقراراتها، واستهتارا بإرادة السلام الدولية".

وتطُرقت الوزارة في بيانها إلى اعتداءات الاحتلال المتكررة من هدم المنازل، والمنشآت، والاستيلاء على الأراضي، وعمليات الطرد والتهجير، والاعدامات الميدانية، والاعتقالات العشوائية بالجملة، وحربها المتواصلة في الأغوار، وعربدات وهجمات المستوطنين واقتحاماتهم، في مسعى لابتلاع وسرقة المزيد من الأرض الفلسطينية لمصلحة الاستيطان، وإغلاق الباب نهائيا أمام أية فرصة لتحقيق السلام على أساس مبدأ حل الدولتين.

وهاجم مستوطنون مسلحون مزارعا خلال حراثة أرضه في "خلة حسان" غرب بلدة بديا غرب محافظة سلفيت، وقاموا بتهديده، لأنه أنه أصر على الاستمرار بحراثة الأرض.

وفي قطاع غزة، نفذت أليات عسكرية إسرائيلية عملية توغل برية في المنطقة الحدودية الشرقية لمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقال مزارعون من المنطقة إن عددا من الآليات والجرافات العسكرية الاحتلالية، دخلت المنطقة انطلاقا من موقع عسكري قريب من الشريط الحدودي، وشرعت على الفور بأعمال تجريف وتمشيط، كما وضعت سواتر ترابية في المنطقة المستهدفة وسط إطلاق نيران متقطعة وقنابل دخانية لتغطية على عملية التوغل.

وحال التوغل دون قدرة مزارعي المنطقة على الوصول لحقولهم، خشية من تعرضهم لخطر الإصابة. والمعروف أن قوات الاحتلال تنفذ بشكل مستمر عمليات توغل في المناطق الحدودية الشرقية والشمالية لقطاع غزة، الذي تقطع منه شريطا عرضه 300 متر، وتعتبره منطقة أمنية

الشباب رامي صلاح (21 عاما) بتسليم نفسه يوم الأحد المقليل.

ونفذت قوات الاحتلال عملية اقتحام جديدة لباحات المسجد الأقصى، حيث دخل اليه المستوطنون بحماية أمنية مشددة وقاموا باستفزاز المصلين الذين كانوا في المسجد، وتجولوا في عدة مناطق، واستمعوا لشروحات حول "الهيكل" المزعوم.

وخلال فترة الاقتحام قام جنود الاحتلال المنتشرون على بوابات الأقصى، بإعاقة دخول المصلين المقدسين لباحات الحرم، من خلال التدقيق في هوياتهم، وإخضاعهم للتفتيش. وأكدت فصائل المقاومة في غزة أن استمرار وتصاعد اقتحامات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك، في ظل تسارع الاحتلال لفرض وقائع جديدة في المسجد، تعد "محاولات خبيثة لتطبيق حقيقي لسياسة التقسيم والتهويد"، مشددة على أن هذه الخطط "لن تمر".

كذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، وفق الخطط الاحتلالية الرامية للسيطرة على مساحات جديدة من أراضي الضفة.

كذلك اعتقلت الأسير المحرر اكرم عمران الأطرش (25 عاما) أثناء عودته من مكان عمله، على حاجز 300 العسكري الواقع شمال بيت لحم.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابين من مخيم قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، وهما حسب مصادر محلية، محمد مصطفى أبو رموز، ومحمد ماهر مطير، بعد أن داهمت منزل لهما، كما اعتقلت

ثلاثة شبان من بلدة الطور جبل الزيتون في القدس المحتلة، بينهم أسير محرر أفرج عنه قبل 24 ساعة من اعتقاله، وهم علي محيسن الكسواني (22 عاما) وعدنان الهده (23 عاما) وخليل ربابعة (22 عاما)، بعد أن أوقعت مركبة كان يستقلها الشبان عند مفزق "البدوي" في البلدة، وفتشتها. واعتقلت الشاب رامي صلاح (21 عاما) بعد إيقاف مركبته على حاجز حرما العسكري شمال شرق القدس المحتلة.

وكانت تلك القوات قد اعتقلت مساء أول من أمس الثلاثاء، طفلا من بلدة الطور في القدس المحتلة، وأبلغت شابا آخر بتسليم نفسه، وقالت مصادر محلية لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال اعتقلت الطفل علي عرابي (16 عاما)، وأبلغت

## بعد مطالبات السلطة لجهات دولية بالتدخل... ووصف المقاومة قرار المنع بالعدوان إسرائيل تتجنب الفضيحة الأخلاقية والتصعيد الميداني مع غزة وتوافق على إدخال لقاحات كورونا المخصصة للطواقم الطبية



عامل طبي يستقبل اللقاحات التي سمحت لإسرائيل بدخولها في غزة من الضفة الغربية

الطبية الخاصة بمواجهة فيروس "كورونا" لقطاع غزة، وقد دفع ذلك يحيى السنوار رئيس حركة حماس، إلى التلويح بالخيار العسكري على أعلى مستوى.

وقال وهو يردد على تصريحات لوزير جيش الاحتلال، الذي توعد بمنع إدخال الأجهزة الطبية الخاصة بمواجهة الفيروس للمقطاع قبل أشهر: "المقاومة قادرة على إرغام الاحتلال الإسرائيلي على إدخال أدوات مواجهة فيروس كورونا، وستأخذ ما نريده خاوة (عثة)، وأضاف منذراً: "إذا وجدنا أن مصابي فيروس كورونا في غزة لا يقدرّون على التنفس سنقطع النفس عن 6 ملايين إسرائيلي".

وجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال، وخلافا لوعود قطعها بتسهيل إيصال المعدات اللازمة واللقاحات إلى سكان قطاع غزة الحاصر، لم تسمح قبل يومين بإدخال أولى شحنات اللقاحات، التي كانت في طريقها من الضفة لتطعيم الطواقم الطبية التي تعمل من مسافة صفر مع مرضى الفيروس، وهو أمر أثار المخاوف من احتمال لجوء الاحتلال للأمر ذاته، في حال بدأت عملية التطعيم الواسعة للسكان.

وكانت وزيرة الصحة في الكيلة، قد قالت إن سلطات الاحتلال منعت إدخال اللقاحات المضادة لفيروس "كورونا" التي سبقتها الوزارة إلى قطاع غزة، وحملتها المسؤولية كاملة عن هذا الإجراء التسعفي المنافي لجميع الأعراف والقوانين والاتفاقيات الدولية، لافتة إلى أنه جرى نقل 2000 جرعة من لقاح سيونتك17 الروسي لتدخل إلى غزة، وهي جرعات مخصصة للطواقم الطبية العاملة في غرف العناية المكثفة المخصصة لمرضى عوفيد-19، والطواقم العاملة بأقسام الطوارئ، وشددت على أن الحكومة تتواصل مع المنظمات الدولية لإدخال المطاعيم بأقصى سرعة إلى قطاع غزة.

وجرى التحذير من مخاطر عدم وصول اللقاحات في هذا الوقت، خاصة في ظل الخشية أيضا من وصول السلالات الجديدة من الفيروس الأكثر خطورة إلى القطاع بعد أن سجلت عشرات الحالات في الضفة. وعقب عملية المنع، قال رئيس دائرة مكافحة العدوى في وزارة الصحة في غزة، رامي العبادلة، إن عدم وصول اللقاحات سيزيد من عدد الوفيات وانتشار الوباء، وأوضح أن المنع يعد "جريمة قتل يجب أن يحاسب عليها من قبل المجتمع الدولي ويحمل نتائجها أمام العالم"، وأشار العبادلة إلى أن إدخال اللقاح والتزام المواطنين بإجراءات السلامة والوقاية سيساعدان في تأخر وصول الموجة الثانية من الفيروس.

تدحرجت تلك الأفعال إلى جولات تصعيد، نجحت في مرات عدة على إجبار الاحتلال على التخلي عن تعنته، وإدخال مساعدات ومعدات طبية بشكل عاجل لغزة، وكان آخر تلك الفعاليات توقف في مطلع شهر سبتمبر/أيلول الماضي، مع بداية الكشف عن أولى الحالات المصابة بفيروس "كورونا" داخل القطاع، ووقتها نشطت مجموعات شبابية في إطلاق "البالونات الحارقة"، وأوقفت أعمالها، بعد تعهد إسرائيلي للوساطة بتخفيف الحصار.

لكن الأشهر الماضية شهدت شكواى كثيرة اتهمت سلطات الاحتلال بتأخير وصول العديد من اللوازم

الحياة والصحة العامة بعد "جريمة حرب يرتكبتها المحتل أمام نظر العالم وسععه، ما ينذر بحدوث مأساة محققة ومضاعفة بحق أبناء شعبنا".

وفي أوقات سابقة لجأت الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس، إلى تنشيط العديد من جهيات المقاومة، وفي مقدمتها المقاومة الشعبية، التي تمثلت في تنظيم "مسيرات العودة" على الحدود، وكذلك إطلاق العنان لمجموعات شبابية تنشط في إطلاق "البالونات الحارقة" والمتجربة صوب المناطق الإسرائيلية القريبة من الحدود، مما كان يحدث حرائق في تلك المناطق، كاستلوع ضغط على الاحتلال لإنهاء الحصار، وقد

الصحة العالمية بـ"التحرك العاجل" للضغط على الاحتلال، وإجباره على السماح بوصول اللقاح لغزة. وقالت حركة حماس، على لسان الناطق باسمها فوزي برهوم "إن منع الاحتلال للقاحات كورونا مخالف للقانون الدولي وجريمة ضد الإنسانية". وأضاف، "على العالم أن يضمن لقطاع غزة حقه في الحصول على لقاحات كورونا ومنع الاحتلال من إجرامه وتغولته على أهالي غزة".

أما الدكتور يوسف الحسائنية، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، فقال إن مواصلة الحصار على قطاع غزة، وحرمان مواطنيه من مقومات

## 361 إصابة جديدة بالفيروس في صفوف الجاليات مؤشر إصابات كورونا في فلسطين يصعد بشكل خطير: 8 وفيات وأكثر من 1430 إصابة جديدة غزة - القدس العربي:

من المقرر أن تطلق عملية تطعيم الطواقم الطبية التي تتعامل بشكل مباشر مع مصابي فيروس "كورونا"، باللقاح الخاص من المرض، بعد وصول أولى الدفعات إلى القطاع قادمة من مخازن وزارة الصحة في رام الله، فيما جرى تسجيل معدل إصابات مرتفع عن الأيام السابقة. وأعلنت وزارة الصحة، عن 8 وفيات و1432 إصابة جديدة بفيروس "كورونا" و96% حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الماضية، وأوضحت الوزارة في الكيلة، في التقرير اليومي حول فيروس كورونا في فلسطين، أنه تم تسجيل 6 حالات وفاة في الضفة الغربية، "طوكرمة 1، بيت لحم 1، رام الله والبيرة 2، سفيت 2، وحالتى وفاة في مدينة القدس".

وأشارت إلى أن نسبة التعافى من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 93.0%، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 5.9%، ونسبة الوفيات 1.1% من مجمل الإصابات، ولققت الوزيرة إلى وجود 67 مريضا في غرف العناية المكثفة، بينهم 24 موصولون بأجهزة التنفس. وأشار إلى أن عدد المصابين الجدد يعد على اللقح، بسبب ارتفاع العدد، حيث كان يسجل خلال الأسبوعين الماضيين نصف هذا العدد من الإصابات يوميا أو أقل.

وبخصوص اللقاحات الخاصة بالفيروس التي أرسلت إلى غزة، قالت وزيرة الصحة، أن الدفعة الأولى ستخصص للطواقم الطبية العاملة في غرف العناية المكثفة المخصصة لمرضى (كوفيد-19)، والطواقم العاملة بأقسام الطوارئ. ولا يزال العمل في قطاع غزة، قائما بإجراءات الوقائية التي جرى تخفيفها، وتشتمل منع التجمعات والأفراح وبيوت العزاء، واستمرار إغلاق التعليم الوجاهي في الجامعات، فيما فتحت المدارس أبوابها للطلبة، وكذلك تنظيم حركة اللوات التجارية، ومنع الأسواق الشعبية. وجاء تخفيف الإجراءات بعد الاعتقاد بالموسم في أعداد الالطيات بالفيروس في كل من الضفة وقطاع غزة، لكن الانخفاض هذا، لم يوقف قلق الجهات الصحية من الانتشار الواسع للطفرة الجديدة لفيروس "البريطانية" بعد أن سجلت عدد حالات في مناطق محيطه بالقدس المحتلة. وفي السياق، أعلنت وزارة التنمية الاجتماعية في غزة إغلاق مديريتها من مخالطة خناونس لاكتشاف بعض الإصابات بفيروس "كورونا" بين الموظفين، وذكر أن الإغلاق سيستمر حتى اليوم الخميس، مبيّنة أنه سيتم استئناف العمل داخل المديرية يوم الأحد من الأسبوع القادم.

وفي الضفة الغربية، لا يزال العمل جاريا بسياسة "الإغلاق الذكي" الذي ترفسه الجهات الحكومية، على العديد من المناطق والمؤسسات التي يسجل فيها معدلات عالية من الإصابات، حيث أعلنت وزارة الصحة، إغلاق مقر مديرية صحة رام الله والبيرة، لمدة يومين ابتداء من صباح أمس الأربعاء، من أجل القيام بإجراءات التعقيم بسبب ظهور عدد من الإصابات بفيروس كورونا بين العاملين في المديرية، وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، أن كافة العيادات التابعة للمديرية في رام الله والبيرة، إضافة إلى مركز الفرز وفحص فيروس كورونا في مركز رام الله التروحي، ستعمل كالعامة.

كما أعلن وزير النقل والمواصلات إغلاق مقر الوزارة الرئيسي برام الله والبيرة، لمدة يومين، من أجل القيام بإجراءات التعقيم بسبب ظهور عدد من الإصابات والمخاطين بفيروس "كورونا". وتشتمل خطة الطوارئ الجديدة التي أدخلت عليها قيود جديدة، وتشتمل لمدة أسبوعين، فرض العديد من القيود على حركة المواطنين، بسبب زيادة أعداد الإصابات، واكتشاف مصابون بالطفرة البريطانية الجديدة.

وتشتمل استمرار الدوام المدرسي وفقا لنظام التعليم المدمج، وبدء التعليم الوجاهي في الجامعات والمعاهد للفصل الثاني للعام الأكاديمي الحالي، على أن تمنع الحركة والتنقل والانتقال بين محافظات الوطن كافة بما فيها محافظة القدس، وإغلاق كل محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تزايد فيها الإصابات بفيروس "كورونا"، مع منع دخول سكان مناطق الـ48 لمنطقة الضفة، والطلب من العمال هناك بالابتعاد في أماكن عملهم، على أن تمنع الحركة والتنقل والانتقال لكيا للمواطنين ووسائل النقل بأنواعها في المدن والبلدات والقرى والخيمات في أنحاء الوطن كافة يوميا من الساعة 9 مساء وحتى 6 صباحا، وأن تتم الصلوات، في المساجد والكنائس، وفق الإجراءات المنصوص عليها في البروتوكول الخاص، على أن تمنع الحركة في جميع المحافظات أيام الجمعة والسبت مع السماح بعمل الصيدليات والأفراح.

وأعلن فريق العمل المختص بمتابعة COVID-19 في الولايات المتحدة، عن تسجيل 361 إصابة جديدة بفيروس "كورونا" في صفوف الجالية الفلسطينية، وأوضحت وزارة الخارجية في بيان، لها، أنه تم تسجيل الإصابات في كل من ميتسيفين، ونيويورك، ونيوجيرسي، وفلوريدا، وفرجينيا ليرتفع عدد الإصابات إلى 10276، فيما لم تسجل أي حالة وفاة جديدة هذا اليوم لتبقى عدد الحالات 121.

وأفادت سفارة دولة فلسطين لدى كوبا، بتسجيل 3 إصابات جديدة بالفيروس في صفوف الطلبة والجالية، لترتفع الإصابات إلى 48، فيما أعلنت سفارة دولة فلسطين لدى الأرجنتين، تسجيل إصابة جديدة بالفيروس في السفارة، ووضعها الصحي مستقر وفي الحجر المنزلي، والتقى على بناءه على تعليمات الوزير رياض الماكي تم إغلاق السفارة لمدة أسبوع بهدف التعقيم، وخضع طاقم السفارة للتفحص الطبي كما أفادت سفارة دولة فلسطين لدى بولندا، بتسجيل إصابة جديدة بفيروس "كورونا" في صفوف الجالية.

## اجتماع سري طارئ لحكومة الاحتلال... وروسيا مجددا وسيط بينها وبين سوريا توقعات إسرائيلية بنهاية سعيدة لـ «الموضوع الإنساني في سوريا»

يطلب للمساعدة في مسألة إنسانية تتعلق بسوريا، مشددا على أنها لا تتعلق باستعادة رفات الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين أو رفات جنديين إسرائيليين قتلا في معركة سلطان يعقوب عام 1982. وأشار إلى أن "روسيا تتوسط لإسرائيل لدى النظام السوري لتنفيذ مسألة ما قال إنها "إنسانية"، ملمحا إلى أن إسرائيل قد تضطر لتقديم شيء في المقابل للنظام في سوريا.

وأصدرت وزارة الدفاع الروسية بيانا حول الاجتماع جاء فيه أنه "تم تبادل شلال للأراء بشأن مواصلة تطوير التعاون الروسي - الإسرائيلي"، وأنه شهد مناقشة الجوانب الرئيسية للوضع في الشرق الأوسط. وفي وقت سابق اجتمع بين تسفي بالبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوجدانوف.

وتواصل التكهّنات والتريجات والتساؤلات عما إذا كان الموضوع الإنساني في سوريا يرتبط بالبحث عن رفات جنود إسرائيليين فقدت آثارهم في معركة "سلطان يعقوب" خلال اجتياح لبنان عام 1982 أو عن رفات الجاسوس الإسرائيلي التاريخي في سوريا إيلي كوهين.

وأوضح المعلق العسكري في القناة 13الون بن دافيد المقرب من المؤسسة الأمنية أن الحديث لا يدور عن قضايا مالوفة ومعروفة كرفات جنود مفقودين إنما عن مسألة جديدة، معربا عن أمهه بأن تنتمي "القصة" بنهاية سعيدة قريبا جدا حتى يتسنى الكشف عنها.

وهذا ما أكدته الإذاعة العبرية العامة أيضا، منوهة على لسان مصادر أن الحديث يدور عن مسألة طارئة داخل سوريا.

وفي حديث للإذاعة ذاتها قال رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال عاموس يادلين مدير معهد الدراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إن روسيا دخلت على خط الوساطة بين إسرائيل وبين سوريا كما فعلت في الماضي، وأشار يادلين لتبادل مصالح بين روسيا وسوريا وإسرائيل في هذه المسألة ذات الطابع الإنساني والأمني والسياسي.

وهذا ما أكدته القناة الإسرائيلية 12، منوذة أن روسيا ربما تمنح بشرا الأمدس مكافأة على تعاونه في هذه المسألة، علاوة على وجود مصلحة لديه كما لدى روسيا بعدم بقاء إيران صاحبة نفوذ في الأراضي السورية.

ويوضح محلل الشؤون العسكرية في القناة 12، رونني دنانيل أن المباحثات الحكومية تمحورت بد"التوجه الإسرائيلي إلى روسيا

وتتواصل التكهّنات والتريجات والتساؤلات عما إذا كان الموضوع الإنساني في سوريا يرتبط بالبحث عن رفات جنود إسرائيليين فقدت آثارهم في معركة "سلطان يعقوب" خلال اجتياح لبنان عام 1982 أو عن رفات الجاسوس الإسرائيلي التاريخي في سوريا إيلي كوهين.

وأوضح المعلق العسكري في القناة 13الون بن دافيد المقرب من المؤسسة الأمنية أن الحديث لا يدور عن قضايا مالوفة ومعروفة كرفات جنود مفقودين إنما عن مسألة جديدة، معربا عن أمهه بأن تنتمي "القصة" بنهاية سعيدة قريبا جدا حتى يتسنى الكشف عنها.

وهذا ما أكدته الإذاعة العبرية العامة أيضا، منوهة على لسان مصادر أن الحديث يدور عن مسألة طارئة داخل سوريا.

وفي حديث للإذاعة ذاتها قال رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال عاموس يادلين مدير معهد الدراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إن روسيا دخلت على خط الوساطة بين إسرائيل وبين سوريا كما فعلت في الماضي، وأشار يادلين لتبادل مصالح بين روسيا وسوريا وإسرائيل في هذه المسألة ذات الطابع الإنساني والأمني والسياسي.

وهذا ما أكدته القناة الإسرائيلية 12، منوذة أن روسيا ربما تمنح بشرا الأمدس مكافأة على تعاونه في هذه المسألة، علاوة على وجود مصلحة لديه كما لدى روسيا بعدم بقاء إيران صاحبة نفوذ في الأراضي السورية.

ويوضح محلل الشؤون العسكرية في القناة 12، رونني دنانيل أن المباحثات الحكومية تمحورت بد"التوجه الإسرائيلي إلى روسيا

وتتواصل التكهّنات والتريجات والتساؤلات عما إذا كان الموضوع الإنساني في سوريا يرتبط بالبحث عن رفات جنود إسرائيليين فقدت آثارهم في معركة "سلطان يعقوب" خلال اجتياح لبنان عام 1982 أو عن رفات الجاسوس الإسرائيلي التاريخي في سوريا إيلي كوهين.

وأوضح المعلق العسكري في القناة 13الون بن دافيد المقرب من المؤسسة الأمنية أن الحديث لا يدور عن قضايا مالوفة ومعروفة كرفات جنود مفقودين إنما عن مسألة جديدة، معربا عن أمهه بأن تنتمي "القصة" بنهاية سعيدة قريبا جدا حتى يتسنى الكشف عنها.

وهذا ما أكدته الإذاعة العبرية العامة أيضا، منوهة على لسان مصادر أن الحديث يدور عن مسألة طارئة داخل سوريا.

وفي حديث للإذاعة ذاتها قال رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال عاموس يادلين مدير معهد الدراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إن روسيا دخلت على خط الوساطة بين إسرائيل وبين سوريا كما فعلت في الماضي، وأشار يادلين لتبادل مصالح بين روسيا وسوريا وإسرائيل في هذه المسألة ذات الطابع الإنساني والأمني والسياسي.

وهذا ما أكدته القناة الإسرائيلية 12، منوذة أن روسيا ربما تمنح بشرا الأمدس مكافأة على تعاونه في هذه المسألة، علاوة على وجود مصلحة لديه كما لدى روسيا بعدم بقاء إيران صاحبة نفوذ في الأراضي السورية.

ويوضح محلل الشؤون العسكرية في القناة 12، رونني دنانيل أن المباحثات الحكومية تمحورت بد"التوجه الإسرائيلي إلى روسيا

## «سنة الثلجة»... ذاكرة للوجع والتاريخ في وعي الفلسطينيين

وعن خصوصية "تلكسة 1950" يضيف جوني منصور "جرّحت العادة في تقاليدنا الفلسطينية وتاريخنا الشعبي على اعتماد حدث مميز ليكون تاريخا مفصليا يؤرخ ما قبله وما بعده وما حصل ووقع خلال العام، وما هي سنة الثلجة في عام 1950 لتتحول لتكون هذا الحدث المفصلي، فيقولون في سنة الثلجة حدث كذا وكذا، وفي سنة الثلجة ولد فلان، وفي سنة الثلجة توفي فلان، وهكذا...وهكذا: كل ما يشير إلى تقاليد تسمية العام يحدث بارز لها سوابق في التراث الفلسطيني، إذ نجد أن الناس يؤرخون لتلكسة باستعمالهم "سنة الاحتلال" للدلالة على وقوعهم تحت الاحتلال الإسرائيلي في العام 1948، ويسمون السنة التي انتشر فيها الجراد، وأكل الأخضر واليابس بـ"سنة الجراد".

أما بالنسبة لدرجات الحرارة في أيام الثلجة الكبيرة عام 1950 فكانت هي الأخرى أقل من معدلها السنوي للفترة ذاتها بنسبة كبيرة، حيث هبطت إلى ثلاث درجات تحت الصفر في حيفا، وإلى تسع درجات تحت الصفر في صف ومنطقتها، وإلى أربع درجات تحت الصفر في بئر السبع، ومن مشاهدا السريالية تحول المشاهد الصحراوية الصفراء في النقب إلى منديل ناصع البياض، وهكذا في منطقة البحر الميت ووداي عربية الصحراوية القاحلة والجافة التي تكاد لا تعرف الأمطار إلا القليل منها.

ويوضح الدكتور أسعد بصول من بلدة الرينة في الجليل داخل أراضي 48 والقيم في الولايات المتحدة منذ نحو 40 عامًا، أن العاصمة اللبنانية عام 1950 أتت إلى نغص في الخبز والمؤن وأن الطيور البرية لجأت لمنازل الناس فتضاد الفءم وتطلب القوت.

وتوضّح إليهام شلابنة من مدينة عكا أن سنة الثلجة لها ذاكرة موحدة، منوهة أنها جاءت بعد عامين من النخبة والهجير حيث كان الكثير من الفلسطينيين بلا مسأوى ولا بيت والبرد ينهش عظامهم كما روى لها والدها على مر الأيام، وتتابع "في قلبي شعور بذاك البرد القاتل لا يفاقرني رغم مرور 70 عامًا".

وطام بعد تراكم 18 طنا من الثلج عليه مما تسبب بمقتل أربعة إسرائيليين، أما أضرار الزراعة والبني التحتية فكانت كبيرة ومع ذلك بعث الثلج البسرة والإنتاج لدى كثيرين وقتها.

وكذلك هطلت الثلوج عام 1992 في فبراير وتراكمت حتى تحطمت أغصان الأشجار خاصة الزيتون بفعل تراكم الثلج، فيما جاءت العاصفة الثلجية الأخيرة عام 2013 خلال ديسمبر/كانون الأول.

ويستذكر مؤرخون محليون أن بلاد الشام تأثرت يوم 7 فبراير 1950 بمنخفض جوي مصحوب بكتلة هوائية شديدة البرودة قلبية المنشأ، تعتبر الأبرد في تاريخ بلاد الشام، وقتها تساقطت وتراكمت الثلوج على جميع المناطق التي يزيد ارتفاعها عن 200 متر عن سطح البحر في بلاد الشام بما فيها غور الأردن الشمالي وأجزاء من الأوسط، وامتد تساقط الثلوج على قرّات مالى منطقة البحر الميت التي يبلغ ارتفاعها 407 أمتار عن سطح البحر.

ويوضح المؤرخ ابن مدينة حيفا دكتور جوني منصور لـ"القدس العربي" أن الثلوج في في العاصمة الأردنية عمّان بلغت حوالى المتر، وفي مدينة القدس كان التراكم قرابة الـ75 سنتمترا، وفي مدينة القدس على ساحل التوسط تراكمت الثلوج 50 سنتمترا. منها أن هذه "الثلجة" تسببت بوفاء حوالى 70 شخصا بسبب البرد الشديد في كل من الأردن وفلسطين.

ويذكر بأن هذه "الثلجة" تعرف بالثلجة الباردة في الأردن وفلسطين، واستمرت من أربعة أيام متوالية وتجاوز ارتفاع الثلج المتر الواحد.

## الناصرة - القدس العربي:

### من وديع عوادة:

صحيح أنه شهر "شباط" وإن "شطب ولبط" فرجة الصيف فيه، لكن مراعاة لشاؤوننا المهمة بهدف ضمان أمن في فلسطين والمنطقة نظهر أنه شهر الثلوج، وربما هناك تفسير لذلك يتعلّق بالناخ وغیره، وهذا ما شهدته نواحي القدس وبقية الأراض الجوية الفلسطينية.

منذ أن بدأ تسجيل أحوال الطقس في فلسطين سنويا عام 1860 شهدت البلاد موجة ثلجية غير مسبوقة في 9 فبراير 1920 وفيها غطت الثلوج كل البلاد من النقب إلى الجليل وفي الساحل الفلسطيني كما اللبناني، حيث تفيد شهادات تاريخية أن الثلج تراكم لارتفاع 10 سم في يافا على سفيل المنال. وشهدت البلاد في عام 1934 ثلجة قوية، ولكنها لم تصل إلى ما وصلت إليه تلكسة 1950 في 7 فبراير عندما غطت عاصفة قلبية البلاد وسوريا ولبنان والأردن بالابيض بما في ذلك الساحل وصرحاه النقب وعرف ذلك العام على لسان الناس بـ"سنة الثلجة" وهناك من استخدمها للتأريخ: ولد أو تزوج أو مات "سنة الثلجة" أو قبلها أو بعدها الخ، وهناك من أسى بنات مولودات بـ"ثلجة".

وقد غطت الموجة الثلجية في 1950 الحياة والتقدت البلاد تمويين أساسية ووقعت بعض الكوارث في البلاد وفي جوارها: في عدد من المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة والأردن مات العشرات برذا خاصة من الأطفال، وفي كيبوتس "عين شيمر" الإسرائيلي انهار سقف مبنى استخدم كمصالة

## خبير يتوقع العودة إلى الحياة الطبيعية في 15 أيار المقبل المغرب: ارتفاع متواصل في عدد المستفيدين من التطعيم وانخفاض ملحوظ في الإصابة بكورونا للأسبوع الثالث عشر



مغربي في مركز طبي في انتظار تلقي اللقاح ضد فيروس كوفيد 19 ضمن حملة التطعيم الوطنية

لهذه الحالات إلى 448 حالة، أما معدل ملء أسرة الإعاش الخاصة بـ(كوفيد-19) فقد انخفض إلى 14,2 في المئة.

وأفاد رئيس قسم الأمراض السارية في وزارة الصحة المغربية، عبد الكريم مزيان بلقفيح، بأن في سياق تقديمه للحصيلة نصف الشهرية المرتبطة بالوضع الوبائية، بأن مؤشر التكاثر والتوالد لحالات الإصابة بكورونا يواصل التحسن على مدى 13 أسبوعاً متتالياً، حيث سجل هذا المؤشر مستويات تحت الواحد، واستقر في مستوى 0,85، مشيراً إلى أن منحى الوفيات الأسبوعي عرف أكبر انخفاض في هذه المدة، حيث تحسنت بنسبة 30- في المئة، وشمل هذا الانخفاض 10 جهات وبشكل متفاوتة.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن المسؤول قوله: فيما يخص تطور معدل الإصابة الأسبوعي لكل 100 ألف نسمة، فإنه عرف انخفاضاً متواصلاً خلال الأسبوعين الأخيرين، حيث مر من نسبة 13,3 في المئة في نهاية كانون الثاني/ يناير إلى 8,6 في المئة لكل 100 ألف نسمة في الأسبوع الأخير.

السيارويات الأصعب والتجلية ربما في العودة إلى حجر صحي شامل وهو الإجراء الذي طبقته العديد من الدول مثل بريطانيا.»

ودعا المواطنين إلى الانخراط الشامل في هذه التدابير الاحترازية «لأنها هي السبيل الوحيد لإنجاح عملية التطعيم، والرجوع إلى الحياة الطبيعية»، يقول المتحدث، متوقفاً أن تعود الحياة الاقتصادية إلى سابق عهدها في 15 أيار/ مايو المقبل.

وما زالت تداعيات الإجراءات الاحترازية تلقي بثقلها على عدد من القطاعات الحيوية، حيث بينها قطاع النقل السياحي، حيث وجهت من بينها وزارة النقل، رسائل إلى الأمناء العاملين في القطاع السياحي، ورسائل إلى الأمناء العاملين في القطاع السياحي، بشأن أهمية العناية الاجتماعية والاقتصادية الهشّة التي يعاني منها أرباب النقل السياحي، جراء تداعيات «كوفيد-19».

تأجيل سداد أقساط الديون

ومما جاء في الرسائل التي أوردت صحيفة «اليوم24»، الإلكترونية لمصلحة لها أنه «رغم إصدار لجنة اليقظة قرار تأجيل سداد أقساط الديون إلى غاية 31 آذار/ مارس المقبل، تعيش وكالات النقل السياحي، حالة من الضغط الربحي الذي تمارسه شركات التمويل من أجل استخلاص أقساط الديون»، وشددت الفرقة على أن «بعض شركات التمويل لجأت إلى التهديد وكالات النقل السياحي، وإجبارها على أداء أقساط الديون، كما لجأت إلى المحاكم لمقاضاة بعض وكالات النقل السياحي، وأقدمت أخرى على حجز سيارات دون تبليغ الوكالات بالأحكام القضائية الصادرة دون علمها».

وأكدت أن الأوضاع الصعبة والأزمة الخائفة التي تعيشها وكالات النقل السياحي، بالإضافة إلى مهني القطاع، شأنها شأن باقي القطاعات السياحية، تتوجب اليوم مد يد العون من طرف المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، ومن طرف الشركاء من القطاع الخاص، لإتقان القطاع الذي يتغلغل آلاف المواطنين المغاربة المشتغلين في القطاع السياحي من أي تلاعب يعرضهم للمخاطر».

وأن هذا النسب والمؤشرات تمنح الملكة المغربية الربية 34 عاماً والثانية إفريقيا بالنسبة بعدد الحالات الإيجابية.

وبالنسبة للوفيات المسجلة، فإنه تم تسجيل 8504 حالة وفاة مؤكدة بنسبة إمامة وطنية تقارب 1,8 في المئة مقارنة بنسبة عالية تقدر بـ2,2 في المئة، مشيراً إلى أن المغرب يحتل المرتبة 37 عالمياً والثالثة إفريقيا بالنسبة بعدد الوفيات المسجلة. أما بخصوص نسبة الشفاء، فأوضح أنها عرفت مستوى مرتفعاً قريب 96 في المئة، حيث جرى تسجيل تعافى 460 ألفاً و628 حالة. أما الحالة الوبائية خلال أسبوعين، فتعرف بدورها تناقص 25,7 في المئة، وقد تم تسجيل انخفاض في تعرف انخفاضاً متواصلاً للأسبوع الثالث عشر على التوالي، وقدرت نسبة هذا الانخفاض العام بما يقارب 1316,7 حالة لكل 100 ألف نسمة، مسجلاً أنه وللأسبوع الرابع على التوالي يسجل هذا المؤشر الوطني مستوى أقل من المستوى العالمي،

وأن هذا النسب والمؤشرات تمنح الملكة المغربية الربية 34 عاماً والثانية إفريقيا بالنسبة بعدد الحالات الإيجابية.

وبالنسبة للوفيات المسجلة، فإنه تم تسجيل 8504 حالة وفاة مؤكدة بنسبة إمامة وطنية تقارب 1,8 في المئة مقارنة بنسبة عالية تقدر بـ2,2 في المئة، مشيراً إلى أن المغرب يحتل المرتبة 37 عالمياً والثالثة إفريقيا بالنسبة بعدد الوفيات المسجلة. أما بخصوص نسبة الشفاء، فأوضح أنها عرفت مستوى مرتفعاً قريب 96 في المئة، حيث جرى تسجيل تعافى 460 ألفاً و628 حالة. أما الحالة الوبائية خلال أسبوعين، فتعرف بدورها تناقص 25,7 في المئة، وقد تم تسجيل انخفاض في تعرف انخفاضاً متواصلاً للأسبوع الثالث عشر على التوالي، وقدرت نسبة هذا الانخفاض العام بما يقارب 1316,7 حالة لكل 100 ألف نسمة، مسجلاً أنه وللأسبوع الرابع على التوالي يسجل هذا المؤشر الوطني مستوى أقل من المستوى العالمي،

وأن هذا النسب والمؤشرات تمنح الملكة المغربية الربية 34 عاماً والثانية إفريقيا بالنسبة بعدد الحالات الإيجابية.

وبالنسبة للوفيات المسجلة، فإنه تم تسجيل 8504 حالة وفاة مؤكدة بنسبة إمامة وطنية تقارب 1,8 في المئة مقارنة بنسبة عالية تقدر بـ2,2 في المئة، مشيراً إلى أن المغرب يحتل المرتبة 37 عالمياً والثالثة إفريقيا بالنسبة بعدد الوفيات المسجلة. أما بخصوص نسبة الشفاء، فأوضح أنها عرفت مستوى مرتفعاً قريب 96 في المئة، حيث جرى تسجيل تعافى 460 ألفاً و628 حالة. أما الحالة الوبائية خلال أسبوعين، فتعرف بدورها تناقص 25,7 في المئة، وقد تم تسجيل انخفاض في تعرف انخفاضاً متواصلاً للأسبوع الثالث عشر على التوالي، وقدرت نسبة هذا الانخفاض العام بما يقارب 1316,7 حالة لكل 100 ألف نسمة، مسجلاً أنه وللأسبوع الرابع على التوالي يسجل هذا المؤشر الوطني مستوى أقل من المستوى العالمي،

وأن هذا النسب والمؤشرات تمنح الملكة المغربية الربية 34 عاماً والثانية إفريقيا بالنسبة بعدد الحالات الإيجابية.

وبالنسبة للوفيات المسجلة، فإنه تم تسجيل 8504 حالة وفاة مؤكدة بنسبة إمامة وطنية تقارب 1,8 في المئة مقارنة بنسبة عالية تقدر بـ2,2 في المئة، مشيراً إلى أن المغرب يحتل المرتبة 37 عالمياً والثالثة إفريقيا بالنسبة بعدد الوفيات المسجلة. أما بخصوص نسبة الشفاء، فأوضح أنها عرفت مستوى مرتفعاً قريب 96 في المئة، حيث جرى تسجيل تعافى 460 ألفاً و628 حالة. أما الحالة الوبائية خلال أسبوعين، فتعرف بدورها تناقص 25,7 في المئة، وقد تم تسجيل انخفاض في تعرف انخفاضاً متواصلاً للأسبوع الثالث عشر على التوالي، وقدرت نسبة هذا الانخفاض العام بما يقارب 1316,7 حالة لكل 100 ألف نسمة، مسجلاً أنه وللأسبوع الرابع على التوالي يسجل هذا المؤشر الوطني مستوى أقل من المستوى العالمي،

## سكان مدينة «الفنيدق» المغربية يترقبون بدائل عاجلة لتوقف «التهريب المعيشي» وإغلاق الحدود مع سبتة المحتلة

تؤمن لهم مصدر رزق. واعتبرت الصحيفة أن السلطات التي على تصور لتشجيع سكان هذه المناطق على استبدال نشاطهم بمشروع مررة للدخل، إن سجل تدهور في النشاط الاقتصادي بهذه المناطق والمدن المجاورة لها، ويطلب المتضررون بضرورة إيجاد حلول في أقرب الأجل، بعدما تدهور مستوى معيشة السكان بشكل كبير، إذ إن هذه المناطق تضم حوالي 10 في المئة من العدد الإجمالي للعاملين بالمغرب، ما يمثل حوالي 150 ألف عاطل، جلهم كانوا يشتغلون في التهريب المعيشي.

وساهمت الأزمة الصحية وإجراءات منع التنقل في تأزيم الأوضاع أكثر، إذ كانت هذه المناطق تنتعش من الحركة السياحية، خلال فصل الصيف، وتعرف الحركة التجارية رواجاً يفعل الإقبال الكبير للسائح الداخليين على الشواطئ الشمالية.

وتواصل معاناة الأسر في الشمال في غياب أي إجراءات، من قبل السلطات المركزية، إذ إن إنعاش الاقتصاد بهذه المناطق يتطلب استراتيجيات ذات بعد وطني، من خلال تأهيل المنطقة وتمكينها من المشاريع المنظمة التي ستساهم في توفير فرص عمل بديلة عن التهريب. ويطلب المتضررون، في انتظار ذلك، تمكينهم من مصادر دخل لمواجهة تكاليف العيش.

سكان الفنيدق والضيق وتطوان والحسيمة والناظور، لكن الانعكاسات همت، أيضاً، كل الذين يمارسون التهريب المعيشي في مناطق مختلفة من المغرب.

ولاحظت الصحيفة نفسها أن الأثر الكبير سَجَّل في المناطق المتاخمة التي يعتمد دخل نسبة كبيرة من سكانها على التهريب المعيشي الذي كانت السلطات تتساهل مع المتعاطين معه لدواع اجتماعية، بالنظر إلى أن هذه المناطق ظلت لعقود مرتبطة بجلب البضائع من المدينتين المحتلتين وإعادة بيعها لتتوزع على مختلف المناطق المغربية، قبل أن تحدد ومع مرور البضائع من النقط الحدودية، ما تسبب في فقدان عشرات الآلاف من الأسر مصدر رزقها.

وعدت الحكومة، إثر إغلاق معبر سبتة، بإنشاء منطقة حرة للأشغال الاقتصادية بالقرب من الفنيدق، حلاً بديلاً للتهريب المعيشي، إذ ستتيح هذه المنطقة، التي خصصت لها مساحة 10 هكتارات، للمتعاطين للتهريب فرص عمل جديدة، من خلال جلب البضائع وإعادة بيعها.

لكن الأشغال لم تنطلق حتى الآن، وما يزال المشروع في طور الدراسة والتفكير، في حين أن وضعية ممتوهني التهريب المعيشي تزداد أزمة، ما دفعهم إلى الخروج للاحتجاج للضغط على السلطات لإيجاد حلول بديلة

مناضلي الحزب محلياً، على حضورهم الميداني وإسهامهم في التطوير والتنمية، وانخراطهم الاقترامي البناء، فإنه يدعو السلطات العمومية إلى التعاطي الرن مع الأشكال الاحتجاجية ذات الصلة، خاصة في ما يتعلق بالقاصرين».

في السياق نفسه، سددت اللجنة التنفيذية لحزب «الاستقلال» المعارض بإهمال الحكومة للمناطق الحدودية سواء في الشمال أو في الشرق والتي تعاني من ركود اقتصادي كبير ومن احتقان اجتماعي، جراء عجز الحكومة لحد الآن من ترجمة وعودها بإطلاق الورش التنموية والاقتصادية والاجتماعية بهذه المناطق، كبدائل للاقتصاد الحدودي، وفي بيان أعقب اجتماع لجنته التنفيذية أول أمس، جسد الحزب التأكيد على مضمين المذكرة التي كان قد قدمها لرئيس الحكومة منذ حوالي ثلاث سنوات، والتي تطلب بالتعجيل بإطلاق «استراتيجية النهوض بالمناطق الحدودية وإنقاذها من الأزمة المتعددة الأبعاد التي تعاني منها، للحد من الفوارق الاجتماعية واللاجية وتوفير الشغل للحياة الكريمة للمواطنين والمواطنات».

وسجلت صحيفة «الصباح» في عدد أمس الأربعاء أن إغلاق الحدود بين المغرب وسبتة ومليية أدى إلى تدهور مستوى معيشة السكان في المناطق المجاورة لها في المدينتين المحتلتين في الساحل الشمالي للمغرب، خاصة

معبري «سبتة» و«مليية»، قائلًا إن على الحكومة تحمل مسؤوليتها في بلورة البدائل، وتابع أنه بعدد الأوضاع الاجتماعية المتردية في مدينة الفنيدق، المتأثرة سلباً بهذا الإغلاق في وجه نقل السلع، جدد الحزب التأكيد على مساندة للقرارات السيادية للمغرب، ولإجراءات دعم الإنتاج المغربي، ومناهضة لشركات التهريب، بالنظر إلى ما تلحقه من أضرار جسيمة بالاقتصاد المحلي، وما تتركه من استغلال يشع للآلاف من المواطنين والمواطنات، البسطاء، معظمهم نساء، لإنجاز عمليات التهريب، في ظل شروط تمس بالكرامة الإنسانية.

وذكر البيان بالرسالة التي وجهها الأمين العام له التقدم والاشتراكية، إلى رئيس الحكومة، حيث طالب المكتب السياسي للحزب الجهاز التنفيذي بتحمل مسؤولية تهريب البضاعة العاجلة للبدائل الاجتماعية والاقتصادية المناسبة والممكنة، بالنسبة للآلاف من الأسر في المناطق المعنية، والتي بعد هذا النشاط مصدر رزقها الوحيد، وذلك لمواجهة ظروف البطالة والركود والفقر.

وسبق لحزب التقدم والاشتراكية، أن تقدم بإقتراح إنشاء منطقة حرة في المنطقة تساهم في تعاش الحركة الاقتصادية وإحداث فرص العمل والدخل، والبيان قائلًا إنه «أد يتوجه المكتب السياسي بتحية عالية إلى

معبري «سبتة» و«مليية»، قائلًا إن على الحكومة تحمل مسؤوليتها في بلورة البدائل، وتابع أنه بعدد الأوضاع الاجتماعية المتردية في مدينة الفنيدق، المتأثرة سلباً بهذا الإغلاق في وجه نقل السلع، جدد الحزب التأكيد على مساندة للقرارات السيادية للمغرب، ولإجراءات دعم الإنتاج المغربي، ومناهضة لشركات التهريب، بالنظر إلى ما تلحقه من أضرار جسيمة بالاقتصاد المحلي، وما تتركه من استغلال يشع للآلاف من المواطنين والمواطنات، البسطاء، معظمهم نساء، لإنجاز عمليات التهريب، في ظل شروط تمس بالكرامة الإنسانية.

وذكر البيان بالرسالة التي وجهها الأمين العام له التقدم والاشتراكية، إلى رئيس الحكومة، حيث طالب المكتب السياسي للحزب الجهاز التنفيذي بتحمل مسؤولية تهريب البضاعة العاجلة للبدائل الاجتماعية والاقتصادية المناسبة والممكنة، بالنسبة للآلاف من الأسر في المناطق المعنية، والتي بعد هذا النشاط مصدر رزقها الوحيد، وذلك لمواجهة ظروف البطالة والركود والفقر.

وسبق لحزب التقدم والاشتراكية، أن تقدم بإقتراح إنشاء منطقة حرة في المنطقة تساهم في تعاش الحركة الاقتصادية وإحداث فرص العمل والدخل، والبيان قائلًا إنه «أد يتوجه المكتب السياسي بتحية عالية إلى

### الرباط - «القدس العربي»:

أصدرت المحكمة الابتدائية في مدينة تطوان (شمال المغرب) حكماً بالسجن 6 أشهر موقوفة التنفيذ، في حق معتقلي احتجاجات «الفنيدق» التي طالب بتحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ونقل عن الحامي مصطفى الحداد، عضو هيئة الدفاع، قوله إن المعتقلين الأربعة جرى الإفراج عنهم.

وأياتي الحكم بعد متابعة الشباب الأربعة على خلفية مشاركتهم في تظاهرة شارك فيها مئات في مدينة الفنيدق المجاورة لمدينة سبتة المحتلة، يوم 5 شباط/ فبراير، للمطالبة بتحسن أوضاعهم.

وقبيل اندلاع الاحتجاجات، أعلنت السلطات المغربية، في 10 شباط/ فبراير، اتخاذ إجراءات لاستحقاق الإغلاق الاقتصادي» في الفنيدق والمدن المجاورة، وقالت «وكالة إنعاش وتنمية أقاليم الشمال» في بيان، إنه سيتم تنفيذ برنامج تنموي بالمدينة، بما قيمته نحو 45 مليون دولار.

وتواصلت مواقف الهيئات السياسية المغربية من مستجدات الحراك الاجتماعي في «الفنيدق»، حيث أصدر حزب التقدم والاشتراكية، المعارض بإهمال سبتة اجتماع مكتبه السياسي، أول أمس تطرق في جانب منه إلى إغلاق

وأياتي الحكم بعد متابعة الشباب الأربعة على خلفية مشاركتهم في تظاهرة شارك فيها مئات في مدينة الفنيدق المجاورة لمدينة سبتة المحتلة، يوم 5 شباط/ فبراير، للمطالبة بتحسن أوضاعهم.

## صفقة أمريكية للمغرب بقيمة 20,3 مليون دولار من أجل دعم قواته الجوية

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «الأيام 24» الإلكترونية أن الجيش المغربي وقع صفقة جديدة مع شركة «بوينغ» الأمريكية، بقيمة 20,3 مليون دولار أمريكي.

وأوردت نقلاً عن موقع وزارة الدفاع الأمريكية أن هذه الصفقة تأتي من أجل توفير دعم لوجيستيكي متكامل وطويل الأمد للقوات الملكية الجوية المغربية.

وأشارت إلى أن العقد الجديد يتضمن قيام شركة «بوينغ» بتوفير دعم للترسانة العسكرية للقوات الجوية، تتعلق بقطاع الغيار وتوفير معدات وإعادة التجهيز، وذلك على المستوى الأرضي في مقر عمل الشركة في ميسا باريزونا، وأضاف المصدر نفسه أن أعمال الدعم

محلين ودولين ببلدان النيجر وبوركينا فاسو ومالي نجم عنها تدمير عدد من المواقع وسقوط العديد من القتلى والجرحى».

وفي هذا السياق، دعا ممثل المكتب المركزي للأبحاث القضائية في هذا المؤتمر إلى نهج مقاربة أمنية إقليمية تعمل على توحيد الجهود لمحاربة هذه المنظمات الإرهابية، خصوصاً في ظل انتشار الأسلحة بهذه المنطقة بشكل عشوائي وفي مساحات شاسعة غير خاضعة للرقابة، وحصول هذه المنظمات على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة جراء تعاملها مع نضطاء الجريمة المنظمة، فضلاً عن دعم صوفها بمقاتلين ينتمون إلى ما يسمى جبهة «البوليساريو»، لاستكمال

محلين ودولين ببلدان النيجر وبوركينا فاسو ومالي نجم عنها تدمير عدد من المواقع وسقوط العديد من القتلى والجرحى».

وفي هذا السياق، دعا ممثل المكتب المركزي للأبحاث القضائية في هذا المؤتمر إلى نهج مقاربة أمنية إقليمية تعمل على توحيد الجهود لمحاربة هذه المنظمات الإرهابية، خصوصاً في ظل انتشار الأسلحة بهذه المنطقة بشكل عشوائي وفي مساحات شاسعة غير خاضعة للرقابة، وحصول هذه المنظمات على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة جراء تعاملها مع نضطاء الجريمة المنظمة، فضلاً عن دعم صوفها بمقاتلين ينتمون إلى ما يسمى جبهة «البوليساريو»، لاستكمال

محلين ودولين ببلدان النيجر وبوركينا فاسو ومالي نجم عنها تدمير عدد من المواقع وسقوط العديد من القتلى والجرحى».

وفي هذا السياق، دعا ممثل المكتب المركزي للأبحاث القضائية في هذا المؤتمر إلى نهج مقاربة أمنية إقليمية تعمل على توحيد الجهود لمحاربة هذه المنظمات الإرهابية، خصوصاً في ظل انتشار الأسلحة بهذه المنطقة بشكل عشوائي وفي مساحات شاسعة غير خاضعة للرقابة، وحصول هذه المنظمات على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة جراء تعاملها مع نضطاء الجريمة المنظمة، فضلاً عن دعم صوفها بمقاتلين ينتمون إلى ما يسمى جبهة «البوليساريو»، لاستكمال

محلين ودولين ببلدان النيجر وبوركينا فاسو ومالي نجم عنها تدمير عدد من المواقع وسقوط العديد من القتلى والجرحى».

وفي هذا السياق، دعا ممثل المكتب المركزي للأبحاث القضائية في هذا المؤتمر إلى نهج مقاربة أمنية إقليمية تعمل على توحيد الجهود لمحاربة هذه المنظمات الإرهابية، خصوصاً في ظل انتشار الأسلحة بهذه المنطقة بشكل عشوائي وفي مساحات شاسعة غير خاضعة للرقابة، وحصول هذه المنظمات على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة جراء تعاملها مع نضطاء الجريمة المنظمة، فضلاً عن دعم صوفها بمقاتلين ينتمون إلى ما يسمى جبهة «البوليساريو»، لاستكمال

## تنظيمات نقابية في المغرب تطالب الحكومة بإصدار القانون التنظيمي للنقابات

وبعد تعديلات وملاحظات طلبها وزير الشغل محمد أمزازي إلى حدود كتابة هذه الأسطر.

وباستثناء نقابة «الاتحاد الوطني للشغل في المغرب» المغربية من حزب «العدالة والتنمية» لم تقدم المراكز النقابية الأكثر تمثيلية بأي تعديلات للحكومة، مطالبة بإعادة النظر في مقاربة الحوار بين الطرفين، وطرح مشاريع قوانين الإضراب والنقابات على مستوى الحوار الاجتماعي.

الحكومة المغربية أقرت بعقافة المركزية النقابية لمشروع القانون، وقالت ضمن إحالة المشروع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إن «نقابة واحدة فقط ساهمت في إبداء الرأي فيه».

وعلى بعد 6 أشهر على الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة وانقضاء عمر الحكومة الحالية، يرى على لفظي أن الأخيرة «عطلت تنفيذ الفصل 8 من الدستور، وأبرز أن «القانون

وبعد تعديلات وملاحظات طلبها وزير الشغل محمد أمزازي إلى حدود كتابة هذه الأسطر.

وباستثناء نقابة «الاتحاد الوطني للشغل في المغرب» المغربية من حزب «العدالة والتنمية» لم تقدم المراكز النقابية الأكثر تمثيلية بأي تعديلات للحكومة، مطالبة بإعادة النظر في مقاربة الحوار بين الطرفين، وطرح مشاريع قوانين الإضراب والنقابات على مستوى الحوار الاجتماعي.

الحكومة المغربية أقرت بعقافة المركزية النقابية لمشروع القانون، وقالت ضمن إحالة المشروع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إن «نقابة واحدة فقط ساهمت في إبداء الرأي فيه».

وعلى بعد 6 أشهر على الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة وانقضاء عمر الحكومة الحالية، يرى على لفظي أن الأخيرة «عطلت تنفيذ الفصل 8 من الدستور، وأبرز أن «القانون

وبعد تعديلات وملاحظات طلبها وزير الشغل محمد أمزازي إلى حدود كتابة هذه الأسطر.

وباستثناء نقابة «الاتحاد الوطني للشغل في المغرب» المغربية من حزب «العدالة والتنمية» لم تقدم المراكز النقابية الأكثر تمثيلية بأي تعديلات للحكومة، مطالبة بإعادة النظر في مقاربة الحوار بين الطرفين، وطرح مشاريع قوانين الإضراب والنقابات على مستوى الحوار الاجتماعي.

الحكومة المغربية أقرت بعقافة المركزية النقابية لمشروع القانون، وقالت ضمن إحالة المشروع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إن «نقابة واحدة فقط ساهمت في إبداء الرأي فيه».

وعلى بعد 6 أشهر على الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة وانقضاء عمر الحكومة الحالية، يرى على لفظي أن الأخيرة «عطلت تنفيذ الفصل 8 من الدستور، وأبرز أن «القانون

وبعد تعديلات وملاحظات طلبها وزير الشغل محمد أمزازي إلى حدود كتابة هذه الأسطر.

وباستثناء نقابة «الاتحاد الوطني للشغل في المغرب» المغربية من حزب «العدالة والتنمية» لم تقدم المراكز النقابية الأكثر تمثيلية بأي تعديلات للحكومة، مطالبة بإعادة النظر في مقاربة الحوار بين الطرفين، وطرح مشاريع قوانين الإضراب والنقابات على مستوى الحوار الاجتماعي.

الحكومة المغربية أقرت بعقافة المركزية النقابية لمشروع القانون، وقالت ضمن إحالة المشروع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إن «نقابة واحدة فقط ساهمت في إبداء الرأي فيه».

وعلى بعد 6 أشهر على الاستحقاقات الانتخابية المرتقبة وانقضاء عمر الحكومة الحالية، يرى على لفظي أن الأخيرة «عطلت تنفيذ الفصل 8 من الدستور، وأبرز أن «القانون

## الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

على الرغم من صدور مودنة الشغل التي نظمت عدداً من الجوانب المتمثلة في تحديد معايير ومستويات التمثيلية بالنسبة للمنظمات النقابية في المغرب، وتخويل للأنظمة الأكثر تمثيلية للأجراء تعيين ممثل أو ممثلين نقابيين لها داخل المفاوضات وغيرها، ظلت العديد من الجوانب المتعلقة بالحقوق النقابية غير منظمة بأي نص قانوني.

وسعى المغرب عبر مشروع قانون متعلق بالمنظمات النقابية للعمال والمشتغلين إلى ضبط وتنظيم مختلف الجوانب المرتبطة بالحركة وحقوق النقابيين، عبر تحديد مجال تطبيق القانون من حيث فئات العمال والمشتغلين، وتحديد الهدف من إحداث نقابات العمال

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

على الرغم من صدور مودنة الشغل التي نظمت عدداً من الجوانب المتمثلة في تحديد معايير ومستويات التمثيلية بالنسبة للمنظمات النقابية في المغرب، وتخويل للأنظمة الأكثر تمثيلية للأجراء تعيين ممثل أو ممثلين نقابيين لها داخل المفاوضات وغيرها، ظلت العديد من الجوانب المتعلقة بالحقوق النقابية غير منظمة بأي نص قانوني.

وسعى المغرب عبر مشروع قانون متعلق بالمنظمات النقابية للعمال والمشتغلين إلى ضبط وتنظيم مختلف الجوانب المرتبطة بالحركة وحقوق النقابيين، عبر تحديد مجال تطبيق القانون من حيث فئات العمال والمشتغلين، وتحديد الهدف من إحداث نقابات العمال

الرباط - «القدس العربي»

## تونس: مبادرات بالجملة لحل الخلاف بين سعيد والمشيشي ... واتحاد الشغل يحذر من عمليات إرهابية في البلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت شخصيات سياسية وحقوقية تونسية عن مبادرات جديدة تهدف إلى حل الأزمة المتواصلة بين رئاسي السلطة التنفيذية، في وقت حذر فيه اتحاد الشغل من عمليات إرهابية جديدة تستغل المناخ السياسي المضطرب وتستهدف السياسيين والنقابيين في البلاد، وأعلن النائب ياسين العياري، عن مبادرة جديدة لحل الخلاف المتواصل بين رئيسي الجمهورية والحكومة حول التعديل الوزاري الأخير، والذي قال إنه تحول إلى معركة كسر عظم.

وتنص المبادرة على «استدعاء البرلمان لهيئة مكافحة الفساد وسؤاها صراحة إن تعلقت بالوزراء المقترحين في التعديل الوزاري شبهات فساد».

وقال، في تصريح صحفي أمس الأربعاء: «في حال أكتدت الهيئة وجود شبهات فساد، فعلى الحكومة الرحيل؛ لأنه من غير المقبول تقديم وزراء

تعلقت بهم شبهات فساد. وفي حال نفت الهيئة شبهات الفساد، فعلى رئيس الجمهورية الاعتذار وقبول أداء اليمين والخروج من الأزمة».

فيما كشف عميد المحامين إبراهيم بودريالة، عن لقاء جمعه بأمين عام اتحاد الشغل نور الدين الطوبوي، وتم فيه مناقشة اجتماع مكونات الراعي للحوار الوطني لإعداد رؤية مشتركة سيتم تقديمها للفاعلين السياسيين ومسؤولي الدولة بهدف الخروج من الأزمة الحالية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأضاف: «ربما يتم اقتراح هدنة اجتماعية ورؤية اقتصادية معينة وحلول سياسية لجميع كل الأطراف حول رؤية موحدة، كما ستكون لكونات الحوار رؤية في أزمة التحوير الحكومي الحالية».

وفي ندوة صحافية عقدها ائتلاف صمود (يضم عددا من الأحزاب والمنظمات التونسية) قال الخبير الدستوري أمين محفوظ، إن «الحل الوحيد للأزمة التي تعيشها تونس هو حل سياسي، وعلما بتبين للجمع أنه ليس لرئيس الحكومة أسلحة قانونية تسمح له بتجاوز هذا الإشكال الذي كان هو مصدره، وعليه إيجاد حل مع رئيس الجمهورية».

ويدعوا الوزير السابق فضل محفوظ، القوى السياسية والمدنية للقيام بدورها والمبادرة ببحث حلول للوضع الذي تعيشه البلاد، طالما لم تتم الدعوة رسمياً لإطلاق الحوار الوطني الذي دعا إليه اتحاد الشغل.

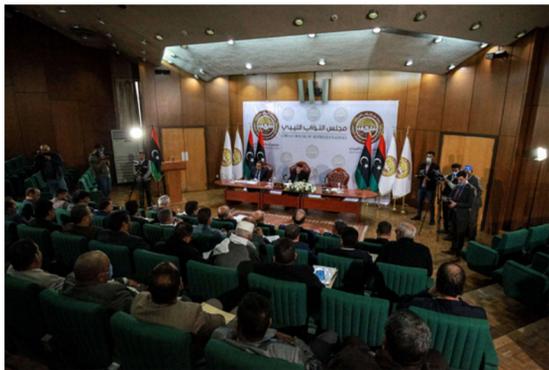
وأضاف: «البدل عن الحوار هو العنف، ولا خيار أمام تونس إلا الجلوس على طاولة الحوار وتقديم بدائل للسلطات قابلة للتنفيذ وقادرة على الإنقاذ».

فيما عاز اتحاد الشغل عن قلقه «بتأزم الوضع، خاصة بعد أزمة التحوير الوزاري الأخير والمنازق الدستوري الذي أفضى إلى تعطل مصالح الدولة وإلى شلل عام لكل أجهزتها وعقد الوضع السياسي في اتجاه الجهول» مطالباً «الإسراع بفض هذا المنازق الدستوري في أقرب الآجال، ويدعو المنظمات الوطنية إلى توحيد الجهود للضغط لإيجاد حل للأزمة الراهنة».

وفي بيان أصدره الثلاثاء، حذر الانحساد من «تواصل تدهور الوضعين الاقتصادي والاجتماعي، في غياب أي إجراءات واضحة من الحكومة للحد من الانحدار والتوتر اللذين تشهدهما البلاد، ويحذر من تأثيراتهما السلبية على الأجراء وعلى عموم الشعب، خاصة في ظل الغلاء وتضاعف موجات الاحتكار.

غوتيريش وواشنطن يؤكدان دعم الحكومة الجديدة لإجراء الانتخابات

## السراج يلتقي كوبيتش وجلسة جديدة لـ«النواب الليبي» في سرت أو مصراتة الأسبوع المقبل



مجلس النواب الليبي

ديسمبر 2020 اجتمع مجدداً بمدينة صبراتة يومي الإثنين والثلاثاء عدد 97 نائباً تجاوزوا تصاب الاعدام المطلوب قانوناً.

ودعا المجتمعون رئاستي مجلس النواب في طريق عقيلة صالح، وطرابلس حمودة سبيلة، بحضور الجلسة المقبلة، مؤكدين أنه في حال تخيير نذار الجلسة بأكثر الأعضاء سنا مع التعهد بالالتزام بجدول الأعمال».

وأوضح البيان أن أول بند في جدول أعمال الجلسة المقبلة هو «إعادة انتخاب رئاسة مجلس النواب على أن تؤول الرئاسة لأحد الأعضاء من الجنوب، واستطرد أن «البندين الثاني هو اعتماد مخرجات ملتقى الحوار السياسي في جنيف، ومناقشة آليات إعطاء الثقة لحكومة الوحدة

■ عواصم - «الأناضول»: عقد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، فايز السراج، أمس الأربعاء، مباحثات مع المبعوث الأممي الجديد للبلاد يان كوبيتش، طالب خلالها الأمم المتحدة بتقديم مساعدة تقنية للعملية الانتخابية المقررة أواخر العام الجاري.

جاء ذلك خلال لقاء جمع الطرفين في مكتب السراج في العاصمة طرابلس، حضره كل من سعادة كوبيتش الخاصة، ليلى القودة، ومسؤولة القسم السياسي في البعثة، إيمانويلا روس، وفق بيان المكتب الإعلامي للسراج.

وأوضح أن «الاجتماع ناقش مستجدات مسارات الحل الثلاثية، العسكري والسياسي والاقتصادي»، وأضاف أن الجانبين «اتفقا على أهمية الالتزام بمقررات ملتقى الحوار السياسي ومخرجات مؤتمر برلين في هذه المسارات، وإعطاء أولوية للمصالحة الوطنية وتوحيد مؤسسات الدولة».

وفي حديثه عن الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل. وطالب السراج، خلال لقاء كوبيتش، الأمم المتحدة بتقديم المساعدة التقنية والفنية ودراسة سبل التأمين اللازمة لتنفيذ هذا الاستحقاق الوطني في جميع مراحله.

كما طالب الأمم المتحدة بالتنسيق مع المفوضية الليبية للانتخابات لتوفير المراقبة خلال سير العملية الانتخابية وحتى الانتهاء منها واعتماد النتائج النهائية».

وقدم السولوفافكي كوبيتش تانهيه للسراج بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة 17 فبراير/شباط، مهنياً على تقديره للجهود التي بذلها من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد، وفق البيان ذاته.

وهذا هو اللقاء الثاني الذي يجريه كوبيتش، مع شخصيات قيادية في ليبيا، بعد لقائه الثلاثاء، وزير الخارجية الليبي محمد سيالة؛ لبحث سبل دعم السلطة التنفيذية الجديدة.

وقرأ أعضاء مجلس النواب الليبي عقد جلسة جديدة الأسبوع المقبل في مدينتي سرت أو مصراتة، في ظل مساعيهم لتوحيد شقي المجلس وانتخاب رئاسة موحدة له.

جاء ذلك في بيان أصدره النواب، الأربعاء، إثر اجتماعات عقدها في مدينة صبراتة (70 كلم غرب طرابلس) الإثنين والثلاثاء.

وأضاف البيان: «أعضاء مجلس النواب الليبي المجتمعون في صبراتة قرروا عقد الجلسة المقبلة للمجلس يومي 22 و23 فبراير في سرت، والتواصل مع لجنة 5+5 العسكرية لإعلان خلال 48 ساعة عن إمكانية عقد ما بالمدنية». وإن تعذر ذلك تعقد الجلسة بصبراتة بذات الوعد المحدد.

وتسيطر ميليشيات اللواء المتقاعد الانقلابي خليفة حفتر على سرت (450 كلم شرق طرابلس). وأشار البيان إلى أنه «استمررا لجلسات مجلس النواب التي عقدت في مدينة غدامس (600 كلم جنوب غرب طرابلس) في 7 و8 كانون الأول/

## سبها الليبية... مقتل طفل إثر سقوط قذيفة على محتفلين بذكرى الثورة

■ طرابلس - «الأناضول»: قتل طفل وأصيب آخرون نتيجة سقوط قذيفة «مجهولة المصدر» على مجموعة من المحتفلين بالذكرى العاشرة للثورة الليبية في مدينة سبها جنوبي البلاد.

وقال الناطق باسم المجلس البلدي في سبها، أسامة الوافي، إن «الذخيرة شهدت الأضرار جرمية مروعة تمثلت في سقوط قذيفة على مجموعة محتفلة بالذكرى العاشرة للثورة في منطقة المنشية»، وأضاف الوافي، أمس الأربعاء، أن سقوط القذيفة تسبب في وفاة طفل وإصابة أكثر من عشرة آخرين، أغلبهم أطفال، وإصابات متفاوتة بين الخطيرة والمتوسطة والطفيفة.

وأشار إلى أنه «حتى الآن يتم التعامل مع الإصابات داخل مركز سبها الطبي (حكومي) وإذا لم تستقر حالات بعضهم، فذلك يعني أنه لا بد من نقلهم للعاصمة طرابلس، نظرا لضعف الخدمات الطبية في الجنوب الليبي»، ولفت الوافي إلى أنه لم يعرف حتى اللحظة مصدر القذيفة، وأن الجهات المعنية بدأت تحقيقات في الحادث».

ووفق مخرجات حوار جنيف، أمام ديبية 21 يوما (منذ 5 شباط/فبراير الجاري) لتقديم تشكيلة حكومته إلى مجلس النواب من أجل منحها الثقة، وفي حالة تعذر ذلك يتم تقديمها لملتقى الحوار السياسي.

وأعرب الأمين العام لسلام المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن التزام المنظمة الأممية بدعم الحكومة الليبية الجديدة لإجراء الانتخابات.

جاء ذلك خلال الاتصالين هاتفيين منفصلين، أجراهما غوتيريش مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد ديبية.

وقال ستيفان دوچاريك، المتحدث باسم الأمين العام، الثلاثاء، للصحافيين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، إن غوتيريش هنأ المنفي وديبية خلال الاتصالين، بانتخابهما مؤخرا من قبل أعضاء منتدى الحوار السياسي الليبي.

وأضاف أن الأمين العام أكد للمسؤولين الليبيين أهمية ضمان عمل السلطة التنفيذية الجديدة من أجل إجراء الانتخابات الوطنية في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021، مجددا التزام الأمم المتحدة الكامل بدعم جهودها في هذا الصدد.

وأردف: «اتفق الأمين العام والرئيس المكلف ورئيس الوزراء المكلف على أهمية تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار (...) بما في ذلك انسحاب القوات الأجنبية من ليبيا، مؤكدا استعداد الأمم المتحدة لدعم آليات مراقبة وقف إطلاق النار بقيادة ليبية. وتابع: «كما شدد الأمين العام على أهمية ضمان تمثيل الحكومة الجديدة لمصالح جميع الليبيين، ورحب بالالتزام رئيس الوزراء المكلف بإدراج 30 بالمئة إلى الأقل من النساء في الحكومة الجديدة».

وأوضح المتحدث أن الأمين العام «جدد أيضا التزام الأمم المتحدة المستمر بمساعدة السلطة التنفيذية الجديدة في جهودها لتحقيق المصالحة الوطنية واستقرار البلاد وتوحيد مؤسساتها».

وفي سياق متصل، أكدت واشنطن، الأربعاء، أنها «ستواصل دعم العملية السياسية التي تقود ليبيا نحو المصالحة والانتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، والتنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار الليبي، بما في ذلك انسحاب القوات الأجنبية المرتزقة».

جاء ذلك في بيان للسفارة الأمريكية في ليبيا، نشرته عبر صفحتها على فيسبوك، أمس، بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة 17 شباط 2011/فبراير، التي أطاحت بالرئيس معمر القذافي.

وأضاف أن «السفارة الأمريكية تحتفل بالذكرى العاشرة لثورة 17 فبراير، ونحن نذكر وندعم حق الشعب الليبي في تقرير مستقبل بلده والطالبية بالحكم الرشيد والشفاف واحترام حقوق الإنسان».

وأشاد «التقدم السياسي الذي حدث تحت رعاية الأمم المتحدة في الأشهر الأخيرة، وتطلع إلى الفرصة المتجددة لإنشاء ليبيا ذات سيادة موحدة وأمنة ومستقرة تكون مسؤولة أمام مواطنيها».

## الجزائر: حالة من الترقب في انتظار قرارات تبون حول المواعيد الانتخابية ومصير البرلمان وحكومة جراد

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شتوف:

تسود حالة من الترقب في الجزائر، وسط تضارب الأخبار حول اعتراف الرئيس عبد المجيد تبون الإعلان عن إجراء انتخابات برلمانية ومحلية مسبقة، وإمكانية حل البرلمان إلى جانب إجراء تعديل حكومي. وأكدت مصادر حزبية النقتب به أنه سيعلم عن قرارات في أجل أقصاه اليوم الخميس.

وكان رئيس حزب المستقل عبد العزيز بلعيد أعلن بعد لقائه الرئيس الجزائري، بأن الأخير سيعلم عن حل البرلمان يوم الخميس كقضى أجل، وكان رئيس حزب جيل جديد سفيان جيلالي قد أكد من جهته، بعد لقائه بالرئيس السبت الماضي، بأن الانتخابات ستجرى شهر حزيران/يونيو أو الشهر الذي يليه.

ويتنظر أن يعلن الرئيس عن قرار إجراء الانتخابات التشريعية المسبقة في شهر حزيران/يونيو المقبل، وسيكون إما عن طريق خطاب يوجه لأمة أو عبر بيان رئاسي يحمل في طياته قرارات تخص المواعيد الانتخابية المنتظرة كما سبق وأعلن عن إجرائها شخصيا.

وكان الرئيس تبون قد اجتمع منذ يومين بلجنة مراجعة قانون الانتخابات التي يرأسها الخبير القانوني محمد لعرابة، وقدم له عرضا حول المقترحات التي توصلت بها لاجتهته من 48 حزبا.

ويتنظر أن يعقد مجلس الوزراء بحر الأسبوع المقبل لتقديم النسخة النهائية لمسودة قانون الانتخابات، قبل تحويلها إلى البرلمان ومجلس الأمة للمصادقة عليها، وهي العملية التي ستأخذ من الوقت حوالي شهر بالتقريب، ما يعني أن القانون سيكون جاهزا في شهر آذار/مارس المقبل.

كما ينتظر أن يتم تشكيل لجنة جديدة لمراقبة الانتخابات غير اللجنة التي يرأسها محمد شرقي، وفق ما تقتضيه بنود الدستور الجديد.

لكن على ما عكس ما تم الحديث عنه بخصوص توجه الرئيس تبون نحو حل البرلمان الحالي، كما صرح به رئيس جبهة المستقبل عبد العزيز بلعيد، فإن أوساط حزبية استقطبت فرضية حل البرلمان في الوقت الحالي، وهناك حسيبا شبه إجماع على أن البرلمان الحالي سيكمل عهده إلى غاية الانتخابات المقبلة.

وحسب المصادر، فإن كل المؤشرات لا تدفع نحو البرلمان الحالي. ولم يسبق أن حل البرلمان في الجزائر إلا مرة واحدة وكان ذلك في سنة 1992 وتوقف المسار الانتخابي.

ويحسب للرئيس أن حل البرلمان وفق ما تنص عليه المادة 151 من الدستور التي جاء فيها: «يمكن لرئيس الجمهورية أن يقرر حل المجلس الشعبي الوطني، أو إجراء انتخابات تشريعية قبل زوايتها، بعد استشارة رئيس مجلس الأمة، ورئيس المجلس الشعبي الوطني، ورئيس المحكمة الدستوري، والوزير الأول (رئيس الوزراء)».

وكان الرئيس تبون التقى بعدد من الأحزاب السياسية على غرار جبهة المستقبل وحركة البناء الوطني وحركة مجتمع السلم وجيل جديد وجبهة القوى الاشتراكية، وهي أقدم حزب معارض في الجزائر، وخلف لقاء قياداتها مع الرئيس تبون جدلا داخل وخارج الحزب.

وكان الحزب قد أصدر بيانا بعد اللقاء فيه أنه طلب من الرئيس «اتخاذ تدابير سياسية قوية من شأنها إعادة الثقة للجزائريين والجزائريين وتوفير إرادة سياسية حقيقية لإرساء التغيير المنشود» على غرار «إطلاق سراح معتقلي الرأي»، وفتح المجالين السياسي والإعلامي ورفع كل القيود على ممارسة الحريات الأساسية، الفردية منها والجماعية، إلى جانب حماية حقوق الإنسان وإلغاء المضايقات ضد المناضلين والنشطاء السياسيين، الجمعويين والنقابيين... وتعد هذه المطالب بين المطالب الرئيسية التي ترفعها مكونات الحراك الذي يحتفل بالذكرى الثانية لإنتالقاته، ويتنظر أن يخلد ذلك عبر مسيرات تم الدعوة إليها يومي الجمعة والثلاثاء المقبلين. وشهدت مدينة خراطة بمحافظة بجاية مسيرة حاشدة شارك فيها الآلاف من المواطنين قدموا من عدة محافظات، كما أعلنت عنه شخصيات بارزة في الحراك الشعبي.

ويتنظر أن يتخذ الرئيس تبون العديد من القرارات خلال الأيام المقبلة بما في ذلك إجراء تعديل وزاري على حكومة عبد العزيز جراد، بعدما أبدى هو شخصيا عدم رضاه عن أداء بعض وزراءها، وارتفعت أصوات مطالبة بضرورة إحداث تغييرات في الحكومة في ظل قصور أداء بعض الوزراء في قطاعات حساسة، إلى جانب تصريحات آخرين أثارت استفزاز وغضب الجزائريين.

ماكرون متشائم ويستبعد تقليص القوات الفرنسية في مالي

## الساحل الافريقي: قمة بعد أخرى والوضع على حاله لكن الرؤساء متفائلون



دورية للجيش الفرنسي على الحدود مع بوركينا فاسو (أرشيفية)

وفي تقييم آخر للمؤتمر، قال الرئيس التشادي المارشال إدريس ديبى إيتنو: «كانت النتائج التي تم الحصول عليها على الأرض إيجابية فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب في دول الساحل بقيادة أخي الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، فهناك دون شك نتائج جيدة بالنسبة للقوة المشتركة لجموعه الخمس في الساحل وقوة بركان من خلال ما قام به من عمل ملموس، أضعف الإرهابيين في منطقة الحدود الثلاثية (بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو)».

وفيما يتعلق بالتنموي، أوضح الرئيس التشادي أن «هناك تمويلات تم الحصول عليها بصورة مباشرة من التشاد لدعم الجنود على الأرض مع وجود موارد إضافية، سواء تعلق الأمر بالتجهيزات العسكرية أو بالجانب التنموي انطلاقا من أن محاربة الإرهاب ليست عملا عسكريا فقط بل هي عملية شاملة».

وقال إن الفقر وتعثر التنمية في الساحل هما السبب الرئيس للمشاكل، لأن هذه الأوضاع الاقتصادية هي التي هيأت التربة للتغريب بالشباب».

وأضاف: «التحالف الذي تم إنشاؤه في البداية نراه اليوم يتوسع كثيرا بانضمام المزيد من الدول إليه، وبالنسبة للشركاء الفنيين والماليين فستكون هناك قمة بالنيابة لهم في الصيف القادم موضوعها التموليات الإجمالية للتنمية ومحاربة الإرهاب».

وقال «إن التزامنا منذ إنشاء المنظمة بوصفنا أعضاء فيها لا رجعة فيه، ولذلك يمكننا عملا معاً، و بروح التآزر والتضامن من تجنّب مواطنينا المعاناة نتيجة الوضعية التي خلفها الإرهاب، ولدنيا أمل كبير في الحصول على تمويل دائمة من طرف تحالف الساحل والأمم المتحدة والشركاء في شبه المنطقة».

أما الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي شارك في القمة من بعد، فقد قدم لوحة متشائمة عن الوضع محدثاً عن نتائج قليلة، ومستبعد تقليص القوات الفرنسية الرابطة في مالي.

وقال في مداخلة له عبر الفيديو كونفرانس: «بلدنا تمكننا رغم الظروف من تحقيق نتائج على مستوى منطقة الحدود الثلاثة بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، كما أن المجموعة الإرهابية الكبرى التي هي تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، قد فقدت سيطرتها وتكبدت خسائر كبيرة جدا»، وأضاف: «لكن الجموعات القاعدية والتنظيم القاعد وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين وكتيبة ماسينا ما تزال على حال قيادتها للعمل الجهادي المسلح مشكلة أكبر خطر على الساحل».

تواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

مع إسدال الستار على قمة الساحل في نجامينا، تمضي سبع قمم لجموعه دول الساحل الخمس دون أن يتحقق الهدف الذي تسعى إليه دول الساحل وتشركهاؤها الغربيون والمتفل في القضاء التام على الإرهاب وعلى العمليات التي تنفذها الجموعات المسلحة وعلى رأسها تنظيم القاعدة ومنظمة نصرة الإسلام والمسلمين وكتيبة ماسينا.

ومع أن فرنسا المعنية مدينا مدينا بالحرب على الإرهاب قد قدمت خلال المؤتمر السابع لوحة قاتمة ومتشائمة جدا عن الوضع، فقد طبع التفاؤل بتقييمات للقمعة أدلى بها الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني الرئيس السابق لجموعه الساحل، الأربعاء، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسها الدوري الجديد الرئيس التشادي المارشال إدريس ديبى.

فيخصوص معضلة استكمال تمويل موضوع مهم للغاية وبخاصة في بعده الأمني الموريتاني أن موضوع الإرهاب موضوع مهم للغاية وبخاصة في بعده الأمني والتمويلي مما يطرح بإلحاح قضية التمويل الدائم للقوة العسكرية المشتركة لجموعه الساحل».

وقال: «بلدنا تم القيام بالكثير في هذا الصدد من خلال مساهمات بعض الشركاء كالاتحاد الأوروبي وبلدان أخرى».

إلا أن الرئيس الموريتاني أكد «أن ما تم تقديمه غير كاف بالمقارنة مع حجم التحديات المطلوبة وما ننظره من دعم للقوة المشتركة، إن لا بد من المزيد لتصبح القوة المشتركة أكثر فاعلية ولتحقيق المزيد من النتائج، على الأرض وهذا هو المهم» مشيراً إلى «أن دول جموعه الساحل الخمس قامت بالكثير بالمقارنة مع الإمكانيات المتاحة».

وأضاف: «تعتبر الوحدات العاملة اليوم في إطار القوة المشتركة من أكثر الوحدات تدريباً وتسليحاً، وقد تم اختيار أفرادها بعناية كبيرة، وعلى مستوى القوات المسلحة الموريتانية تمنح الأولوية للقوة المشتركة وتأمل أن تكون مساهمة شركائنا أكثر أهمية وهذا مطلب قديم تقدمنا به منذ إنشاء القوة المشتركة، وقد لجانا في هذا الصدد إلى الأمم المتحدة طالبين تسجيل موضوع القوة المشتركة ضمن البندين السابع من ميثاق الأمم المتحدة لضمان تمويل دائم لها، ولم تحصل بعد على مطلبنا، إلا أننا لسنا متشائمين».

## تقارير إعلامية وحقوقية تنتهم الأمم المتحدة بالعمل لصالح «أنصار الله»

## اليمن: منظمات حقوقية تنتقد الصمت الغربي على القصف الحوثي للمدنيين في مأرب



آثار الدمار في مخيم للاجئين في الحديدة جراء الحرب الدائرة في اليمن

بوريل، لاحت الاتحاد الأوروبي على التدخل العاجل لوقف التصاعدات الإنسانية الخطيرة الناتجة عن هجوم جماعة الحوثي على مدينة مأرب. وقالت المنظمات في خطابها الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، إن جماعة الحوثي صعدت في الأسابيع الأخيرة من حملتها العسكرية للسيطرة على مدينة مأرب، وزادت من هجماتها العشوائية دون الالتفات إلى المبادئ

الأساسية للقانون الدولي الإنساني والمخاطر وعبرت هذه المنظمات عن قلقها من مخاطر وقوع كارثة إنسانية وشيكة قد تحل بمدينة مأرب جراء الهجوم العسكري الحوثي عليها، حيث تضم أكثر من 90 مخيماً للاجئين يغلظها أكثر من 2 مليون نازح، منهم 965 ألف طفل و429 ألف امرأة، فسروا من المحافظات القريبة خلال سنوات الصراع المسلح إلى مأرب التي كانت تعد

مكاناً آمناً نسبياً. وقالت في خطابها المشترك: «إن هجوم جماعة الحوثي على مأرب تسبب بعرقلة وصول المساعدات الإغاثية إلى النازحين، عدا عن تهديد حياتهم على نحو مباشر، وقد يجبرهم الهجوم كذلك على الفرار بشكل جماعي من المدينة دون مرعات أمنية، وبلا أي ضمانات بعدم تعرضهم لعمليات انتقامية حال سيطرت جماعة الحوثي على مأرب قبل أن يفروا منها».

في اليمن، أصبحت تعمل لصالح جماعة الحوثي أكثر مما تعمل لصالح أعمال الإغاثة الإنسانية في اليمن، من خلال التخاذل المشترك بين الجانبين، حيث تقوم هذه الوكالات بما يشبه (تغسيل الأموال) بتحويل الدعم الدولي المخصص للأعمال الإنسانية إلى دعم المجهود الحربي للحوثيين وتمويل العمليات القتالية للحوثيين بطريقة غير مباشرة، في مقابل منح الحوثيين امتيازات لهذه الوكالات والسماح لها بالعمل في مناطق سيطرتها.

ووصل الحد إلى درجة تسخير الرحلات الجوية التابعة للأمم المتحدة عبر مطار صنعاء لتزويد القيادات الحوثية من وإلى اليمن، وكذا تهريب الخبراء العسكريين الإيرانيين والتابعين لحزب الله اللبنانيين إلى عاصمة الحوثيين صنعاء، ومنهم السفير الإيراني الحالي بصنعاء وسفراء جماعة الحوثي في كل من سوريا وإيران ومندوبيهم في العديد من العواصم الغربية.

## نداءات استغاثة

وأطلقت العديد من المنظمات الحقوقية والإنسانية اليمنية نداءات استغاثة لوضع حد للكارثة الإنسانية التي قد تطال مدينة مأرب إثر القصف الحوثي المكثف عليها، وطلبت المجتمع الدولي بضرورة اتخاذ مواقف مماثلة لما اتخذته بشأن مدينة الحديدة قبل نحو ثلاث سنوات.

وحملت هذه المنظمات، في بيانات متعددة، جماعة الحوثي «المسؤولة الجنائية والقانونية والإنسانية عن كل ذلك إن لم تتوقف فوراً عن الهجوم على مأرب».

وأوضحت أن الهجوم الحوثي الرامح على مأرب «يمثل إهداراً لحق الحياة، وبأن ملايين المدنيين لن يكونوا في مأمن من خطر القتل والخطف والتعذيب والتفجير إلا بعد نزع سلاح المشيقات الحوثية واستعادة مؤسسات الدولة»، وحذرت هذه البيانات «من تصاعد المناسبات الإنسانية على نحو مدمر ومفزع، فالمدنيون والأطفال الذين خذلهم المجتمع الدولي وتعرضوا للتفجير القسري من منازلهم ومدنهم قبل سنوات، معرضون اليوم من جديد لخطر القتل والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب الأكثر رهابة، وإن تجاهلهم مرة أخرى سيسهم في أن يعيش المزيد منهم في قلب الجحيم، ولن يجسدوا مكاناً يأويهم إليه إنقاذ حياتهم من احتدام الحرب».

وأطلق بيان مشترك تحالف النقابات اليمنية نداء استغاثة لسلامة المتحدة وسلك المنظمات

## تعرّج - «القدس العربي»

## من خالد الحمادي:

انتقدت العديد من المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني في اليمن، أمس، الصمت الغربي إزاء القصف الحوثي على المدنيين في مدينة مأرب، وقالت إنه يكشف عن «زيف التباكي الغربي» على القضية الإنسانية والخوف من سقوط مدنيين عندما حاولت القوات الحكومية تحرير مدينة الحديدة في العام 2018، بينما تشن ميليشيا جماعة الحوثي حالياً قصفاً عنيفاً على المناطق الأهلة بالسكان ومخيمات النازحين في مدينة مأرب، دون أن يتحرك ساكن للدول الغربية أو للأمم المتحدة.

## اتفاق ستوكهولم

ونكرت في بيانات مستقلة أن الدول الغربية والأمم وفتت «سداً منيعاً» في العام 2018 أمام تقدم القوات الحكومية نحو مدينة الحديدة، والتي كانت قد وصلت إلى أطراف المدينة، وأصبحت قاب قوسين من السيطرة على مدينة الحديدة بالكامل، غير أن الدول الغربية والأمم المتحدة مارست ضغوطاً كبيرة على الحكومة اليمنية الشرعية وأجبرتها على التراجع عن عملية تحرير مدينة الحديدة، بوعود زائفة لتحريرها بدون قتال، ودفعت بالحكومة وجماعة الحوثي إلى التوقيع على اتفاق ستوكهولم في كانون الأول/ ديسمبر عام 2018 بشأن وقف العمليات العسكرية في الحديدة، والذي لم يتم تنفيذه إلى منه على أرض الواقع إلا ما يتعلق بحفظ مصالح الحوثيين هناك وضمان سيطرتهم على هذه المدينة الساحلية التي تحتضن أهم الموانئ اليمنية على البحر الأحمر، وهو ميناء الحديدة.

واستغربت الصمت الرهيب الذي تمارسه المنظمات الإنسانية الدولية ووكالات الأمم المتحدة والدول الغربية حيال القصف الحوثي المكثف الرامح على الأحياء السكنية، بما فيها مخيمات النازحين في مدينة مأرب، التي أصبحت الملاذ الآمن لنحو ثلاثة ملايين من النازحين الهاربين من ويلات وعمليات القمع المنهجي في مناطق سيطرة الحوثيين في العاصمة صنعاء والعديد من المدن الشمالية الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي.

وكشفت تقارير إعلامية وحقوقية أن وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من العاصمة صنعاء، التي تسيطر عليها جماعة الحوثي، مقرًا لمكاتبها

## روحاني: الاتفاق غير قابل للتغيير وسنواصل الالتزام بمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية

## خامنئي يطالب واشنطن بـ«الأفعال لا الأقوال» لإحياء الاتفاق النووي

وتجدر الإشارة إلى أن الوصول غير المحدود للمفتشين إلى المنشآت النووية الإيرانية على أساس البروتوكول الإضافي للوكالة الدولية للطاقة الذرية هو جزء من الاتفاق النووي لإيران الذي تم التوصل إليه عام 2015، وكان يهدف إلى منع إيران من تطوير سلاح نووي. ومع التحلي على البروتوكول الإضافي، فإنه لم يعد هناك في الواقع شيء مثير في الاتفاق.

وجدد روحاني أمس في الوقت نفسه التأكيد على أن «الاتفاق النووي غير قابل للتغيير»، ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عنه القول: «على العالم كله أن يعرف أننا لن نغير في هذا الاتفاق»، ولفت إلى أن بلاده لن تقبل بأي تغيير على الاتفاق بعدما صمدت أمام كل الضغوط التي مارسها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وقال روحاني للقيء الغربية: «إما أن تقبلوا أو لا تقبلوا بالاتفاق على شكله الحالي».

وكان بايدين أقر مؤخراً بأن الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات ولا عن إيران لتشجيع طهران على العودة للاتفاق، وفي مقابلة تلفزيونية، اعترف بايدين بكلمة «لا» للرد على سؤال عما إذا كانت واشنطن سترفع العقوبات أولاً، وأومأ برأسه عندما سئل عما إذا كان يتعين على الإيرانيين وقف تصليب اليورانيوم كخطوة أولى.

الغربية، وقال ستيفن سيريت، المتحدث باسم ميركل، إن المستشارة الألمانية ابغت روحاني أنها قلقة بخصوص انتهاك طهران التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق النووي.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني من أهمية عملية التفتيش التي تجريها الوكالة بعد وقت قصير من تقديم إخطار بها، قائلاً إن وقفها لن يكون خطوة كبيرة؛ لأن إيران ستظل تمتلك إلى الالتزام بموجب ما يُعرف باسم اتفاق الضمانات مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة.

وأكد روحاني أن بلاده تريد مواصلة التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأضاف: «إيران عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسنواصل الالتزام بمعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، وسنواصل التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في هذا الإطار».

وقال كازيم غريب عيادي، مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، إن المدير العام للوكالة إرفانيل جروسي سيوزع طهران يوم السبت مناقشة كيفية التعاون معها في ضوء عزمها خفض التعاون مع الوكالة بدءاً من الثلاثاء، وكانت إيران ابغت الوكالة الثلاثاء، بأنها ستتوقف عن تنفيذ تدابير الشفافية الطوعية بالبروتوكول الإضافي للوكالة بداية من الثلاثاء القادم.

إدارة الرئيس السابق باراك أوباما حتى انسحب منه ترامب في عام 2018. لكن على الرغم من أن طهران وأشنطن تقولان الآن إنهما تريدان إحياء الاتفاق، فإنهما تختلفان بشأن من يتعين عليه اتخاذ الخطوة الأولى، وتقول إيران إنه يجب على الولايات المتحدة أولاً رفع العقوبات التي فرضها ترامب، فيما تقول واشنطن إن على طهران العودة أولاً إلى الالتزام بالاتفاق الذي بدأت انتهاكه بعد إعادة فرض العقوبات.

وتسارعت وتيرة انتهاكات إيران للقيود المفروضة عليها بموجب الاتفاق في الأشهر الأخيرة، وبلغت ذروتها عندما أعلنت أنها ستتوقف في 23 فبراير/ شباط عن عمليات التفتيش التي تجريها وكالة الطاقة الذرية بعد وقت قصير من تقديم إخطار بها. والعمليات لازمة بموجب جزء من الاتفاق يعرف باسم «البروتوكول الإضافي».

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، إن الأطراف الأوروبية في الاتفاق، التي حثت طهران على ألا توقف عمليات التفتيش تلك، ستبحث الأمر مع الولايات المتحدة اليوم الخميس.

إلى ذلك، ابغت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الرئيسين أمس الأربعاء بأن على إيران أن تبث رسائل إيجابية لزيادة فرص العودة إلى الاتفاق النووي المبرم في 2015 وإنهاء المواجهة مع القوى

## لندن - «القدس العربي» - وكالات:

طلب المرشد الأعلى الإيراني على خامنئي، أمس الأربعاء، من الولايات المتحدة «الأفعال لا الأقوال» إذا كانت تريد إحياء الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع قوى عالمية عام 2015، وذلك في أحدث تحدٍ للرئيس الأمريكي جو بايدين ليخضع الخطوة الأولى من أجل كسر جمود الوضع، وحددت طهران بايدين موعداً نهائياً في الأسبوع المقبل كي يبذل في التراجع عن العقوبات التي فرضها سلفه دونالد ترامب، والاستخفاف إيران أكبر خطوة لها حتى الآن لانتهاء الاتفاق النووي يحظر عمليات التفتيش التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد وقت قصير من تقديم إخطار بها.

وقال خامنئي في كلمة بثها التلفزيون: «سمعنا الكثير من الأقوال والوعد الجميلة التي نُفِطت على أرض الواقع، لا جدوى من السلام والوعود، هذه المرة نطلب التطبيق العملي للوعد فقط والوفاء بها، وإذا لم نسمع ذلك في الجانب الآخر نسعى بالعمل أيضاً».

وتقدم بايدين إلى طهران لوقف إطلاق النار الذي وافقت إيران بموجب على فرض قيود على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات، وكان إنجازاً كبيراً

## الهلال الأحمر القطري يقدم إغاثة عاجلة للاجئين الإثيوبيين في السودان

## الدوحة - «القدس العربي»

## من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت قطر تخصيص مشروع عاجل لإغاثة اللاجئين الإثيوبيين الذين يتدفقون على الأراضي السودانية، في سياق الجهود الدولية التي تبذلها الدوحة لتقديم الدعم للمحتاجين، في الطوارئ والأزمات، وكشفت الهلال الأحمر القطري عن شروعه في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع إغاثة اللاجئين الإثيوبيين الذين وصلوا إلى الأراضي السودانية بسبب الاضطرابات في إقليم تيغراي شمالي إثيوبيا.

وقال في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إن مكتبه القطري، مجموعة المعشرين إلى وضع «خطة» على آلاف اللاجئين الذين يواجهون ظروفًا قاسية في مخيم الطنيدية بولاية القصارف على الحدود السودانية- الإثيوبية، وأضاف أن هذه المساعدات، التي تضمنت 2500 سلة غذائية، تأتي ضمن المرحلة الأولى للمشروع، الذي يتكون من عدة

تدخلات في قطاعات مختلفة بتكلفة إجمالية قدرها نحو 2 مليون دولار.

ومن المقرر استكمال بند الأمن الغذائي في الأيام المقبلة بتوزيع 1.000 سلة غذائية أخرى سيتم شحنها من دولة قطر خلال الشهر الجاري، ليصل بذلك إجمالي عدد السلات الغذائية الموزعة ضمن المشروع إلى 3500 سلة.

وفي قطاع المياه والإصحاح سيتم توفير وتركيب 300 حمام ثابت، فيما سيتم تأثيث وتشغيل المركز الصحي بالمخيم بالشراكة مع الهلال الأحمر السوداني لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية.

وأكد الدكتور عوض الله حمدان، رئيس مكتب الهلال الأحمر القطري في السودان، أن دور المنظمة سيظل حاضراً في كل التدخلات الإنسانية، مشيراً إلى استمرار العمل القطري للاجئين الإثيوبيين بالسودان من خلال التدخلات الإغاثية المختلفة، ويأتي التدخل في سياق استجابة الهلال الأحمر القطري لإزمات إنسانية سابقة، ومنها كارثة الفيضانات وناجحة كوفيد-19، فضلاً عن المشاريع التنموية والصحية

## الأمم المتحدة تدعو إلى وضع «خطة تطعيم عالية» من أجل مكافحة جائحة كورونا

19. في المقابل، لم تحصل أكثر من 130 دولة على أي جرعة، وتظل المملكة المتحدة التي تتولى رئاسة مجلس الأمن في شباط/فبراير، الجلسة الوزارية التي تضم عدة وزراء خارجيين. وانتقد وزير الخارجية المسيحي مارسيلو إيرارد كاسوبون، «الظلم» و«الهوة التي تزداد عمقا» بين الدول الغنية «التي تحتكر اللقاحات»، والأخريين، وأعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أن الولايات المتحدة ستقدم 200 مليون دولار لمنظمة الصحة العالمية قبل نهاية الشهر. واحترام التزاماتها المالية، تجاه منظمة الصحة العالمية، «وتعكس التزامنا المتجدد بضمغان حصولها على الدعم الذي تحتاج إليه لإدارة الاستجابة للوباء العالمي».

إنفسنا بمثابة فريق يعمل ضد تهديد ميث» مضيفاً: «مكافحة ضد وباء عالمي» و«يجب ألا نهمل أحداً»، وقال غوتيريش إن قمة مجموعة السبع برئاسة بريطانيا المقررة السبت، يمكنها أن تعطي الدفعة الضرورية لجمع الموارد المالية الضرورية». وأضاف: «لو تركنا الكورونا ينتشر بسرعة في دول الجنوب سيحجز أكثر فأكثر مع نسخ جديدة أشد عدوى وأكثر فتكا قد تهدد فاعلية اللقاحات». وحذر من «أن ذلك قد يعطل أمد الجائحة بشكل كبير، ما يسمح للفيروس بالعودة ليقتل بدون الشمال». وأكد: «يجب أن نتحقق من أن الجميع وإنما وجدوا سيحصلون على اللقاح في أسرع وقت ممكن» مشيراً بأسف إلى أن «التقدم على صعيد التطعيم يتم بطريقة غير متساوية وغير عادلة، فقد أعطت عشر دول فقط 75% من كل لقاحات كوفيد-19.

الإنتاجية والمالية المطلوبة». وأضاف: «أظن أن مجموعة العشرين (تضم أقوى عشرتين اقتصاداً في العالم) مخولة تشكيل فريق عمل طارئ مكثف لتخصيص تليفات عالية كفاءة وتنسيق تطبيقيها وتوزيعها». وأوضح: «يجب أن يضم فريق العمل هذا كل الدول التي تتوافر فيها إمكانات تطوير لقاحات أو إنتاجها في حال توافرت التراخيص، فضلاً عن منظمة الصحة العالمية ومنظمات مختصة أخرى والمؤسسات المالية العالمية».

وبين أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر أكبر دول منتجة للقاحات، وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين والمملكة المتحدة والهند. وطلب العديد من الوزراء، منهم الصيني وانغ يي، والبريطاني دومينيك راب، بيمزيد من التضامن والتعاون. وقال راب: «علينا أن نعتبر

الأمم المتحدة - أ ف ب: أطلق أعضاء مجلس الأمن الدولي في الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، دعوات لتنسيق الجهود العالمية في التطعيم ضد كوفيد-19. محذرين من أن التفاتات الواسعة في جهود التطعيم تضع العالم بأكمله في خطر، وخلال لقاء وازاري افتراضي خصص للصحة، وهو مجال يناقشه عادة مجلس الأمن الدولي، طالب عدد من وزراء الخارجية المشاركين بيمزيد من الوحدة لمواجهة الوباء.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، مجموعة المعشرين إلى وضع «خطة» تطعيم عالمية، لضمان عدم تخلف أحد عن الركب في مكافحة وباء كوفيد-19 خلال الجلسة. وقال إن «العالم بحاجة ماسة إلى خطة تطعيم عالية تجمع كل من لديه القدرة والخبرة العلمية والإمكانات

## وزيرة دفاع ألمانيا تطالب جيش بلادها بالتأهب

## وسط تصاعد التهديد في أفغانستان

بروكسل - ب أ: طالبت وزيرة الدفاع الألمانية أنيغريت كرامب-كارنباور، الجنود الألمان المتمركزين في أفغانستان بالاستعداد في ظل تصاعد التهديد هناك، وفي مستهل مشاورات لوزراء دفاع حلف شمال الأطلسي (ناتو) تستغرق يومين، قالت الرئيسة السابقة لحزب المستشارة أنغيلا ميركل المسيحية الديموقراطي، أمس الأربعاء، إن عدم إمكانية الحديث في الوقت الراهن عن سحب القوات الدولية من أفغانستان والذي كان مقرراً في الثلاثين من نيسان/أبريل المقبل، يعني «موقفاً أميناً متغيراً، يجب أن نستعد لهذا».

ويقدم الجيش الألماني في الوقت الحالي نحو 1100 جندي لعملية «الدعم الحازم» التي يقودها الناتو في أفغانستان، دعماً للحكومة المنتخبة، عبر تدريب القوات المسلحة وتقديم المشورة إليها، ويبلغ إجمالي عدد الجنود المشاركين في هذه العملية نحو 10000 جندي من الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي، وأخرى شريكة، وتظهر تصريحات كرامب-كارنباور أخذ تهديدات حركة طالبان مأخذ الجد بعد أن كانت الحركة هدت بشأن «حرب كبيرة» في حال عدم الالتزام بما يعرف بسد اتفاقية الدوحة، التي تعهدت فيها الولايات المتحدة لطالبان بسحب كل الجنود الأجانب من أفغانستان بحلول نهاية نيسان/أبريل المقبل لدفع الحركة إلى إجراء محادثات سلام وخفض مستوى العنف في البلاد.

ويرى الحلف أنه من غير المنتظر صدور قرار بخصوص سحب القوات نظراً لعدم تحقيق تقدم على صعيد محادثات السلام وتخفيض العنف.



وزيرة الدفاع الألمانية أنيغريت كرامب - كارنباور





حسام الدين محمد

### الطوطم السياسي العربي: أدب الندم والانتقام!

■ هناك نقطة قصوى تتناظر فيها الأيديولوجيات السياسية مع صعود شخصية كاريزمية يتجسد فيها الجسد، وتتعاين الصورة البشرية مع الرمزي، وتجسد عناصر التقديس ويعد التحليل نغمة المركزية، مع انجذاب هذه الشخصية الكاريزمية نحو حدث مأساوي، ينتهي غالباً بجمعه، ويكون مؤسلاً و يدور عن أحداث لا تقل فجاعة.

قتل القائد الشيعي فرج الله الحلو، بعد اعتقال سلطات الإقليم الشمالي لـ الجمهورية العربية المتحدة، تحت التعذيب، وذويت جثته بالأسيد، عام 1959، وسلم حسيني الزعيم الجنرال الانقلابي السوري، أستاذه الانقلابي أنطون سعادة القائد المنظر لـ الحزب القومي السوري الاجتماعي، إلى السلطات اللبنانية عام 1949 فقامت بإعدامه شقياً بسرعة، ونفذت السلطات المصرية قراراً بإعدام المنظر الإسلامي سيد قطب شقياً عام 1966، بعد سجنه عشر سنوات.

يتناظر تزايد الطابع الدرامي والجنائحي لسيرة هؤلاء القادة السياسيين، مع حصول صراع كاسر، بين هذه الحركات السياسية، وشخصياتها الرمزية، تتكسر في موجات الأيديولوجيا على صفح صراعات الواقع.

تتواجه شخصيتاً سيد قطب (الثوري الإسلامي) وفرج الله الحلو (الثوري الشيعي) مع شخصية جمال عبد الناصر، ويعقلها تثبتت في التاريخ صورة الحركتين المطاردتين، وزعيمهما القليلين في مواجهة صورة زعيم قوي ذي شعبية كاسحة، يقود دولة كانت آمال ملايين العرب تأمل بإزدياد قوتها وتسجيلها مزيداً من الانتصارات، يتناظر بذلك منحنيان، يصعد فيهما خط

عبد الناصر، وجمهورية حركة الكاسحة، التي يتم تجسيدها بدولة قومية ذات تأثير إقليمي وعالمي، مع خط انكسار (أو تكسیر) الحركتين، الإسلامية والشيعية، وجميعاً زعيميهما، والقمع العنيف الذي تعرض له محاربيهما. في ظل هذه الدراما الملحمية الكبرى تتسبب صورة مقتل الزعيم بانكسار رمزي ودلالي، يطرد الطرف المقابل، المسؤول عن تلك الجريمة، إضافة إلى أن تدفع لارتدادات عنيفة متلاحقة، تهدف إلى الانتقام من العنف والقتل بشكل يفتح دوائر انتقام وانتقام مضاد متوالية.

### أبناء الانقلابات

يمثل ما حصل مع مقتل أنطون سعادة زعيم الحزب القومي السوري الاجتماعي، مثالا على التداعيات المتلاحقة التي يحفزها الحدث الفجائعي، ويبدأ هذا مع اغتيال المسؤول عن قرار إعدامه، ورئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح، في مطار ماركا في العاصمة الأردنية عمان عام 1951، ويحضر الحدث أيضاً في أسباب الانقلاب العسكري الثاني في سوريا، وفي إعدام الرئيس حسيني الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي في العام نفسه، وهو ما أدى إلى مقتل الرئيس الانقلابي اللبناني سامي الحناوي، في يد أحد أبناء عائلة برزازي عام 1950، ثم مقتل الرئيس اللبناني الانقلابي الثالث أديب الشيشكلي، في يد شاب من عائلة أبو غزالة السورية عام 1964 إيج.

كانت تنظيرات سيد قطب مصدر إلهام لجموع من الحركات السياسية الجهادية المسلحة، لكن ردد اللفظ على مقتله تجاوزت حالات الانتقام الفردية، والانقلابات العسكرية الفاشلة، كما في حالة سعادة، ورغم أن تلامذته قطب السياسيين، لم يتعدوا من الانتقام من شخص عبد الناصر، غير أن اغتيال نائبه، ورئيس الجمهورية المصرية الحالي محمد أنور السادات، في مشهد الاغتيال الشهير على المنصة، يمكن أن يعتبر حدثاً انتقامياً، أدى جزء من هذا الغرض، بالتأكيد، كما أنه تسبب بوجع جديدة من القمع ضد

الإسلاميين، ومن ترسب دائرة مظلة للصرع بين الطرفين. تجاوز الانتقام لقب، لقتيل الرئيس المصري، وهناك آراء وجيدة تربط نشوء «القاعدة» وتجديرات نيويورك عام 2001، بهذا الخط السياسي، الذي يمكن تتبعه من حياة قطب العنيف لأمريكا (كما في كتابه «معركة الإسلام والرأسمالية»)، ومع ربطه بغول الدولة العربية، وانتقال المشهد السياسي على العنف العمم، وتطور خط الأيديولوجية الإسلامية بظهور تنظيم «القاعدة» يمكن اعتبار التجديرات التي استهدفت أمريكا، وما تلاها من تداعيات (اجتياح أفغانستان والعراق) من ضمن الارتدادات الهائلة الناتجة عن مقتله التراجيدي، وانتقال المشهد السياسي، ضمن دائرة القتل المفتوحة بين الدولة العربية (التي انخرطت منظومتها في هذا الصراع) والإسلاميين خصوصاً، وأشكال المعارضة المدنية عموماً.

### من الندامة إلى الانتقام

يجمع المسرحي اللبناني عصام محفوظ، بين أنطون سعادة وفرج الله الحلو، في مسرحيته «مانا دافض سرحان سرحان ما قاله الزعيم عن فرج الله الحلو في ستوريو 71» وإضافة لأمريكا، كموضوع للندم، يمسح موضوع إسرائيل والصهيونية أيضاً، وتشكل السخرية، في نصها مناسباً لدراسة الهذيان السياسي المتعلق بهذه الانقلابات والمواضيع السياسية التي نشأت حولها.

وتصور رواية «تبقى وحيدا وتندم» اللبناني إلياس الديري حالة الحزبي الذي «حان» زعيمه وحرّبه، ثم صارت حياته عنواناً للخيبة والندم، وهو ما يعيدنا مجدداً إلى أطروحة الديمومة الفورية للتفكير حول «الطوطم والحرمان» حيث يؤدي مقتل «الطوطم» رمز الأب في القبيلة إلى حالة من الندامة الجماعية لأبنائه ناتجة عن إحساسهم بالمشيوع على مقتله، يحفر الندم في أعماق الظاهرة الديمومة السياسية. يمكن بدءه، في الميولوجيا الإبراهيمية، مع ندم آدم على خلقه التي أدت إلى هبوطه للأرض، يحضر الندم في سردية المسيحية، التي تحثوي طوقها بعض معاني «أكله الأب، الذي قد ظهرت طوائف عديدة يعارض أفرادها الجدل المتخلص من خطيئتهم، التي دفع المسيح ثمنها، وتحضر المناحة على الإله تموز/أوزوريس في الديانات الوثنية القديمة، التي سيكون نمطين للحسين وأصحابه في كربلاء، حدثاً استعاديها فيها، وتأسيساً جديداً لها، يعيد تعريف أهميتها ضمن الظاهرة الدينية للمنطقة، في حلقها الإسلامية. يمشي الندم العربي، في بدايته، مع الرغبة في الانتقام، وهو ما يمكن أن نرى مثالا عليه في «ثورة التوابين» التي كانت أول ثورة قامت بعد واقعة كربلاء، بهدف الثار للحسين وأصحابه، تقول كتب التاريخ إن زعيم الثورة، سليمان بن صرد الخزاعي، ذهب مع أربعة آلاف رجل إلى قبر الحسين «فمازوي باكون أكثر من ذلك اليوم».

يحفل التاريخ العربي الحديث بأحداث مقتل الآباء الرمزيين، بدءاً من ملك العراق وعائلته التي قطعت جيئهم، مروراً بخلع وحبس شكري القوتلي، الزعيم الاستقلالي السوري، في يد الانقلابيين، والإطاحة بملك مصر فاروق، ثم بإطاحة عبد الناصر بعهد نجيب، الذي كان أكبر أعضاء تنظيم الضباط الأحرار سننا ورتبة، بعد قتل الأبناء السياسيين، يتابع الأب الرمزي الجديد، الطوطم السياسي للدولة الحديثة، «التحام، أبنائه، فسيد قطب كان الذي يحضر اجتماعات الضباط الأحرار، وكان فرج الله الحلو (حسب شهادات) زعيماً شيعياً عادياً من ميول وحدوية، أي أنه كان أقرب للخط الناصري من زميله، خالد بكاش (الطوطم الشهير للشيعيوية العربية) وهناك اتهامات لبكداش في المساهمة بتسليمه للسلطات، تتعدت حكمة الزعيم السياسي العربي الحديث، مع دخول بعض رموز الدولة القومية الباطشة، في الحلقة التي ضمت ضحاياها، وبعد أشكال النقد العديدة لذلك الزعيم، يحل الندم والتوسلجياً مكان الهجاء.

في «دفتر على حوامش النكتة» يقول نزار قباني: لو كنت أستطيع أن أقابل السلطان/ قلت له: يا سيدي السلطان/ كلايك المفترسات مزقت ردائي/ ومخبرك دائماً ورائي» و«أرغمضني جندك إن أكل من حذائي» و«يا سيدني السلطان/ لقد خسرت الحرب مرتين/ لأن نصف شعبنا... ليس له لسان».

لكن عندما مات عبد الناصر كتب الشاعر نفسه: «فتنالك... يا آخر الأبناء/ فتنالك... ليس جديداً علينا/ اغتيال الصحابة والأبياء» وينتهي مقطع هذه القصيدة نفسه، باستعادة تاريخ الندم بالقول: «فتاريخنا كله محنة/ وأيامنا كلها كربلاء» وبذلك تنقل الدائرة مجدداً على كربلائية جديدة، يقتل فيها الزعيم السياسي، بما هو الرمز للقدس والطوطم الذي أكل الأبناء (على عكس أطروحة فردية) فأقاموا بطلاً عظيماً عليه محاولين، من فترة لأخرى، إعادة عصره الذهبي.

■ كاتب من أسرة «القدس العربي»

## هل يمكن أن تكون الأعمال الأدبية كأنثا تمثل الجندر؟

■ يعتقد المفكر والناقد الأدبي الفرنسي جاك دريدا، أن هناك أسلوباً خاصاً بالكتابة الفمستسية، أي أن هناك طريقة خاصة لتلك الكتابة المرتبطة بالواقع، وهي تركيز القولب للنطق الثقافي، التي تتم في المقام الأول من خلال الممارسات النصية الأثنوية، التي تهدف إلى طمس وتقويض هيمنة طريقة التفكير الذكورية في الثقافة، ولكن هل يوفق بالفعل أسلوب أدبي خاص بالنساء كما يرى دريدا، وهل يمكن أن يكون العمل الأدبي أداة لنحويل الأدوار الاجتماعية بين الجنسين؟ في الحقيقة، هذه الأسئلة ليست جديدة في علم اللغة، ولطالما كانت موضوعاً للبحث والتحليل من قبل العديد من المفكرين، ومع ذلك وفي هذا السياق، سوف نركز على التفسير الاجتماعي، دون التفسير اللغوي.

### المركزية الذكورية

بالنسبة إلى دريدا، إن المركزية، هي الفكرة الذكورية في كل شيء، للعنصر على البناء والمعنى، لإيجاد الأسباب وبالتالي لفرض المعاني والأينية التي يتم توجيه الفكر إليها. علاوة على ذلك، لا يجد دريدا في النص الأدبي أصواتاً نسوية، فحسب، بل يجد حروفاً أيضاً، هذه الحروف لا تعني رسومات، لكنها في الشكل العام، تشكل رؤية مختلفة لا تحمل جوهرًا ميتافيزيقياً في حد ذاته، فيظهر لنا أن الحرف هو مكون أثنوي يحد داخل النص الأدبي، على النقيض من صوت الذكر، فإنه لا يصيح صوتاً، بل إنه صمت أو صجيج، كذلك هو ليس ضوئاً للمعنى، بل هو لا يتعدى كونه ظل ليس أكثر، وبالتالي لا يشكل هوية الجوهري، بل هو اختلاف.

إن الرسالة الأثنوية، تتشقق طريقها في شكل استعارات ومقارنات في نظام مفاهيم الجندر، وتضع فخاخاً خبيثة للمؤلف البيولوجي، الذي يقد الكلام الشفهي بعناية، ومع هذا، بالنسبة إلى دريدا، والأكثر من تعبير مجازي عن طريقة التفكير فإن مفهوم الأثنوية ليست له علاقة بفكرة أي مادة، فهو ليس أكثر من تعبير مجازي عن طريقة التفكير الهامشية، التي هي طريقة للهروب من طرق التفكير الوسطية السائدة. فيؤكد دريدا، أنه على مفهوم عملي بحت، يُعبر عن طريقة معينة للكتابة، التي تقوض كليشيات ممارسات الفكر التقليدية، لهذا، فإن أثنوية دريدا ليس لديها الكثير لتقوم به، ليس فقط مع الجنس البيولوجي، ولكن أيضاً مع الجنس الاجتماعي.

### التفسير الفرويدي

ومن جهة أخرى، نلاحظ اختلافاً كبيراً في تفسير التحليل النفسي لظاهرة الكتابة النسائية، والتعبير عن المرأة في الأدب، عندما يتعلق الأمر بالتحليل النفسي الفرويدي، فقد سعى فرويد لإثبات كل من نمطية المرأة في نفسها، وعقم محاولاتها للتعبير عن استراتيجياتها الاجتماعية بين الجنسين في العمل الأدبي، وحاول أيضاً جندر جيب المرأة في علم الأحياء البشري، فكما نرى: إن العلاقة بين النقص البيولوجي والاجتماعي للمرأة ليست مباشرة تماماً.

### جوليا كريستيفا وتحديد الهوية

إن النهج البنوي لمشكلة الكتابة النسائية، الذي تم تطويره في كتابات الناقدة والنشطة النسوية البلغارية جوليا كريستيفا وأتباعها، مثير للاهتمام بدراسة متعمقة مناقشة منفصلة.

وبدأت تقسم كريستيفا الهياكل الرمزية للفكر، التي

لكريستيفا، فهي ترى أنه لا يوجد أسلوب أدبي مُحمّل حسب الجندر، ومن المستحيل تحديد جنس المؤلف من العمل نفسه، ومع ذلك، فإنها تعتقد وتؤكد جزئياً من عملها، أن أعمال المرأة رغم ذلك، ليست مجردية بالكامل للمجتمع. إن جوليا كريستيفا في بلا شك كاتبة بارعة، لكن في بعض الأحيان سيكون من الصعب جداً وضع بالأحرى الصوتي وليس الدلالي، كذلك فالأسلوب الأدبي الأثنوي، يعكس الدوافع العاطفية المنظمة، في التدفق العام للحركات والأصوات والإيقاعات، فمثلاً تتم تحديد السلسلة السيميائية المرتبطة بجسم (الأم) ويتم تخزينها في اللاوعي البشري. ومع ذلك، وفي مرحلة معينة من تطور الذاتية، يتم تمييز دلالة كلمة

### الجسد والكتابة النسوية

ترتبط طريقة الكتابة النسوية من خلال الجسد،



آية عبد الحكيم

سيكويوس ولوسبي إيريجاري، يؤيد بشكل جذري فكرة الكتابة النسائية «من خلال الجسد» كتعبير عن الأثنى، فبالنسبة لسيكوس عند التحدث بلغة الذكر -الكتابة تعمل وفقاً لشرائح الذكور- ومن أكثر التفاصيل المدشدة في إنشاءات سيكويوس، هي رؤيتها حول إمكانية تمثيل المرأة في الثقافة، من خلال الكتابة الأدبية عن طريق الجسد الأثنوي. فتسعى لحد النساء على إدراك أنفسهن ككائنات اجتماعية من خلال الأدب، إذ إن مهمة الكتابة الأثنوية هي الكشف عن الرغبات



جوليا كريستيفا

الفسيولوجية الأثنوية غير المحققة. كذلك تقدم الكتابة النسوية لوسبي إيريجاري مفهوم «الرمزية الهيبلية» فعلى عكس «الرمزية القصصية» فإن العالم الحاسم هو التعددية، والتركي، ونشر المعاني والبنية النحوية، لأن هذه الرمزية الهيبلية سببية السبعة، مبنية على علاقات عدم الهوية، وألية عملها لا تخضع لقانون الانتساق المنطقي في النصوص النسائية، فتفسير إيريجاري، إلى أن العامل المحدد هنا هو «الحسية» التي تظهر في المقام الأول من خلال الزواج والإيقاع، حيث يتم التعبير عن نظرية الكتابة الأثنوية مباشرة في ممارسة الكتابة الأدائية، ويمكن أن تكون بمثابة أي عمل تقريبا من أعمال إيريجاري نفسها، على سبيل المثال، مقالها المثيرة للجدل بعنوان «عندما تتكلم شفاهنا مغلقة» والتي اعتقد أنه من المنطقي اقتباس بعض أجزاء هذا العمل من أجل فهم ما هي كتابة المرأة على المستوى الوصفي، هو «لأنه هذا النص ليس من السهل تخيله في الترجمة، لأنه وكما تلاحظ في نفسها، فإنه يجب فهم النصوص الأثنوية، من خلال إيقاع ونفسية خاصة.

لهذا، هل يمكننا حقاً أن نعبر الكتابة النسوية ظاهرة لا يمكن اكتشافها؟ هي الحقيقة تعتقد أنه سيكون هناك مخرج إذا اعتبرنا النمط الأدبي، تمثيلاً لعقلانية الذكور والإثبات على حد سواء.

■ كاتبة مصرية



سامير حاج

النظرة الشهبانية لها. وهي رُغم الهلجاء في وصف المشاهد الأروتيتية، القمعة غير المتناغمة وأحداثها الفجائية، ورغم التكثيف في السرد التاريخي والأسطوري، والبديع الكفري للوحة لحرية السرد، التي تشكل عبئاً ثقيلًا على المتلقي، ورغم حضور



حسام معروف

بعض الأخطاء اللغوية في لغتها الراقية، إلا أنها تشكل صوتاً جديداً وجريئاً في رواية الديستوبيا الفلسطينية المعاصرة من حيث كسر التابو، وتوعية القمع الذكوري للمرأة، وتحمل صوت المرأة الأدبية مُمثلاً بتشريين «الشفق على المرأة الشرفية». كيف أنها تفكر بمن سيتزوجها حين يبدأ الوعي في التشكل لديها، ونتيجة المؤثر القمعي من الأم والأب، والمجتمع بأكملها، فإنها تناصر الوقت كأنه عداد، في انتظار أن يوقفه العريس لتنتقل الحياة الغلغلية بعدها، وهذا الوهم، هو أول أسباب العجز لمجتمعنا العربية. لأن نصفه منذ البداية مُعطّل، المرأة في هذا المجتمع تعيش بولاؤها، بلا ذات، لا طرق للمرأة في هذه المجتمعات، إنها سردية السخرية السوداوية في تعرية التماثل الصامتة للمرأة الشرقية، البوصلة للخروج من العتمة

كاتب فلسطيني

بمقاربة أخرى لمشكلة النوع الاجتماعي، في الأسلوب الأدبي مع عمل النسويات اللاتي يدافعن عن «النظرة الجسدية» للكتابة الأثنوية. في الحقيقة إن توصية كريستيفا بأن ترفض المرأة تحديد الهوية المفروضة عليها، وأي هوية ثابتة أخرى، لم يتم قبولها من قبل النسويات اللواتي يرغبن في إنشاء هوية جديدة للمرأة، حيث تتعكس تلك الهوية، من وجهة نظر المؤلفات النسويات، في الأسلوب الأدبي الأثنوي، وترتبط في المقام الأول بمفهوم، فيزيائية الإناث... على سبيل المثال، تعتقد الشاعرة الأمريكية سوزان غريفين، بأن الجسد الأثنوي الذي تراه ثقافتنا «لحما غامضا ومبهما» هو في الواقع مصدر للإدراك المزدوج والخيال والرؤية، فسن ونحوها تظهر في ثقافتنا الذكورية، يتم تركيز الأبناء على أشكال التفكير التي تحاول الانفصال من الجسد. وهذا لدى غريفين، أن أسلوب الكتابة الأثنوية الحقيقي هو «التسعر» فالشعر هو المسار السري الذي يمكن للنساء من خلاله استعادة أصالتهن، وهذا هو السبب في أن الشعر مهم جداً للنسوية.

من ناحية أخرى، تعتبر النسويات أن السيرة الذاتية الأثنوية، هي نوع آخر مناسب لتنفيذ استراتيجيات النوع الاجتماعي، التي تحكي عن مختلف ظروف (الأنثى البتحة) وتجارب الأحداث المختلفة، سواء الزواج والحمل والولادة، والنشئة والحب والأنشطة المهنية، الخ. فنجد مثلاً بعض السويات الفرغنسيات المتطرفات، أمثال هيلين

## سردية سوداء من غزة: «إزميل رام»؛ واستقراء خراب مخيلة الرجل الشرقي

إلى مشرخته، ومارس الجنس معها تُمّ قتلها بالآزميل وشق جمجمتها، أخذاً دماغها لتعاله الذي يعرضه أمام الجمهور، بغير الفحشاء السود، ويحظى بتعبير في 13 دقيقة، أكثر من التصديق الذي حظي به شارلي شابلن كسادود في السردية، لكن تنتهي السردية برواية ثانية مختلفة، بصوت آخر هو صوت تشرين، التي تتروي بالتفصيل، إن رام تحول إلى شيخ، وأنها التقت بشيخة في غرقة العتمة، وقال لها «إن العتمة سُئِ رام الذي تعرفينه، إنني مسؤول العالم السفلي، حانوتي الجملات، وبعد أن استجوبتني واعترف أمامها، بقتل النساء صاحبات التماثل، فقلّتها بإزميل الحديد الثقيل، وقطعت جسده، ثم استخرجت قلبه ووضعته في رأس التمثال، وقامت بتحطيم تماثله.

### ديستوبيا غزة



حسام معروف

تقع مَشْرحة رام السردية في غرفة مُغلقة وراء دجار بيته في غزة، وتأخذ بُعداً سيميائياً لتوصيف Dys-topia أو عالم الواقع المرير والسوداوي، لمدينة غزة، من اختناق وفقر وحواجز وخوف، وقد وردت في السردية ومضات تحكي الواقع الميت للمدينة، عدد القابر في غزة قليل، لكن الموتي فيها أكثر، يرجع ذلك إلى كثرة مسببات الموت، وندرة المعنى في اليقاء، الناس هنا يتجولون كأمشاط، لا يحاولون النظر حولهم، لقد امتد الصغار إلى معظم بيوت غزة، لا تعمل مئات الآلاف من النساء في غزة مثل رافض بلا جمهور... إنها سنوات سمّتها التعقيم على كل شيء، إنك لا تعرف من الذي يكتب عليك... هذه السردية المرعبة تبعثها المرأة، تعصت الغرائبية والوحشية للشخصية رام، تشيرين في غرفة رام مومياء مصنوعة من عدة أجساد «إنها مومياء» بالهلول، ركزت أكثر فوجدت آثار لصق بين مساحات الجلد المختلفة، إنها مشكلة تشكليا مُتَعَمَّداً، جسد يتكون من قطع لأجساد مختلفة، يا إلهي، كيف من المُمكن أن يُصنع ثوب أبيض من قطع الفحم، وبما أن

### التعلق مع فيلم راشومون ورواية فرانكشتاين في بغداد

تتقاطع هذه السردية الدموية مع فيلم راشومون (1950) Rashomon، للمخرج الياباني أكيرا كوروساوا، المأخوذ من قصتين قصصيتين بعنوان «في غابة In a grove» و«راشومون» للكاتب الياباني ريونوسوكي أكوتاغاوا، وقد قام بترجمة هذه القصص إلى العربية تحت عنوان «راشومون وقصص أخرى» كامل يوسف حسين (الشارقة، دار نشر القنطرة 2004) من حيث انفتاح النهاية إلى أكثر من رواية أو بؤرة، يحكي راشومون جريمة اغتصاب امرأة وقتل رجل في غابة، أثناء رحلة لهما عبر الغابات الجاورة لراشومون، في مدينة كينوشو اليابانية، لكن بسبب تعدد الروايات وجهات النظر، من قبل شهود الحادثة، لم تُعْرف هوية القاتل الحقيقي. كما أن عالم الجثث، وصور ارتزاع الشعر تقوم الخُزُيرون (العجوز) بانتزاع شعر البتتين من الجثث المنتشرة أمام بوابة راشومون، لتعد منه شعراً مُستعاراً. وفي «إزميل رام» تحضر مشاهد راشومون من جثث وجز الشعر من أجساد القتيلات، والاحتفاظ به في السقيفة، إضافة إلى الاختلاف في تصوير نهاية الأحداث، وقد يلور فيلم راشومون نظرية (نسبية) (التي قرارة نفسه، بأنه جرب خونه هذا، مع 13 امرأة في غابة الجمال والرقة، منهن ماريبا الثلاثة التشكيلية، وليلى طيبة الأستان، والمخرجة تشرين نصارت ذات التفكير الناقد، التي ترى في قطعها، الأفعى التي تنقذ تمثال الجمال، الذي يحلم بخته، لقد عاش رام مروعاً من انفضاح سره وكشف غرقة، لذا تردد في البداية من السفر، إلى إيطاليا لحضور مؤتمر دولي للفن التشكيلي، وحين قرر السفر اشترى قفلاً لباب السقيفة، التي يُخفي فيها تمثاله للمرأة الأكل وبقية تماثيل ضحاياها، خوفاً من أن تعرف تشرين وأخته بان ضحاياها، لكنه حين عاد من المؤتمر، اكتشف اختفاء الشعر الذي قام بقصه من أجساد النساء، إثر ذلك استدرج تشرينين

«إزميل رام» دار الرعاة-الرم للحم 2020، سردية وحشية صادمة من غزة، مسكونة بنشواته جسد المرأة والندم بقبتها، تكشف وبها وخربان النفس الذكورية، في شخصية شُؤْزُور الغريزي «رام» الغتان التشكيلي، صادق السادي، وأسُرح جثّهن، ليبحث منها «التمثال الأجمل للمرأة» في معرض منمحوته، من خلال تعالق الوعي والفانتازي، تتراءى صور التحرش اللامبالاة لشخصية رام، لكن السردية يترميزها تطرح أسئلة وجودية، حول قتل وتغييب المرأة، في المجتمع الشرقي الذكوري، تناغما مع سؤال شكشير، على لسان هاملت «أكون أو لا أكون؟ هذا هو السؤال».

شيفرة سؤال السردية المُختبئة في الميثاقين، ما الفرق بين المرأة الحاضرة جسداً، والغيبية روحاً في المجتمع الشرقي الشهرياري، والمرأة المثيلة المشرقة، والمنحوتة تشكلاً في معرض رام في غزة: الاثنان صامتتان ومُخَيَّاتان في غرقة مغلقة، في التيكروبوليس (مدينة الموتى).

من خلال رحلة استقراء مخيلة رام، يتجسد فيلم رُعب كابوسي، شبيهة بالفيلم الأمريكي جزيرة الخيال Fantasy Island، الذي يتحول فيه الخيال الجامع إلى حقيقة مُرة، لكن في «إزميل رام»، يصبح الواقع أكثر غرائبية من الخيال، لا أحدر يستطيع الخروج والنجاة من مشرحة رام السردية العتمة الواقعة خلف الحائط الشرقي منزله في غزة والملاي «بالأعضاء التناسلية للمرأة مُنوعة وبأجسام مُختلفة، وما يعلوها في كل مساحة من صدور النساء المتمايزة في الحجم والملمس، فلا أذكر أنني رأيت صدر امرأة إلا وصار مُقيماً شرق بيتي». هذا المشهد الأروتيتي السريالي، لشهوانية رام بأعضاء أجساد قتلاه من النساء، وكأنه يرسم لوحات تتسع إنوثتها كما في لوحات الفنان هنري ماتيس، يُشير إلى مجننه وجذومته فكره، رام صاحب القتل الدروس، مُصاب بانفصام، ويختفي وراء قناع صاحب معرض منحوتات، عاكساً صورة لغريزتي الجنس والقتل الساكتين فكره فهو «بمعنى مثل نيرون أن يكون للنساء كافة فم واحد، يقبله ويستريح، كما يقوم بسلسلة جرائم، تتأني باستدراج معرفه، من صبايا ونساء، وممارسة الجنس معهن ثم قتلهن، وقد اعترف في قرارة نفسه، بأنه جرب خونه هذا، مع 13 امرأة في غابة الجمال والرقة، منهن ماريبا الثلاثة التشكيلية، وليلى طيبة الأستان، والمخرجة تشرين نصارت ذات التفكير الناقد، التي ترى في قطعها، الأفعى التي تنقذ تمثال الجمال، الذي يحلم بخته، لقد عاش رام مروعاً من انفضاح سره وكشف غرقة، لذا تردد في البداية من السفر، إلى إيطاليا لحضور مؤتمر دولي للفن التشكيلي، وحين قرر السفر اشترى قفلاً لباب السقيفة، التي يُخفي فيها تمثاله للمرأة الأكل وبقية تماثيل ضحاياها، خوفاً من أن تعرف تشرين وأخته بان ضحاياها، لكنه حين عاد من المؤتمر، اكتشف اختفاء الشعر الذي قام بقصه من أجساد النساء، إثر ذلك استدرج تشرينين

## فيلم «المر»: الاستعارات العاطفية لأمريكا الممزقة والمنقسمة



عبدالله الساوره

أنه هو بلا شك عودة إلى المربع الأول. يمكن النظر إليه من زاوية أخرى أن الوضع الجديد يمثل فرصة لإعادة التخص من خلال الماضي. إنها الفرصة الثانية التي يبحث عنها ويمكن للحياة أن تقدمها له في سبيل الخلاص المحتمل من الماضي عكاشٍ وعثرات نفسية. لا يرغب بالمر في أن يكون مثقلاً برعاية الأطفال ربما يشعر بالاشمئزاز قليلاً من هذا الطفل على وجه الخصوص الذي يرتدي الشايفك ويلعب بالدمى، ويشاهد الأميرات، سألته بالمر في وقت مبكر: «أنت تعرف أنك ولد، وليس كذلك؟» «الأطفال لا يملعون الدمى»؛ لكن رؤية الآخرين يضايقون الطفل يجعله يتدخل لتسقيهم هذه العلاقة/الصدقة بينهما.

بالمر ليس شخصية جذابة، لكنه يشعر بأنه فقيري بما يكفي للمقتال من أجل سمام عندما يحين الوقت، سواء على المستوى الجسدي في مواجهة المتنمرين، أو حينما لا يستطيع الصبي ذلك، أو على المستوى القانوني بمجرد ظهور التحدي المطلوب لحضائه. يبلغ سمام (أدى دوره الطفل رايدر ألين) من العمر سبع سنوات دينامكي يلعب بالدمى، ويرتدي الأزياء، ويشاهد برنامجاً تلفزيونياً تقطنه أميرتات من جميع الأسماء والألوان، وهو صبي يشعر براحة أكبر في اللعب بالألعاب المخصصة تقليدياً للفتيات، يشعر بأنه منبوذ في المدرسة والمنزل. صديقته الوحيدة هي زميلة له وهي ضحية دائمة للتنمر. يتمتع بحس مرهف. أفضل صديق مع الغرباء.. غرباً مثل شيلي (لعبت دورها جونو توميل) مدممة اليتيماتين، التي تعيش في مقطورة في حديقة منزل فيفان. تمزج نفسها أمام تراما للبالغين حول مشاكل أمريكا حقيقيّة وهي تمزج هذا الفكك الأسري الذي تفتكنا أنتما أمام تراما للبالغين حول مشاكل أمريكا حقيقيّة وهي تمزج هذا الفكك الأسري والفقر بلغة السينما.. وسحاوله الخروج التركيز على قصة الطفل الصغير واللطف في المشهد التالي للتقليل من حدة هذه المشاكل المفزعة.



لقطة من الفيلم

فيلم «المر» (Palmer) (110 دقائق) / 2021 إنتاج أمريكي / إخراج فيشر ستيفنز / جاستن تيمبرليك، مغني السوك، يتقمص دور «المر» في عنوان الفيلم نفسه، تربطه صداقة بطل يدعى سمام، ابن جارة مدمنة على المخدرات تجمع بينهما صداقة تتقوى شيئاً فشيئاً. بالمر لاعب الوسط في المدرسة الثانوية، رجل قوي انتهى به المطاف إلى السجن قضى فيه اثني عشر عاماً. يبدأ الفيلم عندما يعود إلى بلدته الجنوبية، ليعيش مع جدته، سيدة صابرة ولكنها ساحرة ومباركة (كما هو الحال دائماً جون سكوبيك) التي تتعنى بالطفل سام عندما تغادر والدته بدون سابق إنذار، وبدون أن تذكر إلى أين أو كم من الوقت سيضي.

### عالم الدمى

يدور الفيلم حول مدان سابق يحب أن يصنع الخير ليساعد طفل لطيف. وهي حكاية قوية غالباً ما تُروى، لكن إعادة تسخين بقايا الطعام، لا يمكن أن يكون دائماً وجبة شهية وممتلئة، فعند الانتهاء منها من الصعب رؤية الهدف. لماذا يتكرر حكى هذه القصة سينمائياً؟ «الأطفال لا يملعون بالدمى»، هكذا يردد بالمر بينما الطفل سمام يجب على اللعب بالدمى، ولا يتسكك في هذا الانتقال كثيراً بين الذكري والأنوي. إنه كذلك اتحاد بين هاتين الشخصيتين داخله، وهذا التفاعل المتبادل بينهما وعدم التساؤل عن سبب اختلافهما. إنها الاستعارة المثالية والعاطفية لأمريكا اليوم، الممزقة والمنقسمة واللينة والكراهية. يفاقمه الخروج فيشر ستيفنز، المعروف بحياته المهنية كمتكلم وكخبير، وثائقياً، يهدف الدراما الاجتماعية التي تتبع جميع قواعد الأعمال المستقلة المنخفضة الميزانية، على الرغم من وجود نمط مثل جاستن تيمبرليك، لكن ستيفنز يحاول تصويرها بإلقاء نظرة فاحصة كصانع أفلام وثائقية. عن الواقع الاجتماعي بقليل من الدموع، وأكثر عزماً، ينجح أحياناً، ويتصفر في النهاية لإرادة الحياة.

### الشخصيات المألوفة

يظهر جوستن تيمبرليك (المر) بغير صوتي دافئ ولقطة بانورامية لأشعة الشمس في الصباح الباكر في ريف لويزيانا.. بلحية التي يشعلها يحدد من نافذة حافلة السجن، ويبدو سعيداً بما يكفي. لا مقدراً من الجنوب بعد سنوات طويلة خلف القضبان. الفيلم دراما

### عائليّة لطيفة

عن الأشخاص الذين يجدون قوة البأس والمثابرة، رغم الظروف المحيطة وفي أكثر من امتحان عسير ويجاوزون الأزمة. هذا النوع من القصص ذات الميزانيات المتوسطة والبحث عن النهايات السعيدة. و«المر» يفي بهذا الوعد. الفيلم طعام في مريح غير متكلف يقدم نكهة كافية لإرضاء ذوق أي شخص لديه هذا الناق الفئسي للقصص الاجتماعية. يتحدث هذا الإصدار الأصلي الفئسي المتواضع كل التوقعات فقط من خلال التمسك بنقاط قوته المتعلمة في عدم السرد البسيطة للقصّة، وعدم محاولة تقديم أي شيء أكثر مما هو معن عنه. الحكمة متوقفة ولكنها محسوبة جيداً والشخصيات مألوفة ولكنها مليئة بالحياة والرابطة الأبوية. التي تتشكل بين السجن السابق وصبي يبلغ من العمر سبع سنوات – تكون العلاقة مثل الجليد في البداية، ذواب الجليد يمر أمام أعيننا – يمدح بصورة رائعة يمكن تصديقها لتسخر من مذبذبين اجتماعياً لهما المشاعر نفسها تجاه بعضهما بعضاً.

### ظلال الماضي ووخز الحاضر

يقضي بالمر معظم الفيلم وهو يتجول في ظلال ماضٍ غير مرئي، ولكن هناك متعة متسقة في مشاهدته وهو يلعب ضد شهرته. بالمر هو

تجم كرهة قدم سابق في المدرسة الثانوية، سارت حياته بشكل جانبي بعد خروجه من السجن (نص شيريل جويروير يشكل طبيعي يقينا في الظلام بشأن تفاصيل الشخصية المركزية لفترة طويلة ويضع كل شيء في حبكة الفيلم على الطاولة، وفي اللحظة المناسبة عبر فقرات سردية مقطعة.. الخروج من السجن.. موت الجدة.. عودة أم الطفل الجونكية). يطرح الفيلم مسألة شهيرة بالمر السابقة وكيف يتبادل إمكاناته في الحاضر.

إنه الحال نفسه بالنسبة لمعظم الناس في بلدته ذات الدخل المنخفض في لويزيانا، حيث الفقر عملة رائجة. لا يريد المخرج فيشر ستيفنز أن يزعجنا بالحديث عن تفاصيل المؤس، بعد سلسلة من الأفلام الوثائقية حول النجوم الباهتة وكوكينا المدمر لينتقل إلى الفيلم الروائي، لكن جيران بالمر وفي قبالة منزله ترتكز مقصورة ثقيلة بالفكك الأسري وبالخدرات والباقول والانتقم، وهي صورة عما تعيشه أمريكا من تصدع اجتماعي.

ينتقل بالمر، القليل الكلام والمؤبد للعيش مع جدته فيفان التي تذهب إلى الكنيسة (جون سكوبيك التي لا تقهر) بدلاً من أي شيء آخر يفعله أو في أي مكان آخر للذهاب إليه. رفاقه القدامى – أولئك الذين لم يتم القبض عليهم، ولم يزرورهم مطلقاً في السجن – يبدو أنهم سعداء

### ضيق المكان

البلدة التي عاد إليها بالمر ليست جاهزة تماماً لاستقباله، وسرعان ما تتلاشى نوايا بالمر الحسنة بين نوبات الشرب والجنس. بلدة من المتنمرين، سواء في فناء المدرسة، أو في نقل الإشاعات وترديها داخل الحانات. يضيق المكان بأهله سواء في المقصورة، حيث يفرغ بالمر من الجنس ويخرج منها أو في الكنيسة أو في الحانة. في بلدة يظهر فيها تناقض وفظافة الماعدين من الأصدقاء، يبدو المكان الأكثراً أماناً هو المدرسة.. بالمر يفهم حدود إمكاناته يشغل بواب مدرسة، وهي الوظيفة الوحيدة المتاحة في البلدة التي يمكنه الإمساك بها. في نهاية الفيلم يمنحه السيد الذي يشغل معه مفتاح المدرسة عربوناً عن اللقطة التي استحقها.

يظهر فصل بين بالمر وسمام، حيث يجري الصبي خلف السياج ملصقاً بها بكاء م، عندما تأتي تلك اللحظة. يعلم المشاهد بإمكانية المودة العميقة بين الشخصيتين. «المر» دراما عائليّة تمنح علاجاً نفسياً واجتماعياً مفاداً، أنه في ظل الأوضاع البعدية يمكن امتشاق الطفل على الأقل من بيئة الفقر والمخدرات، وهذا ما يحمله الشاهد الأخير في الفيلم هي ترك المقصورة والمنزل والفقر... والركوب في السيارة في إشارة للانتقال إلى مكان آخر بديل.

\* كاتب من المغرب

## أيام كانت الحجارة تنمو وتتشق



حسن داوود

قبل أن تُكتشف المعادن وتستخرج من باطن الأرض، يبدأ البشر القدماء بصنع أدواتهم من الشهب. وهذه، لكنها تسقط من السماء، فهي إذن شهباء بالقدسية. أما الأسماء، أو الصفات التي أعطيت لها، فتظهر كيف أن ما هو مهدي صلب يمكن أن يستتولمه ما هو لين أو أثري. تلك الكتل المعدنية سمّيت «حجارة البرق» أو «أسنن البرق» بما يدفع إلى استخلاص متعجّل هو أن الجاز، في أصله، متناسل من الرؤية البدائية للعالم الموحدة للعناصر غير المتجانسة. بعض هذه التيازك كان يصنع ليكون سلاحاً، وهذا سيضيف اسماً آخر إلى ذلك المعدن السماوي: «فأس الرب».

القدما توزعاً جنسياً لكل شيء، بما في ذلك الحجارة والمعادن، بين ذكري وأنثوي. أما في الفراق بين الذكور والأنوثة، فيستعين اليباد بنص آشوري (كما بنصوص أخرى قديمة وحديثة) يذكر فيه أن الأبحار المذكورة ذات ألوان أكثر حيوية، فيما الأحجار المؤنثة أكثر شحوباً. العالم إذن، بكل شيء فيه، متفاعل جنسانياً. وبين من يستشهد بهم الكاتب العارف والصفوي العربي ابن سينا، الذي كتب «إن المعادن والنباتات والحيوانات مجبولة على ذك ذاتها وماهيمها، كما أن معناه (التواصل) لا يمكن سيره أو اكتناها».

يرى إياد أنه ينبغي البحث عن أصول مذهب الخيميائيين، الفريد من نوعه. لا يكفي أن يُرجع ذلك إلى رغبتهم في تقليد الذهب ولا، في تاريخ لحقت، إلى معاندة التقنية العلمية اليونانية ورفضها. إن اللقاء مع الرمزيات والأساطير وتقنيات العاملين بالتعدين والصناعة والحداثة، هو الذي أتاح الفرصة ربما لأول العمليات الخيميائية، في الواقع إن وجود حياة معقدة ودرامية للمادة هو ما يتشكل أصالة الخيمياء مقارنة بالعلوم الكلاسيكية اليونانية، بالطبع يرفض مرسيا فكرة أن الكيمياء علم مطور عن الكيمياء، وذلك لصورها عن تصويين متناقضين للطبيعة العالم. فالخيمياء ليست علماً لعزل العناصر، أو للبحث في وحدة أبعاد منها، كما الكيمياء، بل هي إبقاء الكون متصلاً وحياً وقدسياً في الوقت نفسه. لا حصر للنصوص والوثائق التي جمعها الكاتب لتحقيق كتابه، وهذه تعود إلى أزمنة قديمة أخرى حاضرة، كما إلى مجتمعات كانت متواجدة في عقد مقارنات بين زمن الخيميائيين ومجتمعاتنا الراهنة، التي أسقطت ذلك الاتحاد العضوي بين البشر ومحيطهم الطبيعي، والمواد التي يصنعونها منها أدواتهم وأسلحتهم.

«حداودون وخيميائيون» كتاب عالم الأديان الروماني مرسيا الذي انقله إلى العربية محمد ناصر الدين لدار «الرافدين» في 278 صفحة سنة 2019

\* روائي لبناني



حيدر المحسن

الحادثة، وكان البرد والحزن يجعلان صوتها مضطرباً. الوعة فيه تمزق القلب: بعد تناول العشاء في بيتي توجّهت مع زوجي والأولاد إلى الملجأ، مَرّت ساعة، أو أكثر، وبينما كنا نتمتّعاً للزوم، سمعت ما يشبه صوت ارتطام أو سقوط شيء بالغ الثقل من الأعلى. فسُرّ زوجي الأمر بأن اقتنبا يملعون الكرة في الطابق الأعلى من الملجأ، وربما سقط أحدهم أرضاً. ثم تفجّر البني في اللحظة نفسها وتحوّل كل شيء فجأة إلى كرة ضخمة من النار كانت تنتقل بسرعة هيبية وتحرق في طريقها كل شيء. لا أعرف أي صدمة عجيبة جعلت كرة النار تقذفني بلهبها إلى ثغرة في الجدار أحدها الصف الشديد، وأريت نفسي في لحظات في الخارج. عسّث مرارة الجحيم وثقت حلالة الجنة في أقل من نصف دقيقة.

انتهى كلام السيدة، ويقوم بعده السؤال الأهم في الموضوع: من قصص الملجأ، ولماذا، وكيف حدث الأمر؟ هنالك قاعدة يؤمن بها المستعمرون البيض في الدول الإفريقية، وهي أن الخبر في تلك البلدان يأخذ شكل التلج، يبدأ من حكاية صغيرة في الضواحي، ويتسع كلما ابتعدت عن مسوره، ثم يغدو في الأخير أسطورة يشك فيها الجميع، ويصدقها الجميع. ما سوف أروي في السطور الباقية من المقال يمكننا وضعه ضمن كرهة الخلل الدائرة.

أضحت نهاراً ليلية في الحسي المنكوب. العامرية، وما زلتُ أذكر ثقيل الظلام الذي كان يحتم فوق البيوت، ويهب شيئاً فشيئاً داخل الروح، حتى يكاد يطغى آخر جردة فيها. عندما يموت مئات من الناس، وتبقى حياة، تحسن لاشعورياً بأن السماء غاضبة عليك، لأنك لم تقض من الحزن. كان يدور في الألسن في الأثناء خبر مظاهرة قام بها السكان الذين فقدوا أهلهم، وكانوا يهتفون: «لا إله إلا الله». صدام عدو لله، أما كلام الشرايع - أي شارع الشعبي - فهو أن سبب النصف هو تسريب مخابراتي قام به أحد جواسيس الحلاء، وهو عميل مزود تابع إلى النظام الحاكم، ومفاده أن رأس النظام كان يريد اجتماعاً في الملجأ في تلك الساعة مع أعضاء الحكومة، وقد ترك العميل عند سطح المبنى جهازاً بيت ذبذبات تدل طائرات التحالف على المكان.

بالنسبة لي، لا استبعد هذا الاحتمال، بسبب التركيبة السكانية والجغرافية لبلدة بغداد، فإن رأس الظلم لو شاء، لا يدور اجتماعاً في ملجأ من بين الملاجئ المنتشرة في الأحياء، لا اختار غير هذا المكان، وقد اعترف النظام الحاكم بعد نهاية الحرب أن رأسه كان يسكن في بيت في حي الخضراء، القريب جداً من ملجأ العامرية. هناك احتمالان: إما أن الأمر كان صحيحاً وأن صدام حسين العرفي بوساوسه وشكوكه غير مكان اجتماعه مع أعضاء الحكومة في الدقائق الأخيرة، والاحتمال الآخر هو أن النظام الحاكم دبر الأمر كله ليل.

يحاول الخصوم تقليد بعضهم في المقاصد وفي الأفعال. في العادة تجمعهم المشاركة في البذ، ثم تحدث الشقة بينهم، ويأخذ أحدهم في التحضير للتليل من الأخر بأي صورة. لا يوجد مكان للأخلاق في مفردات السياسيين عندنا، وعند الكثير ممن يرفعونها شعاراً في كل عصر، وخصوصاً في هذا العصر. كرة التلج لا يخلقها العدم، سواء حدث الأمر في أفريقيا، أو في آسيا، أو غيرها من بقاع الأرض، كما أن الكثير من الأنظمة الحاكمة في بلداننا تأتي إلى شعوبها بكرة تلج جاهزة، منتهيها هو بؤدها، فكيف يكون مصير من يصادف أن يكون في الطريق؟ مات في الملجأ جميع أفراد عائلة السيدة الناجية، وأصبحت المسكينة بلوثة في عقلاها، وكانت تزور المكان كل يوم، تنادي في الليل والنهار على أطفالها وعلى زوجها الجحيم والجنة ويتبادلان الدور أحياناً في حياة البشر، بدون أن يكون لهم يد في الأمر. مضى اليوم ثلاثون عاماً على الجريمة، وما حدث في مدينة العامرية، وفي غيرها من أحياء بغداد، وفي بقية مدن العراق في الستين التي أعقبت غزو الأمريكيين جعلتنا نتذكر تلك الأيام العصبية بنوع من الحسرة، وكل منا يدعوا من كل قلبه أن تعود، بما فيها ليلة الثالث عشر من شباط/ فبراير 1991، ليلة جرمية القصف.

\* كاتب عراقي

## مَنْ قَصَفَ مَلْجَأَ العامرية؟

تمزّ في هذه الأيام ذكرى مرور ثلاثة عقود على مجزرة قامت بها طائرات أمريكيات عندما أحالت ملجأ يضم أكثر من 400 نفس إلى فزن قضى كل من فيه نحبه في شوان معدود. ورغم أن الستين تسنينا كل شيء، لكن حرارة فقد الأعرّة في الغدات هي في تجوالي بين الكتب في البيت، وفي وقت الراحة بعض الأحيان أداة قوية للتذكر.

سكّض الجنّ العامرية مدة 25 عاماً، وعرفت جميع شوارعها ومبانيها وأشجارها. في تلك الستين لم أكد أعرف الطريق إلى مركز المدينة، حيث المطاعم والسنيما والحانات، وكانت سعادتني هي في تجوالي بين الكتب في البيت، وفي وقت الراحة أنساب مثل السائح الذي يتكشّف كل يوم طرقاً جديدة، في عاله الجديد. الحياة تبدأ في سن الثامنة عشرة، وتنتهي في هذا العمر. لا يمتلئ القبح بأكثر مما يحتموه، ولا قفرة، بالنسبة لي، فاض قدحي بيواء العامرية، وبماثلها، وبالهالون...

### مسجد أم العمارك

يقع الحيّ عند الحدود الغربية لبلدية بغداد، وسمّي نسبة إلى مدينة عامرية الفلوجة التي تبعد 40 كيلومتراً غرب العاصمة بغداد. بعد الحي من الجنوب طريق المطار الدولي، من الشمال حي الخضراء، حيث اتخذ صدام حسين من حي بيوتته مقرّاً سورياً طوال حرب الخليج الثانية، وتحوّل هذا البيت بعد الحرب إلى مسجد أم العمارك، وهو الاسم الذي أطلقه صدام حسين على هذه الحرب، إلى الشرق من بلدة العامرية يقع حيّ الحمراء أو القضاة. وتمتد الأرض في الغرب منبسطة إلى مدينة الفلوجة، ثم الرمادي. تأسست العامرية في سبعينيات القرن الماضي، وتتكون من محلات عديدة سُمّيت تبعاً للمهن التي يسهونها الموظفون، الذين تم توزيع الأراضي السكنية لهم في عهد الرئيس الراحل أحمد حسن البكر، وقام هؤلاء بنائها عن طريق تسهيلات مصرفية: حيّ الإعلام، حيّ الأطباء، حيّ الشؤون الاجتماعية، وغيرها. تبلغ مساحة البيت 600 متر مربع، الطرق واسعة، والمدارس والحانات والمستوصفات الطبية التي توفّر لسكانه عيشة شبيهة مثالية. باختصار، العامرية بلدة سكنها الطبقة المتوسطة، الغنية بكل ما تملك.

يخترق الحيّ شارع طويل للغاية يُدعى في السجلات الرسمية، شارع البصرة، لكن اسمه الشائع والذي يعرفه الجميع هو شارع العمل الشعبي، لأن أعمال شفه وكسائه وتبليطه أنجزها طلاب ومعلمون وأساتذة جامعات، في تلك الستين التي كان هوّن الحكومة الرئيس فيها هو تقليد خطوات بلدان اخترت النظام الاشتراكي. يقسم الشارع البلدة إلى نصفين ومتساويين تقريبا، واحد غربي حيث جهة مدينة الفلوجة، وآخر في الجهة المقابلة، حيث تدوب الأزرقة والشوارع تدريجياً في أحياء العاصمة.

في أثناء الحرب العراقية الإيرانية بنت الحكومة ملاجئ وتتجاوز عددها العشرين في أنحاء العاصمة الزلزالية، وهي تتشابه من ناحية التصميم والبناء، نفذتها جميعاً شركة كورية – على الأغلب – في العامرية يوجد منها اثنتان، ملجأ يقع غرب



عراقية تضفي الشموع في ملجأ العامرية في بغداد تخليداً للذكرى اقاربها الذين قتلوا خلال القصف الأمريكي / رويترز

يحكي تجربة محمدمو ولد صلاحوي ومسجون «القاعدة» في سجن غوانتانامو

## أبطال فيلم «الموريتاني» لـ «القدس العربي»: يقبل النظرة الهوليودية للعرب والمسلمين

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

عقب ضربات الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول عام 2001، أعلنت الولايات المتحدة الحرب على الإرهاب وتحديداً ضد تنظيم «القاعدة» الذي نفذ تلك الضربات. فجابت وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي إي) دول العالم بحثاً عن جميع من يشتبه بعلاقة بالتنظيم، كما اعتقلت أو احتفظت العديد منهم ونقلتهم إلى معتقلات سرية في دول عربية، حيث استخدمت وسائل التعذيب الشائنة هناك في التحقيق معهم، قبل أن تنقلهم إلى الوجهة الأخيرة، قاعدة عسكرية في خليج غوانتانامو الكوبي، حيث زجهم في معتقل بني خصيصاً لهم هناك، واستمرت في التحقيق معهم وتعذيبهم.

قصة أحد هؤلاء المعتقلين وهو مهندس الاتصالات الموريتاني محمدمو ولد صلاحوي، يطرحها فيلم هوليوودي جديد، فتفتحت أحداثه في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2001 عندما تخطفت السلطات الموريتانية صلاحوي من بيته وتسلمه للاستخبارات الأمريكية، التي نقلته إلى غوانتانامو، حيث يتم التحقيق معه عن نشاطه في تنظيم القاعدة، متهمه إياه بالتخطيط لضربات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، وعندما ينكر التهم الموجهة إليه، يستخدم جهاز «سي آي إي» أساليب تعذيب مروعة، كإيهامه بالفرق، وتهدده بالقتل أو باغتياق أمه، والإذلال الجنسي، والحرمان من النوم، إلى أن يعترف بكل التهم.

الفيلم يستند على كتاب ولد صلاحوي «يوميات غوانتانامو» الذي كتبه بينما كان معتقلاً عام 2005 ونشر عام 2015 ليصبح أحد أكثر الكتب مبيعاً، ما لفت انتباه الخرج الإسكتلندي، كيفين ماكونالد، المعروف بإخراج أفلام وثائقية ودرامية مثل «يوم في سبتمبر»، الفائز بالأوسكار، بالإضافة إلى «لس الفراغ» و«آخر ملوك اسكتلندا» و«ويتني».

### قصة إنسانية

وفي حديث مع ماكونالد عبر خدمة زوم، قال لي إن غاية لم تكن صنع فيلم سياسي، بل طرح قصة إنسانية. «عندما قابلت محمدمو، فوجئت به كثيرًا. لأنه رجل لم تنكسر شوكته، حتى بعد أن قضى 14 عامًا في السجن، دون أن توجه إليه أي تهمة. إنه رجل لم ينسكب حتى بعد تعرضه لأقصى ضروب التعذيب التي تخطر على بالك، وهو في الحقيقة يتمتع بروح مرحة، وهذا مثير للاهتمام حقًا، لديه حنان إنساني عظيم ونداء شديد. إنه شخص غير عادي وكان يجب صنع فيلم عنه في أية حال. ولكنه أيضا وسيلة لنا للتصلي بشأن غوانتانامو وما حدث هناك.»

إلا إن هناك العديد من الأفلام التي سيرت ذلك الموضوع، مثل «التقرير» و«النائب» و«ترجيل» و«تاكسي إلى الجانب المظلم» و«الطريق إلى غوانتانامو»، و«30 دقيقة بعد منتصف الليل» التي كشفت عن مخايات الحرب الأمريكية على الإرهاب وافقارها للشرعية القانونية والقواعد الأخلاقية، لا سيما في ما يخص إخضاع المشتبه بهم للتعذيب.

«شور» تلك الأفلام حول شخصيات أمريكية وتظهر صور الضحايا على شكل ومضات من جثث أناس مجردين من إنسانيتهم ولا تعرف من هم، يعلق المخرج، «لا توجد أفلام عن غوانتانامو أو حتى عن سائر الحرب على الإرهاب من وجهة نظر المسلمين والتي أضعف طالبا إنسانيا على مثل هذه الشخصية وجعلتها في قلب الأمور.»

لأداء دور ولد صلاحوي، اختار ماكونالد نجماً عربياً عالمياً لامعا وهو الممثل الفرنسي - الجزائري الأصل طاهر رحيم، الذي شارك في فيلمه «النسر» عام 2009 بعد أن سبط نجمة في الفيلم الفرنسي «نبي» الذي رُشح للوسكار عام 2008 ونال عنه جائزة السيزار الفرنسية. ومنذ ذلك الحين قام ببطولة أفلام أبرز المخرجين



طاهر رحيم

جداً أن يكون رجلاً سيئاً. لكن لم يتمكنوا حتى من إثبات أنني شخص سيئ على الأرجح.»

في الفيلم، خصم ولد صلاحوي هي السلطات الأمريكية، التي تتصرف بصورة لا أخلاقية وغير قانونية، بينما لا يُذكر دور السلطات الموريتانية في اختطافه من بيته وتسليمه لدولة أخرى دون إعلام عائلته وأهله عما حدث له. ولم يعرف نوده عن مصيره إلى أن ذكر اسمه في تقرير تلفزيوني ألماني عن معتقل غوانتانامو.

«هذا فعل مخز ومخجل للغاية» يعلق ولد صلاحوي. «إن ينتهك بلدك دستوره وينتهك القانون الدولي بحقك، هذه جرائم ضد الإنسانية لا تسقط بمرور الزمن، لكنني اخترت أن أعرف لبلدي وللولايات المتحدة.»

### الشخصيات الأمريكية المعادية

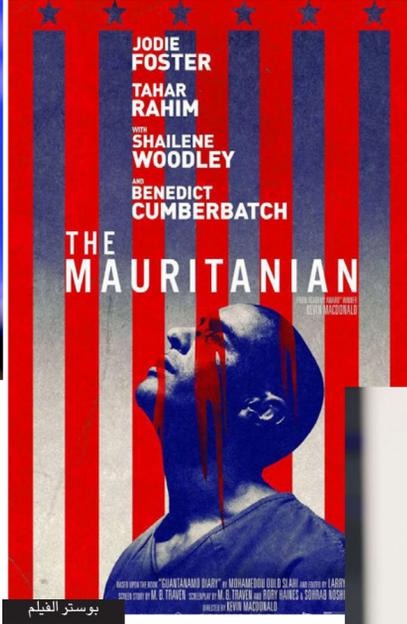
مع أن الفيلم لا يبرئ ولد صلاحوي إلا أنه يقبل معادلة الأفلام الهوليودية السائدة، إذ يقدمه كإنسان مرح ومتسامح ومحب ومنتق ولطيف المعشر، بينما يقدم الشخصيات الأمريكية المعادية له كشخصيات غاضبة وناقمة ومطرقة ولا أخلاقية.

وهذه مخاطرة من قبل ماكونالد، علماً أن المخرج العريق ريدلي سكوت واجه استنكاراً لأنعا من المحافظين في الولايات المتحدة عام 2006 عندما قلب تلك المعادلة الهوليودية وجعل من الزعيم المسلم، صلاح الدين الأيوبي، أسماً قيماً وأخلاقاً من خصومه للصليبيين، الذين يبدو كشارر بارشع.

«اعتقد أن نيكس مثير للجدل» يضحك ماكونالد، الذي أصر على اختيار نجوم بارزين مثل فوسترو والبريطاني بنديكت كامبرباتش من أجل تسهيل قبول طرحه للجمهور الأمريكي. «كنت أفكر بأن هذا الأمر سيكون صعباً للغاية بالنسبة لبعض أفراد الجمهور، لهذا فوسترو وكومبرباتش شاركا فيه لأنهما أرادا أن يكونا مثلاً بل غرور. فقد كانا يصنعان فيلماً في خدمة هذه الشخصية، من أجل تقديمه إلى عرض جمهور ممكن، لأنه لا مغزى من صنع فيلم عن شخصية مثل هذه إذا لم يشاهده سوى أقلية ضئيلة من الليبراليين، الذين يشاهدون مثل هذه الأفلام. فلقد أردت أن أصنع فيلماً يذهب لرؤيته معجبو جودي فوسترو ومعجبو بنديكت كومبرباتش مهما كانت اتجاههم السياسية»

لكن رغم أمر القاصي السلطات الأمريكية بإطلاق سراح ولد صلاحوي عام 2010 لعدم وجود أدلة ضده إلا أنها أبقته معتقلاً في غوانتانامو حتى عام 2016. وما زال ممنوعاً عن السفر خارج بلده موريتانيا.

«عندما تذهب إلى المحكمة، عليهم إيدانك بما لا يدع مجالاً للشك» يقول ولد صلاحوي في حديث عبر زوم من بلده في موريتانيا. «لكن في حالتي، هم لا يحتاجون ذلك. كل ما على الحكومة الأمريكية قوله هو: يحتمل



جودي فوستر

هايرس في جزر هاواي بداية الحرب العالمية الثانية. لهذا فإن الدفاع عن أحد المتهمين بالتخطيط لها يعتبر وعاء الذي تواجهه هولاندر من السلطات، التي تكوم جبلاً عارماً من العقبات أمامها لكي تفشل مهمتها، إلا أنها تستمر في مطالبة الحكومة بتقديم أدلة ضد وكيلها.

وجذبت هولاندر بعض المعجبين المشاهير، من ضمنهم النجمة الهوليودية الحائزة على جايزتي أوسكار، جودي فوستر، التي عادت للتمثيل بعد غياب دام خمسة أعوام من أجل تجسيدها في الفيلم.

«هي امرأة غير عادية وشخص يعد بطلاً بالنسبة لنا» تقول فوستر في لقاء عبر زوم، «هي شخص قرر أن يجعل عمل حياته يتحور حول الدفاع عن الدستور والدفاع عن سيادة القانون، وهذا يعني أنها بصفتها محامية دفاع دافعت عن الكثير من المذنبين، ما فرض عليه أن توجد لنفسها نوعاً من الدرع العاطفي كي لا تقترب كثيراً، حتى لا تشعر بالحزن مراراً وتكراراً.»

ومع ذلك، غير محمدمو نظرته للعالم تماماً في النهاية. كان هذا صحيحاً جداً في قصة نانسي. لكن بالطبع، أجرينا بعض التعديلات واخترت إبراز أجزاء معينة من شخصيتها وربما إخفاء أجزاء أخرى.»

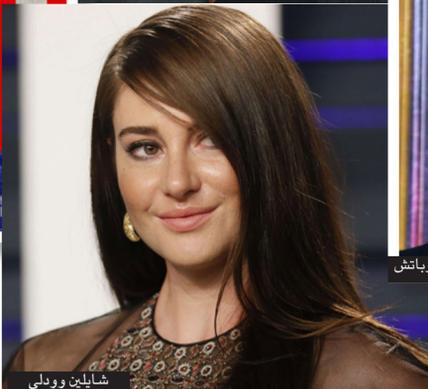
بداية، يبدو واضحاً أن هولاندر ليست معنية بتبرئة ولد صلاحوي وأن غايتها هي تطبيق القانون بشأن تقديم أدلة تبرر حجزه، ما يثير غضبه، مصراً على أنه بريء وأن عليها أن تصدقه إذا أرادت أن تمثله، ومن خلال التعريف عليه، تدريجياً تنق به وتصدق. ولحسن حظها، المدعي العام كاوتش أيضاً يؤمن بالدستور الأمريكي وسيادة القانون، إذ يرض الأدلة التي يقدمها «سي آي إي» بعد أن يتأكد أنها حصلت عليها بوسائل التعذيب ويرفض تمثيل الحكومة في المحكمة.

لكن رغم أمر القاصي السلطات الأمريكية بإطلاق سراح ولد صلاحوي عام 2010 لعدم وجود أدلة ضده إلا أنها أبقته معتقلاً في غوانتانامو حتى عام 2016. وما زال ممنوعاً عن السفر خارج بلده موريتانيا.

«عندما تذهب إلى المحكمة، عليهم إيدانك بما لا يدع مجالاً للشك» يقول ولد صلاحوي في حديث عبر زوم من بلده في موريتانيا. «لكن في حالتي، هم لا يحتاجون ذلك. كل ما على الحكومة الأمريكية قوله هو: يحتمل



جودي فوستر



شايلين وودلي

وفشلت. لذلك هذا أقرب ما يكون إلى البراءة. الأمريكيون يتفخرون بمبادئهم الدستورية، التي تقول إنه بريء حتى تثبت إدانته، لكنهم فشلوا بالالتزام بتلك المبادئ، التي تعلمي عدم زج الناس في السجون دون محاكمتهم.» ممارسات الحكومة الأمريكية في غوانتانامو أثارت الجدل في الولايات المتحدة وأشعلت استنكار جمعيات حقوق الإنسان ضدها، ما جذب اهتمام الحماية الأمريكية، نانسي هولاندر، التي قررت أن ترفع دعوى ضد الحكومة. ومن أجل تحقيق ذلك، كان عليها أن تجد موكلاً من المعتقلين، وذلك لم يكن سهلاً لأن «سي آي إي» كان ينكر وجود المعتقلين، فانتظرت حتى طلب منها محام فرنسي، وهو إيمانويل أنثيت أخذ قضية ولد صلاحوي، وبعد موافقة شركتها، انطلقت إلى غوانتانامو لمقابلتها.

### وسائل التعذيب وخرق القانون

«لم أكن أعرف عن محمدمو شيئاً قبل أن ذهب لرؤيته في غوانتانامو» تقول هولاندر في مقابلة عبر زوم. «كنت قد كتبت له رسالة ولم أكن أعرف إذا كان قد تلقاها بالفعل أم لا حينها.»

وتطالب هولاندر السلطات بمحاكمة ولد صلاحوي وتقديم الأدلة ضده إذا أرادت أن تفيقه في السجن. فتعبن السلطات مدع، يدعى ستيفوارت كاوتش، الذي يقرر المطالبة بحكم الإعدام ضد صلاحوي. بينما تقوم هولاندر بالدفاع عنه مجاناً مع أنها لم تكن واثقة من براءته.

«أنا محامية دفاع جنائية واثماً ما أمثل أناساً ليسوا أبرياء» تقول هولاندر. «إنهم متهمون وعلى الحكومة أن تثبت التهم بما لا يدع مجالاً للشك أنهم غير مذنبين.» لكن الإرهاب ليست مجرد جريمة وخاصة التورط في ضربات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، التي تعتبر أكبر اعتداء على الولايات المتحدة منذ قصف اليابان لليبر

وقد وافق على تجسيده دور محمدمو بعدما أكد له ماكونالد أن سيطرحه من منظور مسلم. «قصة الفيلم جذبتني لأنها ليست نمطية» يوضح رحيم في حديث معي عبر «زوم» من بيته في باريس. «يعني إذا أخذت هذه القصة ووضعيتها في سياق آخر فستعمل الطريقة نفسها، إذا تحدثنا عن الطريقة التي يتم بها تصوير الشخصيات العربية فإن إظهارها بصورة إنسانية يعتبر طريقة جديدة عموماً، وهذا يتجاوز حقيقة أن محمدمو بريء أو مذنب حتى لو كنت اعتقد أنه بريء في هذه الحالة. هذا إبراز وجه مختلف عنا. ومن المهم جداً أن نظهر للجمهور ما نراه نحن على أرض الواقع ومن لدينا في عائلاتنا. لهذا أثيرني هذا الدور. وعندما التقيت بمحمدمو شعرت أن لدي مسؤولية كبيرة لأداء دوره على الشاشة لأن هذه قصة حياته وليست مجرد فيلم.»

التهم المخايسرات الأمريكية ولد صلاحوي بالتسبب لتنظيم القاعدة لم يأت من فراغ، فقد بايع التنظيم بداية التسعينيات وتدرج مع عناصره في أفغانستان، أثناء حرب التنظيم المدعوم حينها من الاستخبارات الأمريكية ضد حكومة نجيب الله الشيوعية. ورغم أن ولد صلاحوي ترك أفغانستان بعد سقوط النظام عام 1992 لكنه ظل على تواصل مع ابن عمه أبو حفص الموريتاني، الذي كان أحد القربين من أسامة بن لادن، وأوى أعضاء الخلية التي نفذت ضربات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ليلة واحدة في شقته في ألمانيا، لكنه ينكر أنه كان على علم بمخططاتهم.

«أنا لا أعرف تماماً أنه لم يفعل شيئاً ولا أدعي في الفيلم أنه بريء» يعلق ماكونالد. «ما أقوله هو أنه سجن لمدة 14 عاماً، دون محاكمة ولم يكن هناك دليل على أنه فعل أي شيء على الإطلاق مع أن الحكومة الأمريكية أنفقت الملايين من الدولارات في محاولات لتجمع الأدلة ضده



## باسكال مشعلاني تعود للمساحة بأغنية مصرية

بيروت - «القدس العربي»:

كشفت الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني أنها تحضر لأغنية جديدة ستصورها على طريقة الفيديو كليب، باللهجة المصرية. وبعد ابتعادها عن الإصدارات الجديدة نشرت صورة لها على صفحتها الخاصة. وكانت باسكال وجّهت مؤخرًا التهنية لزوجها الموزع والملحن اللبناني ملحم أبو شديد بمناسبة عيد ميلاده.



## محمد عساف يحط رحاله في بيروت؛ فما السبب؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

وصل محبوب العرب النجم الفلسطيني محمد عساف إلى بيروت من أجل تصوير حلقة تلفزيونية لأحد البرامج الغنائية لصالح محطة «أم بي سي» ستعرض قريباً، ولم تتضح تفاصيل أخرى عن البرنامج والدلة التي سيمضيها عساف في العاصمة اللبنانية. إلى ذلك، لا تزال أغنية «مرايتك» التي خص بها عساف محبيه في عيد الحب تحظى بالأصداء الإيجابية وتُحقق نجاحاً باهراً عبر قناة شركة «بلا تينوم ريكوردين» الرسمية على يوتيوب، إذ تجاوزت في مهلة قصيرة لا تتعدى الأربعة أيام أكثر من مليون مشاهدة، والأغنية باللهجة العراقية من كلمات الشاعر رامي العبودي والحنان علي صابر وتوزيع محب الراوي.

وأحيا عساف عيد الحب يوم الأحد الماضي عبر حسابه الخاص على تطبيق «تيك توك» وقدم فيه مجموعة من أغانيه التي يعشقها جمهوره العريض.

## حل عدد السابق

6	2	5	4	7	1	3	8	9
7	9	4	8	6	3	2	5	1
8	3	1	2	5	9	6	4	7
1	4	9	3	8	5	7	2	6
5	6	7	9	4	2	1	3	8
2	8	3	7	1	6	5	9	4
9	7	2	6	3	4	8	1	5
3	5	6	1	9	8	4	7	2
4	1	8	5	2	7	9	6	3

**الجدى**  
استغرق وقتك قبل أن توافق على أي شيء. حذ كل التفاصيل بعين الاعتبار قبل توقيع أي عقود

**الميزان**  
قد تعاني ممانلة وتبذل جهوداً مضاعفة من أجل المحافظة على موقع أو من أجل دفع عمل نحو الإنجاز

**السرطان**  
طالما كنت جيداً في تقدير قيمة الأشياء من حولك، فهذا أكثر ما يساعدك في حياتك على التوفير والتأكد من أن كل شيء يدور في فلكه الصحيح

**الدلو**  
تحتاج العواطف العظيمة إلى الكثير من الانتباه. تحتاج العواطف الصغيرة أيضاً إلى الإتيان نفسه، فكر في ذلك ملياً

**العقرب**  
أنت تمل بسرعة من الأوامر وأخذ الطلبات وتنفيذها، لذا يصعب عليك التركيز في العمل، حاول أن تفهم أنك هكذا تدمر نفسك

**الاسد**  
اليوم رائع جداً بالنسبة لك في العمل لأنك ستحصل على ترقية كنت تتظرها منذ فترة طويلة، وستصحب الترقية زيادة في المرتب، ولكن عليك أن تأخذ حذرك

**الحوت**  
إذا كنت تريد التحرك لحل مشاكلك المتراكسة، فيجب أن تبدأ فوراً قبل فوات الأوان. إن النجوم تعمل بجهد لإيهامك للقيام بالتغييرات، فليست لديك مشكلة

**القوس**  
تعود إلى طبيعتك من الحيوية والنشاط. إذا كنت تشعر بأنك لست أنت، اعتمد على روحك الغامرة لتعويض ما فاتك من الوقت

**العذراء**  
ساعد الآخرين لمساعدة نفسك. صراحتك وبساطتك المزججة مع القليل من السحر وحلاوة اللسان تجذب الناس إليك

## أبراج

الحمل

حاول أن تغير الطريقة التي تعمل بها قبل أن تتورط في خطأ لا يمكن تداركه أو التراجع عنه، لا سيما أن الوضع المالي الخاص بك غير متوازن

الثور

النفقات لا تتوازن مع دخلك في العمل، وهذا قد يضطرك إلى قبول أعمال إضافية لتأمين حاجات العائلة

الجوزاء

يبدو أن كل شيء يمكن إنجازه بسهولة هذا الصباح، وخصوصاً ما هو متعلق بشخص جديد أو مكان جديد

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3						
		7						
1		4						
		9	8					
4	2							
5	9							
		3	4					
		1	6					
2								
		8						
		5	4					



## طبيب تونسي يعزف بكمائه الأمل لمرضى كورونا وعالم جزائري يذهل العالم!

مريم مشتاوي\*



كتبت الأدبية السورية غادة السمان في مقال نشرته في «القدس العربي» في 14 أكتوبر/تشرين الأول سنة 2016، وكان عنوانه «حذار ممن لا يحب الموسيقى» جملة علفت في ذاكرتي المنهكة بفعل الأحداث المأساوية المتراكمة في عالم قلق: «أعتقد أن الذين لا تهزمهم الموسيقى لهم أرواح بلا أوتار».

نعم قليلون جداً من لا تحرك الموسيقى رمالهم الراكدة في الأعماق. قليلون من لا تستفزهم الأنغام ليتشبثوا بالحية ويتمسكوا بخيوط الأمل. قد تستمع أحياناً لمقطوعة موسيقية فقط لتحياكي أحزاننا أو لتتصلح معها أو لتعيد ترتيب ماضٍ مبعثر أو لتشكل الحاضر، كما يحلو للأحلام.

وما أوحنا في زمن الكورونا إلى الموسيقى نغسل بها مخاوفنا وأرواحنا الهشة. هكذا انتشر بسرعة البرق على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لطبيب تونسي يدعى محمد صالح سيالة يعزف على آلة الكمان لمرضاه المصابين بفيروس كورونا في مستشفى الهادي شاكر.

قال سيالة إنه أراد أن يبيت الأمل في المرضى، مضيقاً أن هذا واجبه كطبيب وفنان لأن «أهم علاج هو الأمل».

كان يعشي في ممر أزرق وأبيض طويل، كأنه يشق الغيم الأبيض ليكشف عن زرقة سماء خجول تبنى بربيع آت. يحمل كمانه فوق كتفه ويدور من غرفة إلى أخرى ليبيت في المصابين شيئاً من السعادة والبهجة، والأمل.

يعف عند عتبة الباب برهة ينظر في عيونهم وينتظر قليلاً حتى تضيء لبطمن عليهم، ثم ينتقل إلى الغرفة المجاورة. وكان ذلك النور توطأ مع أنغامه ليشرق طريقه إلى أعماق أعماقهم، هناك حيث تجري المياه الدافئة، حيث منبع الدموع الحقيقية ومرايا الذات. هناك لبس النور دموعه وخرج ليعبث بالحياة في وجوههم الشاحبة.

يقول سيالة إن تلك الدموع المضيئة، دموع الفرح، كانت تكفيه. ألم يقل الكاتب الإسكتلندي توماس كارليل «إذا كانت للملائكة لغة تتحدث بها فإنها بلا شك الموسيقى».

إن شاهدهم الفيديو جيداً لا بد أن تترى الملائكة حاضرة تحرك أصابع الطبيب لتخفف من أوجاع المرضى، ومن تلك الوحدة التي تلقفهم بعيداً عن حجبون.

## عالم الفيزياء

ومن تونس إلى الجزائر أرض العظماء، قصة نفتخر بها جميعاً. قصة عالم جزائري ولد في قرية صغيرة في ولاية الوادي. انتقل إلى الجزائر العاصمة للدراسة، حيث تفوق في علم الفيزياء. فأعطته الدولة منحة للدراسة في واحدة من أشهر جامعات أمريكا، هي جامعة ستانفورد. هناك تخصص في الفيزياء التطبيقية وحصل على شهادة الدكتوراه ليحصل بعدها بمجهوده وذكائه إلى أعلى المناصب في أهم الشركات العالمية، ومنها «غوغل» و«سكيلون فالي» في كاليفورنيا.

أكثر من 1500 اختراع. 460 اختراعاً مسجلاً في أمريكا فقط. عدداً اختراعات المسجلة في بلدان أخرى.

لقد أذهل العالم باجمعه. أول اختراع له كان منذ ثلاثين سنة وبعدها تالتت الاختراعات. عالم أصبح حديث دول العالم المتقدمة كأمريكا واليابان. هنأت السفارة الأمريكية على اختراعاته. وصنف على أنه أكثر المخترعين إنتاجاً وأهمية في العالم.

بفضله صُغرت شرائح الهواتف والكمبيوتر لأقل من عشرة أضعاف مما كانت عليه من قبل. كانت سرعة الكمبيوترات بطيئة جداً وأحجامها كبيرة فقام بقلص حجمها وزيادتها سرعة. من هي هذه الشخصية المتفوقة وكيف تمكن من ابتكار 1500 اختراع؟

إنه بلقاسم حبة، البروفيسور والعالم الجزائري المتواضع، يقول في حديثه على إحدى القنوات العالمية:

كان مجرد احتمال أن أكون. أنا يمكن أن يكون أي شخص. لا أختلف إطلاقاً عن أي منكم.

لا يا دكتور تختلف «ونص» عن كثيرين، ليس فقط بنسبة ذكائه، بل لأنك وطفته في ما يرفع من اسم بلدك عالياً.

كثيرون من حكمانا يوظفون ذكاءهم، إن وجد بعضه طبعاً، في تدمير الأوطان وتجويع شعوبهم وسرقة ممتلكاتهم والإحتيال.

لقد عاد بلقاسم إلى الجزائر، وهو يرغب في مساعدة بلده الأم وتطويره وبنائه. لكنه بقي في الجزائر سنتين فقط، بعد أن صدم بالحرب الأهلية، التي وقعت له بالمرصاد في التسعينيات، فاضطر إلى العودة لأمريكا والحرقة تعترضه.

لكنه ما زال يحلم بالعودة وتأسيس جمعية تساعد كل المبدعين والمتفوقين العرب.

بلقاسم حبة، العالم العبقرى فخر لكل عربي ومثال يحتذى به في عطاءه وحب لوطنه الأم.

قصته انتشرت مؤخراً على وسائل التواصل الاجتماعي واجتاحت الفضائيات، ربما لتذكركنا بأننا شعوب تستحق الحياة أيضاً.

.....  
\*كاتبة لبنانية



## نقل رضوى الشربيني الى المستشفى بعد إصابتها بفيروس كورونا

القاهرة - «القدس العربي»:

دخلت الإعلامية المصرية رضوى الشربيني الى المستشفى يوم أول أمس بشكل عاجل، بعد تأكد إصابتها بفيروس كورونا المتجدد.

وكشفت الإعلامي خيري رمضان، خلال برنامج «حديث القاهرة» عن إصابتها. وأشار إلى أنها كانت تنتظر نتيجة مسحة كورونا برفقة أسرته، وجاءت النتيجة إيجابية. وأضاف: «هي وأسرتها وأخوها وأولادها والدتها يأخذون الآن الأوكسجين منخفض جداً ونقلت إلى المستشفى في العناية المركزة، ورضوى تعبانة جداً، فنتمنى لها الشفاء وأسرتها». وطالب الإعلامي بالدعاء للإعلامية لكي تتمثل للشفاء العاجل.

## مهرجان القاهرة للفيلم المصري القصير يعلن عن أعضاء لجنة تحكيم دورته الرابعة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أعلن مالك خوري، رئيس «مهرجان القاهرة للفيلم المصري القصير» عن أعضاء لجنة تحكيم الدورة الرابعة من المهرجان. وتضم اللجنة كلا من محسن أحمد، وهو مدير تصوير ومخرج مصري، شارك في أكثر من 30 فيلماً سينمائياً كمدير للتصوير، من أعماله فيلم (الطارق) للمخرج سمير سيف وفيلم (زوجه رجل مهم) للمخرج محمد خان، (الكيب كات) للمخرج داوود عبد السيد، (كابوريا) للمخرج خيري بشارة، وفيلم (سمع حس) للمخرج شريف عرفة.

وحصدت أعمال أخرى له كما كبيرا من الجوائز من أهم مهرجانات السينما المصرية ومن ضمن هذه الأعمال (الأرزج) و(النوم في العسل) و(دم الغزال) و(الوعد).

## نبيل شعيلى يطرح «سلام يا الكويت»

الكويت - «القدس العربي»:

بعد غيابها عن الشاشة أصدر الفنان الكويتي نبيل شعيلى أغنية وطنية بعنوان «سلام يا الكويت».

وهذه الأغنية الجديدة من كلمات علي الفضلي وخلف كلكول، بينما الألحان لفهد الناصر وتوزيع محمد همام وتولى المكس والماسترنج جاسم محمد وهندسة صوت قام به صهيب العوضي ومحمد العلي.

وهذه الأغنية الوطنية من إشراف الموسيقي عبدالله العمانى، والكليب من توقيع المخرج أحمد عبد الواحد ومساعد مخرج بشيخة الجبيلي.

وكان نبيل شعيلى قد أصدر مؤخرًا أغنيته، التي تحمل عنوان «بقالي ساعة» على يوتيوب، وهي من كلمات أيمن بهجت قسر، ألحان وليد سعد، توزيع توما، مكساج هاني محروس

بيومي) للمخرج محمد كامل القليوبي، ومن الأعمال الروائية: فيلم (سرقاق صيفية) للمخرج يسري نصر الله، وفيلم (يوم حلو يوم مر) للمخرج خيري بشارة، وفيلم (البحث عن سيد مرزوق) للمخرج داوود عبد السيد. كما اختير محمود اللوزي، وهو مخرج مسرحي وممثل. كما أنه من المؤسسين الرئيسيين لقسم المسرح في الجامعة الأمريكية في القاهرة.

شارك في العديد من الأفلام المصرية وساهم في أعمال السينما المستقلة المتميزة كمثل، من مساهماته مشاركته في فيلم (هلوبوليس) وفيلم (ميكروفون) للمخرج أحمد عبد الله.

وحنان يوسف، وهي ممثلة في السينما والمسرح، تخصصت في الفنون المسرحية وشاركت في تأسيس وتطوير فرقة «الورشة».

وشاركت في التمثيل في العديد من الأعمال السينمائية المميزة، منها فيلم (الطوق والأسورة) (معالى الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.

ويبدأ العمل كمكشرف فني ومهندس ديكور ومصمم أزياء لعدد من الأفلام السينمائية التي حصل من خلالها على العديد من الجوائز ومنها فيلم (أضك) الصورة وتطلع حسوة) للمخرج شريف عرفة وفيلم (السلم والتعبان) للمخرج طارق العريان وفيلم (معالي الوزير) للمخرج سمير سيف وفيلم (عمارة يعقوبيان) للمخرج مروان حامد.



## أمازون تعرض مسلسل «أطفال من حديقة حيوان بانهوف»

برلين - د ب أ: تشتهر برلين بأساليبها الجامحة خلال المظاهرات بما في ذلك التسبب تجاه استخدام المخدرات. ولكن مسلسل تلفزيوني جديد المقرر عرضه للمرة الأولى على «أمازون برايم فيديو» سوف يظهر جانباً أكثر ظلمة للعاصمة الألمانية، والمسلسل مبني على مذكرات ترجع لعام 1978 عن سقوط مراقبة في هوذا الإدمان.

والسلسل المعلن «أطفال من حديقة حيوان بانهوف» هو إعادة تناول للكتاب الألماني الشهير الذي تستعيد فيه البطلة كريستيانا إف إدمانها للهرين وعملها كبايعة هوى.

وكان الكتاب في البداية عبارة عن سلسلة مقالات ظهرت في مجلة شتينر في 1978 وهرت ألمانيا الغربية عند نشرها. ثم أصبحت في فئة «الأفضل مبيعا» وجرى تحويلها لفيلم بطولة ديفيد بوي، ويقول المنتج أوليفر برين إن المسلسل مؤلف من ثمانية أجزاء سوف يعكس الحالة النفسية المتباينة لإدمان المخدرات. قال: «بالطبع سوف يكون تسلسلات تظهر حالات النشوة والآثار

السعيدة للمخدرات. وبالطبع سوف يكون هناك مشاهد تظهر تعاسة كاملة ووفاء وانهايار. لا يمكن أن يقتنع المشاهد إلا بمتابعة الحالتين، لما يبدو عليه الإدمان، وتعتبر المثلة جانا ماكينسون التي تقوم بدور كريستيانا، أف، غير معروفة نسبياً مثلما هو الحال لكثير من الممثلين الآخرين في المسلسل الذي يُعرض في 19 شباط/فبراير، وكان المنتجون يبحثون عن «وجه غير معروفة» وأن «يجري تعديل الشكل الخارجي لحديقة حيوان بانهوف وهي محطة قطار قريبة من منزله تراجرتن في وسط برلين وحديقة حيوان، بالكمبيوتر الآلي لتصبح كمان كانت عليه في سبعينيات القرن الماضي، ولكن الشكل الداخلي أعيد إنشاؤه بأمانة في مجمع صناعي في براغ لتصوير المسلسل.

والخمس القائمين على المسلسل قرارا واعيا بعدم تصويره في الزمن الحاضر، لأن «ما يجعل هذا القصة مميزة هو أن الشباب كانوا يتواصلون بشكل مختلف تماما لأنه لم يكن لديهم هواتف محمولة».



## بريطانيا تتجه لإقرار قوانين جديدة لصون حرية التعبير في الجامعات

لندن - أ ف ب: تستعد بريطانيا لإقرار قوانين جديدة تضمن حرية التعبير في الجامعات، لمواجهة ما وصفته الحكومة بحالات «غير مقبولة من تكميم الأفواه والرقابة» في الجامعات.

وتدرس الحكومة في هذا الإطار تعيين من اصطلح على تسميته «بطل حرية التعبير» تكون مهمته التحقيق في الانتهاكات المحتملة لحرية التعبير، كما سيتمكن الأكاديميون الذين يفقدون وظائفهم في نزاعات مماثلة من المطالبة بتعويضات، وقال وزير التربية غافن

ويلياسون «أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

وأضاف لـ«أنا قلق للغاية بشأن التأثير المريع لحالات كتم الأفواه والرقابة غير المقبولة على الحياة الجامعية».

## الكويت تعزز تقليص اتفاقات توريد النفط لدول آسيوية لتلبية احتياجات مصفاها الجديدة

نيودلهي – رويترز: قالت مصادر مُطلعة أن «مؤسسة البترول الكويتية» تجري محادثات لتقليص اتفاقات التوريد السنوية مع بعض العملاء في الهند واليابان لمدة تسعة أشهر هذا العام لتلبية الطلب من مصفاها الجديدة، وأضافت المصادر أن مسؤولين في المؤسسة التي تديرها الدولة قالوا خلال اجتماع مع شركات تكرير هندية هذا الشهر أن عقودها المقبلة لتوريد النفط مع مشترين هود ستستمر من أبريل/نيسان حتى ديسمبر/كانون الأول، بدلا من أن تستمر حتى مارس/آذار 2022.

وتذكر أن الكويت، وهي رابع أكبر منتج في «أوبك» قالت أنها ستستقيم الوضع خلال أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني قبل الالتزام بإمدادات خلال الربع الأول من 2022.

ويأتي التغيير المقترح بعد قرار العراق، ثاني أكبر منتج في «أوبك» خفض صادراته النفطية إلى الهند هذا العام من أجل الوفاء بحصته في إطار اتفاق المنظمة، وذلك في الوقت تعزز فيه شركات التكرير الهندية الإنتاج لتلبية ارتفاع الطلب مع نهوض ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم من تداعيات جائحة كوفيد-19، وقالت المصادر أن مصفاة الزور التابعة للمؤسسة الكويتية والبالغة طاقتها 615 ألف برميل يوميا، وهي الرابعة للبلاد، من المقرر أن تبدأ العمل قبل نهاية العام، مما سيحول البلد إلى واحد من أكبر منتجي الوقود في المنطقة.

وقال أحد المصادر «الشركة تضبط وترتب عقودها مع العملاء لأن الطلب المحلي سيرتفع أوائل العام المقبل. التقادي قطع أي التزامات لعام بأكمله، تقلص مؤسسة البترول الكويتية مدة العقود إلى تسعة أشهر»، وأضاف أن المؤسسة ستوقع من جديد عقودها مدتها 12 شهرا اعتبارا من أبريل/نيسان 2022.

ولم ترد المؤسسة على طلب أرسلته رويترز بالبريد الإلكتروني للحصول على تعليق.

وقالت المصادر أن شركات التكرير الهندية خططت لزيادة واردات النفط الكويتي هذا العام بعدما خفض العراق إمدادات العقود محددة المدة من خام البصرة الخفيف هذا العام.

وتسعى شركة «بهارات بترولويوم» لزيادة 25 في المئة في إمداداتها من «مؤسسة البترول الكويتية» إلى 60 ألف برميل يوميا، مع خيار شراء 50 ألف برميل يوميا إضافية في السنة المالية 2021-2022.

وقالت المصادر أن الشركة كان لديها خيار شراء 28 ألف برميل يوميا خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي في 31 مارس/آذار، وهناك شركة تكرير هندية أخرى تتطلع إلى زيادة كميات التعاقد هي «مانغالور» للتكرير والبتروكيماويات، إذ تسعى إلى زيادتها 14 في المئة إلى 40 ألف برميل يوميا مع رفع كميات الشراء الاختيارية إلى 15 ألف برميل يوميا من عشرة آلاف برميل يوميا في 2020-2021.

كما ترغب «مؤسسة النفط الهندية» الحكومية في خفض كمية التعاقد إلى 100 ألف برميل يوميا من 120 ألف برميل يوميا، لكنها تسعى لزيادة الكميات الاختيارية إلى 50 ألفا من 30 ألف برميل يوميا.

ولم ترد شركات التكرير الثلاث على طلبات أرسلتها رويترز بالبريد الإلكتروني لطلب تعليق.

وقالت المصادر أن شركات التكرير «مؤسسة البترول الكويتية» ما زالوا يتفاوضون على الكميات بموجب اتفاقات التوريد الجديدة، في حين تجري شركة تكرير يابانية محادثات بشأن مدة عقودها.

## أسعار النفط تواصل الارتفاع نتيجة تعطل الإمدادات في تكساس



محمد باركندو

برميل من النفط والوقود السائل يومياً خلال العام الجاري 2021.

وكان متوسط الطلب أمس على النفط الخام قد بلغ قرابة 90.3 مليون برميل خلال العام الماضي، مقارنة مع 99.98 مليون برميل يوميا في 2019، وسقط ضغوطات فرضتها جائحة كورونا على الطلب العالمي، وفق بيانات «أوبك».

كما ذكرت الإدارة أن توقعاتها تشير لزيادة استهلاك البترول والوقود السائل بمقدار 3.5 ملايين برميل في أمس خلال 2022 إلى 101.2 مليون برميل في أمس.

وأضافت «الاستهلاك في يناير/ كانون الثاني الماضي بلغ 93.9 مليون برميل يوميا، بانخفاض 2.8 مليون برميل مقارنة مع يناير 2020».

وفي تقرير لها الأسبوع الماضي، توقعات «أوبك» عودة الطلب أمس على النفط الخام، كما كان في 2019، خلال النصف الأول من العام المقبل 2022.

وقالت أيضا «يُظهر الاقتصاد العالمي مؤشرات على تعاف قوي في 2021 إلا أن الطلب على النفط يتباطأ، لكن من المتوقع أن يرتفع في النصف الثاني من العام».

وأدت عمليات الإغلاق المتعددة وإعادة إدخال عمليات الإغلاق الجزئي في عدد من البلدان، إلى خفض توقعات الطلب على الخام خلال النصف الأول 2021.

لتحديد السياسة في الرابع من مارس آذار، وقالت مارغريت يانغ، الخبيرة الإستراتيجية لدى «ديلي إف.إكس» في سنغافورة «التأثير على أسعار النفط الخام سيعتمد كثيراً على مدى استمرار أزمة الطاقة. لكن الأسعار ستعود على الأرجح في نهاية المطاف على الأساسيات مع تركيز على الطلب العالمي على الطاقة وأوبك+».

وقالت مصادر في «أوبك+» أن منتجي النفط في المجموعة سيحققون القيود على الإمدادات على الأرجح بعد أبريل/نيسان نظرا لتعافي الأسعار.

وقال محمد باركندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك» أمس الأربعاء أنه ثمة ما يدعو إلى التفاؤل بأن 2021 سيكون عاماً لتعافي بعد تراجع الحاد في أسعار النفط والطلب عليه من جراء الجائحة.

وأبلغ مناسبة افتراضية له «متمتددة الطاقة الدولي» جرت عبر الإنترنت «في حين توجد مبررات للتفاؤل بأن 2021 سيكون عام التعافي... فإن هناك العديد من أوجه الضبابية الأخرى التي تلوح في الأفق». وتابع أن من المستبعد أن يبلغ استهلاك النفط ذروته في «المدى القوي».

أما وزير الطاقة السعودي، الأمير عبد العزيز بن سلمان، فقد حذر أمس من أنه من السابق جدا لأوانه إعلان الانتصار على فيروس كوفيد-19، وأنه يجب على منتجي

سنغافورة – رويترز: صعدت أسعار النفط من جديد أمس الأربعاء، مدعومة بتعطل كبير للإمدادات في جنوب الولايات المتحدة هذا الأسبوع، بسبب عاصفة لتلجية عاتية في تكساس.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 41 سنتا، بما يعادل 0.68 في المئة، إلى 60.46 دولار للبرميل بحلول الساعة 0752 بتوقيت غرينتش.

وربحت العقود الآجلة لخام برنت 44 سنتا، بما يعادل 0.69 في المئة، إلى 63.79 دولار للبرميل.

وقال محللون أن أسعار النفط ارتفعت بقوة خلال الشهر الأخير، وأدت تعطيلات الإنتاج الناجمة عن العاصفة في تكساس، أكبر ولاية منتجة للنفط في البلاد، إلى الإبقاء على دعم الأسعار.

وتوقع محللون لدى مصرفي «إيه.إن.زده» الأسترالي و«سيتي غروب» الأمريكي تراجع إنتاج النفط الصخري الأمريكي مليوني برميل يوميا على الأقل. وتوقع «سيتي» خسارة تراكمية للإنتاج بنحو 16 مليون برميل حتى أوائل مارس/آذار.

لكن البرودة الشديدة وجهت أيضا ضربة للطلب على الخام نتيجة لتعطل العمليات في المصافي.

وقال محللون أن قوة السعولفتت المزيد الانتباه إلى مجموعة «أوبك+» التي ستجتمع

## صناديق الخليج السيادية أمام مأزقي نفاذ السيولة وصعوبة التمويل

الجزء السائل من «صندوق الاحتياطي العام» الأصغر. وأشار إلى زيادة مخاطر السيولة بالكويت في ظل عدم وجود قانون للديون، رغم الحزبون الضخم من الأصول المحفظ بها في «صندوق الأجيال القادمة».

تاريخياً، تعود فكرة إنشاء الصناديق السيادية في العالم إلى منطقة الخليج، وتعتبر «الهيئة العامة للاستثمار» الكويتية أول صندوق للثروة السيادية في العالم، وتم إنشاؤه عام 1953 لاستثمار فائض العائدات النفطية.

إسطنبول – الأناضول: تواجه صناديق الثروة السيادية في دول الخليج تحديات إلى صعيد تقاسم الالتزامات المالية للذينيات العامة، وارتفاع العجز إلى مستويات قياسية، جراء تداعيات جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط.

وأدى انخفاض أسعار النفط، الناجم عن الوباء، إلى زيادة كبيرة في متطلبات الاقتراض الإجمالية للحكومات الخليجية، والتي سيتم الوفاء بها جزئياً عبر السحب من صناديق الثروة السيادية.

وحسب تقارير مؤسسات التصنيف الدولية، قد تلجأ دول المنطقة إلى تسهيل جزء من الاستثمارات الخارجية في صناديقها السيادية، لتخفيف حدة السحب من الاحتياطيات الأجنبية لدى البنوك المركزية، وعدم اضطراب أسعار صرف عملاتها.

ويصل عجز ميزانيات دول الخليج إلى 490 مليار دولار في السنوات الأربع الممتدة من 2020 إلى 2023، وسط ارتفاع احتياجات التمويل مقابل انخفاض الإيرادات النفطية، حسب تقديرات وكالة «ستاندرد آند بورز».

وصناديق الثروة السيادية كيانات استثمارية تقدر بتربليونات الدولارات تمثل الأزرع الاستثمارية للدول ذات الفوائض المالية.

وهي مكلفة بإدارة الثروات والاحتياطيات المالية للدول، وتتكون من أصول متنوعة مثل العقارات والأسهم والسندات.

وفي تقرير حديث، قالت وكالة «موديز» لخدمات الائتمان إن السعودية وعمان أكثر عرضة لانخفاض الأصول السيادية على المدى المتوسط، بسبب تداعيات جائحة كورونا والسحب المتزايد لتعويض انخفاض أسعار النفط.

وأضافت أن التداعيات ستؤدي إلى تأكل كبير في الهوامش الوقائية في السعودية وسلطنة عمان، ما يقلل القوة المالية لصناديقها السيادية ويزيد المخاطر الخارجية.

وجاء في التقرير «في حالة عمان، سيؤدي العجز المزروح الكبير إلى انخفاض في كل من الاحتياطيات الدولية وأصول صناديق الثروة السيادية، ما يزيد من مخاطر الضعف الخارجية على المدى المتوسط».

وأفاد بأن مخزون أصول صناديق الثروة السيادية في قطر وأبوظبي، ما يزال أكثر من كاف لتغطية عقود من العجز المالي عند السنوات الحالية.

وفي الكويت، رصد التقرير أن العجز المالي الضخم أدى إلى استفاد

## ... وإسبانيا تجري محادثات مع بعضها للاستثمار في مشاريع مدعومة أوروبياً

وهم مستثمرون جيون» وحسب إسبانيا على أحد أكبر مخصصات «صندوق التعافي الاقتصادي الأوروبي» خلال العوام المقبلة، ويبلغ يصل إلى 140 مليار يورو (170 مليار دولار) نصفها تقريباً منتج.

وتتوقع الحكومة الإسبانية مضاعفة استفادة الاقتصاد من تلك الأموال عن طريق استثمارات القطاع الخاص والصناديق السيادية.

وتبعت على المشاريع المؤهلة للتمويل الإغاثي الوفاء بمعايير استثمارية مثل تحديث الإدارة أو الاستدامة.

وقالت الوزيرة أن هذا القرار «يتوافق» مع البحث عن مستثمرين أجانب.

تسعى غوثالث لايبا أيضاً إلى زيادة استثمارات الشركات الإسبانية في دول الخليج، خاصة في مشاريع تطوير البنية التحتية.

مريد – رويترز: قالت وزيرة الخارجية الإسبانية، أرانتشا غونثالث لايا، أمس الأربعاء أن بلادها تجري محادثات مع صناديق ثروة سيادية من عدة دول خليجية لكي تستثمر في مشاريع مولة بدعم أوروبي.

وأضافت خلال اتصال مرئي مع المرسلين الأجانب في إسبانيا «يجدون اهتماما كبيرا بمشاريع إزالة الكربون والحصول الرقوي وتحديث هيكلنا الإنتاجي في وقت تعكف فيه إسبانيا على عملية التحول الاقتصادي هذه».

وأبلغ مسؤول رفيع مطلع على إدارة خطة التعافي الموله من الاتحاد الأوروبي رويترز أن الشرط الوحيد لتلك الاستثمارات حتى الآن هو خلق وظائف في إسبانيا.

وأضافت غوثالث لايبا أن الصناديق السيادية الخليجية «على راية جيدة بإسبانيا

بحجم أصول 295.2 مليار دولار.

وفق بيانات رسمية، فإن الكويت مطالبة بسداد أقساط ديون داخلية وخارجية بقيمة 14 مليار دولار خلال السنوات السبع المقبلة، منها 8 مليارات دولار سندات دولية تستحق في مارس/آذار 2022.

وتزيد التحديات أمام الكويت قياسا على دول المنطقة، بسبب الصعوبات التشريعية لإصدار قانون الدين العام المتوقف منذ أكتوبر/تشرين الأول 2017.

وتحتاج الكويت إلى تسهيل 15 مليار دولار كحد أقصى لتغطية نفقات الميزانية العامة خلال السنة المالية المقبلة (2021/2022) والتي تبدأ مطلع أبريل/نيسان المقبل، وفق تقديرات وكالة «موديز».

وترتب على أزمة السيولة المالية في الكويت تعديل النظرة المستقبلية لتصنيف الدين السيادي للبلاد إلى نظرة سلبية من مستقرة، وسط مخاطر على صعيد السيولة في الأجل القريب مرتبطة بصندوق خزانة الدولة، حسب وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني.

وتواجه الكويت، رغم ضخامة قيمة صناديقها السيادية، خيارات صعبة مع رفض إقرار قانون الدين العام، أو فرض ضرائب لزيادة مداخيلها أسوة بدول المنطقة.

وهي تعيش حالياً إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية، بسبب تأثيرات فيروس كورونا، وانخفاض أسعار النفط المصدر الرئيسي لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية.

ولواجهة الأزمة، قررت البلاد خفض حجم النفقات في الميزانية العامة للسنة المالية 2020-2021 بنحو 945 مليون دينار (3.1 مليار دولار) في ظل تداعيات غير مسبوقة.

كما عدلت تقديرات الميزانية الحالية، لتخفض المصروفات إلى 21.5 مليار دينار (70.4 مليار دولار) والإيرادات إلى 7.5 مليار دينار (24.57 مليار دولار) بنسبة تراجع 53 في المئة عن السنهدف مطلع العام.

ورفعت الحكومة الكويتية توقعاتها لعجز الميزانية العامة إلى 14 مليار دينار (45.68 مليار دولار) خلال السنة الحالية التي تنتهي في مارس/آذار المقبل، بينما يرتفع العجز إلى 12 مليار دينار (40 مليار دولار) في السنة المالية المقبلة.

## السياحة الجبلية لا تزال راكدة في المغرب بسبب الوباء



إحدى ضواحي مدينة إفران الجبلية في المغرب

هكذا في اقتصاد البلد المتضرر كثيراً من الأزمة... في نهاية الأسبوع، يُقبل الكثير من السياح المحليين على سوق اللدبية الصغير ومطاعمه التي تقدم الأطباق التقليدية، وكذا المتاجر التي تعرض الملابس الصوفية ولوازم مواجهة البرد القارس للراغبين في المغامرة وسط الجبال المحيطة بالدينة.

بعد أشهر من الركود سجلت إفران، التي تشتهر أيضاً بجاذبها أنشط مغارية وأجانب في رياضة ألعاب القوى للتدريب، إقبالاً قياسيًّا للسياح مطلع الشهر الماضي، إذ بلغت نسبة إشغال الفنادق والمنتجعات 95 في المئة.

وتقول مريم وداني، النندية الجهوية للسياحة في إفران «هذه هي الوجهة السياحية الوحيدة التي حققت هذا الإنجاز في المغرب خلال الجائحة، وخصوصاً أن الوصول إلى محطة التزلج في المنطقة لم يتبع، بخلاف منتجع أوكايمند الشهير بضواحي مراكش (جنوب المغرب) منذ الأسابيع... هذه هي الوجهة السياحية كاف من أجل إنقاذ الموسم السياحي في إفران، حيث تظل «الدينة فارغة خلال الأسبوع» على ما يقول مدير أحد المطاعم.

في المقابل تبقى قدرة الماكو الشهيرة في المنطقة المستفيد الوحيد من غياب السياح، الذين يتسلى الكثير منهم بإعطائها أظفعة قد تسبب لها مشاكل صحية.

قطاع السياحة، الحيوي لاقتصاد المملكة، ويتابع الحريزي الذي غادر سويسرا حيث كان يعيش ليطلق مشروعه السياحي في أزرو «صحيح أن موقع المنطقة قرب مدن كبرى وقلة عدد الإصابات بالوباء يشجعان الناس على القدوم، لكننا لا نزال بعيدين من المستوى المطلوب».

كذلك الشنان بالنسبة لتحف «دار الأرز» البيئي الذي سجل «إقبالاً مشجعاً للسياح الأجانب على الخصوص» عند افتتاحه مطلع العام الماضي، وفق مديره يوسف محبي، قبل أن يوقف الوباء أنشطته، التي تشمل أيضاً جولات ركوب الدراجات وسط الغابة ومؤتمرات حول الحفاظ على البيئة.

وغير بعيد عن أزرو، تبدو أجواء الركود السياحي أقل حدة في مدينة إفران الواقعة على ارتفاع نحو 1800 متر، وهي المدينة التي يطبق عليها البعض تسمية «سويسرا الصغيرة» بفضل منتجعاتها السياحية ومحطة التزلج التي تحتضنها.

ويقول أيمن (30 عاماً) الآتي من العاصمة الرباط «قبل الجائحة كنت أسافر تلقائياً خارج المغرب لقضاء العطل، لكنني قررت اكتشاف هذه المنطقة بسبب قيود السفر حالياً».

ويضيف الشاب الذي يمتحن الطب «هناك الكثير مما يستحق المشاهدة في المغرب، أسامه

إفران – أ ف ب: ازدادت منطقة الأطلس المتوسط بهاء في الأسابيع الأخيرة بعد التلوج التي غطت مرتفعاتها مستقطبة سياحاً محليين، لكن هذه الوجهة الشهيرة للسياحة الجبلية في المغرب لم تتعاف بعد من الركود الناجم عن جائحة كوفيد-19.

وسط غابات الأرز التي تمتزج خضرتها مع بياض الثلوج يغالب بعض المرشدين السياحيين الملل بالتجوال على أحصنتهم، في غياب السياح الذين يقبلون عادة على الاستمتاع بهواء الغابات وهوائها المنعش فوق ظهور الخيل.

أما رشيد حميد (34 عاماً) الذي يعرض أحجاراً معدنية في دكان صغير عند مدخل الغابة فيلاخط أسفان «بعض السياح القلائل الذين يسرون من هنا يكفونون بالقطر صور ويتصرفون»، ويضيف «أحياناً أعود إلى البيت من دون أن أبيع أي شيء».

بدوره يأسف مولاي عبد الله الحريزي (55 عاماً) وهو صاحب منتجع سياحي وسط غابات الأرز في مدينة أزرو، لفقدان نحو 70 في المئة من زبائنه، موضحاً أن «توافد السياح الأجانب يظل هي العادة منتظماً طوال العام».

ولكنه يضيف «في هذه الأيام علينا أن نتناقم مع سياح محليين».

ويعلق المغرب حدوده في وجه المسافرين منذ عام للتصدي لوباء كوفيد-19، ما أثار كثيراً على

## خسائر في بورصات الخليج الرئيسية بقيادة القطرية

دبي – رويترز: تراجع معظم أسواق الأسهم في منطقة الخليج أمس الأربعاء، وتخلخلى المؤشر الرئيسي في السعودية عن مكاسبه المبكرة بعد ارتفاع لتتسع جلسات متتالية.

فقد هبط المؤشر السعودي 0.2 في المئة، وقاد سهمها «شركة الاتصالات السعودية» و«البنك السعودي الفرنسي» والخسائر متراجعين 2.2 في المئة و2.6 في المئة على التوالي.

وكانت بيانات حكومية أظهرت أن التضخم في السعودية زاد إلى 5.7 في المئة في يناير كانون الثاني من 5.3 في المئة في الشهر السابق، مواصلاً ارتفاعه الذي تغذيه زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثاله العام الماضي.

وقد اكتمش اقتصاد أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم العام الماضي، لكن البيانات تشير إلى تباطؤ وثيرة النزول في الربع الثالث مع رفع بعض قيود مكافحة كوفيد-19. ومن المتوقع أن يعود الناتج المحلي الإجمالي إلى النمو هذا العام.

دبي – رويترز: تراجع معظم أسواق الأسهم في منطقة الخليج أمس الأربعاء، وتخلخلى المؤشر الرئيسي في السعودية عن مكاسبه المبكرة بعد ارتفاع لتتسع جلسات متتالية.

فقد هبط المؤشر السعودي 0.2 في المئة، وقاد سهمها «شركة الاتصالات السعودية» و«البنك السعودي الفرنسي» والخسائر متراجعين 2.2 في المئة و2.6 في المئة على التوالي.

وكانت بيانات حكومية أظهرت أن التضخم في السعودية زاد إلى 5.7 في المئة في يناير كانون الثاني من 5.3 في المئة في الشهر السابق، مواصلاً ارتفاعه الذي تغذيه زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثاله العام الماضي.

وقد اكتمش اقتصاد أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم العام الماضي، لكن البيانات تشير إلى تباطؤ وثيرة النزول في الربع الثالث مع رفع بعض قيود مكافحة كوفيد-19. ومن المتوقع أن يعود الناتج المحلي الإجمالي إلى النمو هذا العام.

## السعودية زادت حيازاتها من الأسهم الأمريكية بـ5.8 مليار دولار في الربع الأخير من العام الماضي

الاجنبية لدى البنك المركزي لتمويل استثمارات صندوقها السيادي في مارس/آذار وأبريل/نيسان الماضي. وأظهر أحدث إفصاح أن قيمة أكبر حيازته من الأسهم الأمريكية، وهي حصته في «أوبر تكنولوجيز» ارتفعت إلى 3.7 مليار دولار في الربع الرابع، من 2.66 مليار دولار في الربع الثالث بعد أن قفزت أسهم الشركة حوالي 40 في المئة على أساس فصلي.

وكان الصندوق السيادي السعودي من بين أوائل المستثمرين في «أوبر» مع شرائه حصة بقيمة 3.5 مليار دولار في 2016 قبل ثلاث سنوات من إدراج الشركة في البورصة في 2019.

ويخطط «صندوق الاستثمارات العامة» الذي يدير أصولاً بقيمة 400 مليار دولار، لمضاعفة أصوله إلى أربعة تربليونات ريال (1.07 تريليون دولار) بحلول عام 2025 في تحرك سيجهله أحد أكبر الصناديق السيادية للثروة في العالم. ودأب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الدفع بالصندوق كدعامة رئيسية في خطته لإيجاد سبل لتعزيز النمو وتقليص اعتمادا اقتصاد بلاده على النفط.

دبي – رويترز: أظهر إفصاح مقدم إلى هيئة تنظيمية أمريكية أن «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي للسعودي زاد حيازاته من الأسهم الأمريكية إلى حوالي 12.8 مليار دولار في الربع الرابع، من سبعة مليارات دولار في الربع الثالث من العام الماضي.

وحسب الإفصاح المقدم إلى «لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية» اشترى الصندوق حصة بقيمة 1.07 مليار دولار في شركة «إلكترونيك آرتس» وحصة قيمتها 1.4 مليار دولار في «أكتيجين بيليزارد».

وفي الربع الثالث، خفض صندوق الاستثمارات العامة، تعرضه لأسهم أمريكا الشمالية بمقدار ثلاثة مليارات دولار مع قيامه ببيع أسهم في بعض صناديق المؤشرات المتداوله وأسهم في شركات من بينها «بيركشاير هاثاواي». وفي بداية 2020 اشترى الصندوق حصص أقلية في شركات حول العالم، من بينها شركات نفطية، للاستفادة من ضعف السوق الناجم عن جائحة كوفيد-19.

وحولت السعودية ما إجمالاً 40 مليار دولار من الاحتياطيات

## نغوزي أوكونجو-إيويلا تطمح لبث نفحة حياة جديدة في «منظمة التجارة العالمية»

### نغوزي أوكونجو-إيويلا

#### المديرة الجديدة لمنظمة التجارة العالمية

تعتبر الخبرة الاقتصادية التي عُيِّنت على رأس المنظمة الإثني، واحدة من أقوى النساء في نيجيريا وهي أيضا أول شخص من إفريقيا يتسلم هذا المنصب

كانت تتمتع بدعم من الاتحاد الأوروبي، وقد حصلت على دعم الولايات المتحدة في 5 فبراير

يقول منتقدون إنها لم تفعل الكثير لكبح الفساد كوزيرة المالية العالمية

بتعين عليها التصدي للأزمة الاقتصادية ولأزمة الثقة في التعددية ومزايها تحرير التجارة العالمية



1954 ولدت في أوغواشي أوكو في ولاية دلتا الفدرالية (غرب نيجيريا)

درست في جامعتين مرموقتين هما معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وهارفرد

1982 باشرت مسيرتها المهنية في البنك الدولي العام 1982 حيث عملت مدة 25 عاما. في 2012 فشلت في تولي رئاسة هذه المؤسسة المالية أمام الأمريكي من أصول كورية جيم يونغ كيم

2003-2011 و2015 كانت وزيرة للمال في بلدها مرتين ووزيرة للخارجية مدة شهرين بين يونيو وأغسطس 2006

يوليو 2020 عُيِّنت مبعوثة خاصة للاتحاد الإفريقي في مكافحة الوباء في القارة

وقال بيتر أونغفاكورن، الموظف السابق في أمانة المنظمة، «مضيفا أنها «يمكن أن تساعد على تعزيز التعددية من خلال استخدام نفوذها، ولكن في النهاية يجب أن تأتي الحلول من الأعضاء».

#### هيئة الاستئناف

وقد فشل روبرتو أزيغيدو كذلك في منح الولايات المتحدة من تعطيل «هيئة الاستئناف» وهي النزاع القانوني لـ «منظمة التجارة العالمية» وهذه الهيئة معطلة منذ ديسمبر/كانون الأول 2019 بسبب نقص عدد القضاة بعد أن عرقلت واشنطن عملية تعيين القضاة. وتعزز المديرية الجديدة التوصل إلى اتفاق حول هذا الموضوع قبل الاجتماع الوزاري المقبل.

وليست الانتقادات الأمريكية لمحكمة الاستئناف بالأمر الجديد، فقد عطلت إدارة الرئيس الأمريكي السابق براك أوباما (2009-2017) كذلك تعيين القضاة. وازدادت تلك الانتقادات في ظل دونالد ترامب الذي اتهمها بتجاوز سلطاتها بإصدار أحكام تنتهك السيادة الوطنية.

وقال هيكتور توريس، المستشار القانوني السابق لسكرتارية «هيئة الاستئناف» في اتصال هاتفي «كان طرح مشكلات منظمة التجارة العالمية مع الرئيس ترامب خطأ شائعاً. وسيكون من الخطأ أيضاً الاعتقاد أنه إذا قام الرئيس بايدن بالسماح باختيار أعضاء جدد في هيئة الاستئناف فسيزيد ذلك إلى استعادة الثقة في اللوائح التجارية الحالية التي تعتمدها المنظمة».

أن تضطلع بتحقيق هدفها الأساسي، إلا وهو «تحسين مستويات المعيشة» في البلدان الفقيرة، و«خلق وظائف لائقة للناس». كما تؤكد أن «للتجارة بالتأكيد دوراً تديبه في الانتعاش الاقتصادي» بعد أزمة كوفيد-19.

وحسب قول حلول الجائحة، حادت المنظمة عن هدفها، قالت الدكتورة نغوزي بأسف، مستشهدة كمثل بالمفاوضات الطويلة بشأن مصادات الأسماك والتي استمرت 20 عاماً.

وحتى في هذا المثل، لا يمكن أن نسمح بالفضل في هذا الملف».

#### تحديات

وحالت الجائحة دون أن تحترم «منظمة التجارة العالمية» التي تعاني بالفعل من أزمة الموعد النهائي الذي حددته الأمم المتحدة في نهاية عام 2020 للتوصل إلى اتفاق لحظر دعم صيد الأسماك الذي يساهم في الصيد الجائر. والسبب وفقاً لنغوزي أوكونجو-إيويلا هم المفاوضات التي يمكن اعتبارهم بمثابة «كعب أخيل» للمنظمة. وقالت «جنتيف فيها عدد كبير من خبراء التفاوض، لكن المشكلات لم تحل، لقد تفانمت»، لأن الأمر بالنسبة لهم يتعلق بالفوز أو بعدم الخسارة ومن ثم فإنهم يذعنون إلى المواقف التي أمام بعضهم بعضاً.

وأيام البعض أن تساعد الخبرة السياسية للدكتورة نغوزي على إعادة الثقة في النظام بين الشركاء.

## «فورد» تستثمر في ألمانيا 800 مليون دولار لجعل كل سياراتها المباعة في أوروبا كهربائية

«جنرال موتورز» التخلي عن إنتاج السيارات ذات الانبعاثات الكربونية الملوثة بحلول عام 2035، والتي لا تزال تمثل الغالبية العظمى من إنتاجها، وبعد مرورها بمرحلة صعبة، أعادت «فورد» هيكلتها في أوروبا على نطاق واسع خلال العامين الماضيين، مع إلغاء 12 ألف وظيفة وإغلاق ستة مصانع. ولفت ستيفارت رولي، رئيس شركة «فورد أوروبا»، في بيان إلى أن «الإعلان عن تحول موقعا في كولونيا هو الأهم بالنسبة لفورد منذ أكثر من جيل».

ويجده صانعو السيارات إلى القيام بانعطاف كبير نحو التحول إلى إنتاج سيارات كهربائية، أمام الطلب المتزايد والتوسع بشأن تغيير المناخ وتحت ضغط الالتزام بمعايير الانبعاثات التي تزداد صرامة. وتعزز مجموعة «فولكس فاغن» الألمانية طرح 70 طرازاً من

«فورد» أعلنت شركة «فورد» الأمريكية العملاقة المصنعة للسيارات أمس الأربعاء استثمار مليار دولار في ألمانيا بهدف تحويل سياراتها المباعة في أوروبا إلى كهربائية كلياً بحلول عام 2030. ووعدت الشركة في بيان أنها «ستلتزم بأن يكون 100٪ من عرض سيارات فورد في أوروبا، بحلول منتصف عام 2026، مكهربة -مجنبة أو كهربائية كلياً - أو كهربائية بالكامل بحلول عام 2030»، موضحة أن مبلغ مليار دولار سيخصص «لتحديث مصنع كولونيا في ألمانيا».

وكانت الشركة العملاقة، ومقرها في ديربورن بالقرب من ديرويت، قد أعلنت في أوائل الشهر الحالي أنها ستضاعف استثماراتها في صناعة السيارات الكهربائية إلى أكثر من 22 مليار دولار بحلول عام 2025، في هذه الأثناء، تعزز الشركة المنافسة

في وقت تدرت «منظمة التجارة العالمية» هي أول امرأة في مؤسسة أمريكيتين مرموقتين هما معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم.آي.تي) وجامعة هارفارد، وتولت وزارة المالية في نيجيريا.

وهي ترى أن على «منظمة التجارة العالمية»

## مسؤول بريطاني: سواصل تعزيز التعاون التجاري مع تركيا

■ إسطنبول - وكالات الأنباء: أفاد مسؤول بريطاني أمس الأربعاء أن اتفاقية التجارة الحرة الموقعة مع تركيا ستتمكن من توحيد الجهود وتعزيز التعاون في مجال العلاقات التجارية بين البلدين.

جاء ذلك في كلمة مبعوث رئيس الوزراء البريطاني، الخاص بالتجارة مع تركيا، اللورد روبين جانفريز، خلال مشاركته في فعالية «الأسبوع التكنولوجي في المملكة المتحدة 2021».

وتهدف الفعالية، التي تقام بالتعاون مع وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية، عبر تقنية الفيديو كونفرانس وتنتهي اليوم الخميس، إلى تعزيز إقامة شراكات تجارية مستقبلية بين البلدين.

وقال جانفريز: «بفضل النجاح في توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا وبريطانيا، سنواصل توحيد الجهود لتعزيز التعاون في العلاقات التجارية». وأضاف أنه «من خلال الاتفاقية وفرنا نوعاً ما استثمارية اتفاقية الاتحاد الجمركي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا». وتابع «نحدث اليوم عن حجم التجارة الذي زاد بنسبة 70 بالمئة خلال السنوات

■ واشنطن/جنيف - أ ف ب: تتولى نغوزي أوكونجو-إيويلا مقاليد «منظمة التجارة العالمية» في الأول من الشهر المقبل، وتأمل أن تبت روحاً جديدة في منظمة ضعيفة عليها إن تعود إلى تبني هدف تحسين معيشة الناس وتعزيز وصول البلدان الفقيرة إلى لقاحات كوفيد-19.

قالت نغوزي في مقابلة «اعتقد أن منظمة التجارة العالمية أهم من أن يتم إبطاؤها وشبل حركتها وتركها تحترق... هذا ليس صائباً». وأكدت أن أهدافها الغورية هي ضمان إنتاج اللقاحات وتوزيعها في جميع أنحاء العالم وليس فقط في البلدان الغنية، وكذلك مقاومة النزعة الحمائية التي تضخمت مع الوباء، بحيث يمكن للتجارة الحرة أن تساهم في الانتعاش الاقتصادي. وعُيِّنت نغوزي رسمياً يوم الإثنين الماضي لتولي إدارة مؤسسة أوهرتها إدارة دونالد ترامب التي جاهدت بمعاداتها لها وأماقت عمل هيئة تسوية المنازعات التابعة لها. وفي خضم مرحلة صعبة، استقال سلفها روبرتو أزيغيدو قبل عام من انتهاء ولايته.

#### نفحة حياة جديدة

وعدت الدكتورة نغوزي ببحث نفحة جديدة من الحياة في «منظمة التجارة العالمية» التي ابتعدت، حسب قولها، عن هدفها المتمثل في المساعدة على تحسين الظروف المعيشية للبشر. على أن تولي في البدء عنايتها لتوزيع اللقاحات المضادة لكوفيد-19.

وعن ذلك قالت «اعتقد أن منظمة التجارة العالمية يمكن أن تساهم بشكل أكبر في حل أزمة كوفيد-19 من خلال المساعدة على تحسين وصول الدول الفقيرة إلى اللقاحات»، وأضافت «من مصلحة كل بلد حقاً أن يحصل الجميع على اللقاح».

وتطالب بعض البلدان، مثل الهند وجنوب أفريقيا، بإعفاء اللقاحات من حقوق الملكية الفكرية لتسهيل الحصول عليها والإسراع في عملية توزيعها.

لكن الدكتورة نغوزي تريد تجنب الخلاف بين أعضاء «منظمة التجارة العالمية»، وتطلع إلى معالجة المشكلة من زاوية أخرى. وقالت «بدلاً من قضاء الوقت في المناقشات، علينا أن ننظر إلى ما يغلغله القطاع الخاص، عبر اتفاقيات الترخيص لإنتاج اللقاح في بلدان متعددة، مستشهدة بالاتفاق بين شركة «أسترازينيكا» البريطانية السويدية والهند.

وهذه الخبرة الاقتصادية هي أول امرأة تراس «منظمة التجارة العالمية». وقد تدرت في مؤسسة أمريكيتين مرموقتين هما معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم.آي.تي) وجامعة هارفارد، وتولت وزارة المالية في نيجيريا.

وهي ترى أن على «منظمة التجارة العالمية»

## بايدن يتجه إلى المواطنين مباشرة للدفاع بقوة عن خطته للإنقاذ الاقتصادي

■ ميلوكي - أ ف ب: بعد طلي صفحة محاكمة دونالد ترامب، توجه الرئيس جو بايدن إلى الأمريكيين مباشرة للدفاع عن خطته لإنقاذ الاقتصاد البالغة قيمتها 1900 مليار دولار في مواجهة تداعيات وباء كوفيد-19.

وقال بايدن خلال منتدى في مدينة ميلوكي في ولاية ويسكنسن للرد على أسئلة المواطنين بثته شبكة «سي إن إن» بشكل مباشر «يجب الإنفاق الآن، يجب الضرب بقوة». وشدد على أنه في مواجهة تداعيات كوفيد-19، يجب المشي بسرعة مؤكداً أن خطته التي يرغب في أن يتم اعتمادها دون انتظار توفق حزبي في الكونغرس سستنج خلق «سبعة ملايين وظيفة هذه السنة».

ويعد سلسلة من المراسيم، التي غالباً ما كان يطابعها رمزياً بهدف إثبات القطيعة مع سياسة سلفه دونالد ترامب، يعلم بايدن أن الأمريكيين ينتظرون بترقب ما سيقوله بشأن هذا الملف. ويؤكد البيت الأبيض باستمرار أن استطلاعات الراي تظهر أن غالبية من الأمريكيين تقف وراء الرئيس الجديد حول هذا الموضوع.

وقال جو بايدن «في 69 في المئة من الأمريكيين يؤيدون خطتي»، مضيفاً أن «البلد ليس منقسماً بالدرجة التي يجري الحديث عنها». ورداً على سؤال حول التقدم الحالي في حملة التلقيح توقع بايدن أن تكون «600 مليون جرعة» متوفرة بحلول نهاية يوليو/تموز أي ما يكفي «للتطعيم كل الأمريكيين».

أما بخصوص العودة إلى الحياة الطبيعية فقال «بحلول عيد الميلاد، ستكون في وضع مختلف تماماً عن الوضع الحالي».

واعتبر ميتش ماكونيل زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ أن المعارضة لهذه الخطة - في نظره حجم الإنفاق فيها مفرط - يمكن أن تساهم في توحيد صفوف الجمهوريين المنقسمة. ورد بايدن عن مغادرته البيت الأبيض متوجهاً إلى ويسكنسن قائلاً «هذا الأمر قد يجمع الجمهوريين لكنه سيسيء كثيراً لأمرينا».

وبعد ما أكد في أحد الأوقات أنه يسعى لكسب دعم الجمهوريين في الكونغرس لخطة الإنقاذ، عد بايدن عن ذلك بحكم الأمر الواقع مشدداً على «الم» الأمريكيين الذين ينتظرون «المساعدة من حكومتهم».

ويتقدم الديمقراطيون الذين يسيطرون على مجلسي النواب والشيوخ بخطوات حثيثة، مع مخاطر الحاق الضرر بصورة بايدن على أنه رئيس قادر على تجاوز انقسامات واشنطن وتوحيد أمريكا.

## عوائد السندات الأمريكية تدفع الدولار إلى قمة 5 أشهر مقابل الين الياباني

■ طوكيو - رويترز: احتفظ الدولار بالسيطرة مقابل العملات منخفضة العائد أمس الأربعاء، ليلبغ قمة خمسة أشهر أمام الين، إذ قفزت عوائد السندات الأمريكية على خلفية احتمالات المزيد من التعافي الاقتصادي وتراجع احتمال التضخم.

وجرى تداول عملة «بتكوين» عند ما يقل قليلاً عن مستوى 50 ألف دولار، وذلك بعد يوم من بلوغ العملة المشفرة هذا المستوى للمرة الأولى، مما يرفع إجمالي رأسمالها السوق في 900 مليار دولار، إذ يراهن المستثمرون على تزايد قبولها لدى الشركات الكبرى. وقفز مؤشر الدولار مقابل ستة عملات رئيسية أخرى مجدداً، بعد بلوغه قاع ثلاثة أسابيع عند 90.117 أمس الأول، ليكون في أحدث تعاملات عند 90.665.

ودعم ارتفاع عوائد السندات الأمريكية الدولار، إذ صعدت عائد السندات لأجل عشرة أعوام ما يصل إلى 1.333 في المئة من نحو 1.20 في المئة في نهاية الأسبوع الماضي.

وكان التأثير الأكبر للين الحساس للعواصف الأمريكية، إذ قفز الدولار إلى ما يصل إلى 106.225 ين، وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر/أيلول، وذلك قبل أن يتراجع إلى 105.91 ين. وهبط اليورو قليلاً إلى 1.2085 دولار، غير أن تراجعها كان أقل وطأة بسبب مكاسبه في وقت سابق أمس بعد بيانات مغنوية اقتصادية المانية قوية.

وتناسك الجنيه الإسترليني عند 0.7750، منخفضاً بشكل طفيف، لكنه لا يزال بعيد عن قمة منذ أوائل مايو/أيار عند 0.7702 بنسب لليورو.

وبلغ الدولار الأسترالي 0.7805 دولار، وجرى تداول الإسترليني عند أعلى مستوياته شهر التي بلغها أمس عند 0.7805 دولار.

وهبط اليوان الصيني في المعاملات الخارجية قليلاً إلى 6.4359 مقابل الدولار بعد بلوغه قمة عامين ونصف العام عند 6.4010 في وقت سابق هذا الأسبوع.

## ... وأسعار الذهب تسجل خسائر للجلسة الخامسة على التوالي

■ لندن - رويترز: واصلت أسعار الذهب أمس الأربعاء الخسائر للجلسة الخامسة على التوالي، لتهبط إلى قاع ما يقرب من أسبوعين، إذ تقوض الإقبال على المعدن النفيس نتيجة ارتفاع عوائد سندات الخزنة الأمريكية وصعود الدولار.

ونزل الذهب في المعاملات الغورية المبكرة في لندن إلى 0.1 في المئة إلى 1793.37 دولار للأوقية (الأونصة). وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.6 في المئة إلى 1788.40 دولار.

وقفزت عوائد سندات الخزنة الأمريكية القياسية إلى أعلى مستوياتها منذ أواخر فبراير شباط 2020، في حين انتعش مؤشر الدولار بعد بلوغه قاع ثلاثة أسابيع. وتجه انظار المستثمرين أيضاً إلى محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المرکزي الأمريكي) للسياسة النقدية في أواخر يناير/كانون الثاني.

ومن المعادن النفيسة الأخرى، تراجع البلاتين، الذي يستخدم في محولات الحفز في صناعة السيارات، 0.6 في المئة إلى 1254.37 دولار، ليجري تداوله دون المستوى المرتفع الذي بلغه أمس الأول عند 1336.5 دولار، والذي كان الأعلى منذ سبتمبر/أيلول 2014.

وانخفض البلاتينيوم 0.1 في المئة إلى 2381.14 دولار، بينما ارتفعت الفضة 0.3 في المئة إلى 27.29 دولار.

## تركيا: «قانون العفو عن الثروات» أسهم في تدفق استثمارات كبيرة من الخارج بعضها عائد لمواطنين



بنيات سكنية متكاملة وجاهزة للبيع في مشروع تطوير عقاري في مدينة طرابزون التركية

«كان لقانون العفو عن الثروات آثاراً إيجابية أيضاً على الأسواق المالية. تتمتع تركيا ببنية تحتية متطورة للغاية في مجال رؤوس الأموال والاستثمارات العقارية، ويحظى المستثمرون الذين يقومون بشراء مثل أدوات السوق المالية هذه بمزايا ضريبية مريحة ومواتية، علاوة على المؤسسات الشفاف والموثوق لأسواق رأس المال».

■ إسطنبول - الأناضول: قال بيرام تيجيه، رئيس مجلس إدارة شركة «تيجيه» المتخصصة في بيع العقارات التركية في الخارج، أن «قانون العفو عن الثروات» الذي أقرته الدولة مؤخراً أسهم بزيادة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى تركيا، جنبا إلى جنب الزايبا الضريبية التي تم توفيرها لتشجيع الأفراد على جلب ما يملكونه من أموال، وذهب، وأصول، وغيرها من أدوات السوق المالية التي كان محتفظاً بها في الخارج. وأضاف بذلك من دون أفضل التعديل الجديد الذي أقره البرلمان التركي، تم تمديد مهلة تقديم طلبات الإغفاء من الضرائب حتى 30 يونيو/حزيران 2021.

ويشرح التشريع الذي يُعرف بـ«قانون العفو عن الثروات» الدخول القانوني للاستثمارات والأموال والذهب والأوراق المالية وغيرها من رؤوس الأموال إلى تركيا، من دون ضرائب أو غرامات، بشرط أن يتم الإفصاح عنها حتى 30 يونيو/حزيران المقبل.

وبعدما كان التصريح عن الأصول والأموال المطلوبة من الخارج يخضع لضريبة 1 في المئة أو 2 في المئة في السابق، يسمح القانون الجديد للمقدمين بالطلبات بالاستفادة من الفرصة والقيام بذلك من دون تكبد أي ضريبة.

وبالتالي، سيتمكن جميع الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين الذين يصحون عن زرواتهم المودعة في الخارج إلى أي مصرف أو



## خطوة عملاقة لسان جيرمان وليفربول نحو ربع النهائي بعد انتصارهما على برشلونة ولايبزيغ

### دوري أبطال أوروبا

من كثرة الإصابات التي حرمته من فيرجيل فان دايك وجويل ماتيب وجو غوميز في الدفاع، ونابو كيتا وفابيانو في الوسط الدفاعي، وديوغو جوتا في الوسط الهجومي، وانضم إليهم لاعب الوسط جيمس ميلنر الذي أصيب في مباراة السيت ضد لستر، وقال كلوب: "كنا بحاجة إلى هذه النتيجة أمام فريق لا يستهان به، نحننا في السيطرة على مجريات اللعب أمام فريق كان يعيما للفريق الأخرى ويتميز لاعبه باللياقة البدنية العالية". وأضاف: "دافعنا بشكل جيد في مباراة صعبة هي الثانية لنا في غضون أيام قليلة".

وبدأ الفريقان اللقاء بقوة وحصلا على العديد من الفرص، أبرزها للايبزيغ في الدقيقة الخامسة حيث كان قريباً جداً من مباغته الحارس اليبسوان لكن القائم تدخل في وجه رأسية داني أوكو (5)، فيما كانت أبرز فرصة للفريول عندما مر أندرو روبرتسون الذي حاول تسديده الذي اصطدم بخروج الحارس بيتر غولانتشي من مرماه، لكن الكرة عادت إلى روبرتسون الذي حاول تسديده "ساقطة" فارتدت من أعلى العارضة (32). وانتهى الشوط بالتعادل السلبى، ثم بدأ لايبزيغ الثاني ضاغظا لكنه دفع ثمن خطأ من مارسيل سيستري في إعادة الكرة لزميله لوكاس كلوسترمان، فحفظها صلاح وأودعها الشباك (53) ليسجل هدفه الرابع والعشرين في جميع المسابقات هذا الموسم، ولم ينتظر ليفربول طويلاً لتوجيه ضربة قاسية أخرى من هجمة مرتدة وصلت عبرها الكرة إلى ماتيب، فحاول نوردي موكيل اعتراضها لكنه أخفق في تدخله ما سمح للسفالي في الانفراد بغولانتشي وتسجيل الهدف الثاني لفريول قبل أن يفسد خمس دقائق (58). وحاول لايبزيغ جادا العودة إلى اللقاء وتحجيج الأضرار وحصل على عدد من الفرص لتسجيل لكنه لم يستطع، لينتقل بالتالي إلى "انفيلد" وهو أمام مهمة شاقة جداً.



صلاح تائق وسجل الهدف الأول للبربول في مرمى حارس لايبزيغ غولاشي

في جميع المباريات بدون احتساب لقاء الثلاثاء الذي كان الأول بين بطل إنجلترا والفريق الذي حقق المفاجأة العام الماضي بوصوله نصف النهائي قبل الخروج على يد سان جيرمان. ويعاني ليفربول

وساديو ماني الذين سجلا الهدفين في الشوط الثاني، ودخل فريق المررب يورغن كلوب اللقاء على خلفية ثلاث هزائم متتالية في الدوري الممتاز، فيما لم يفر سوى في ثلاث من آخر 11 مباراة

بسبب القيود المفروضة على الزائرين بسبب كورونا، ونجح ليفربول في تحقيق نتيجة مثالية قبل استضافة لقاء الإياب على ملعبه في العاشر من الشهر المقبل، بفضل هدفي محمد صلاح

وتنافس ليفربول الصعداء بعد سلسلة من النتائج الخيبة، وقطع شوطاً كبيراً نحو ربع النهائي بفوزه خارج ملعبه على لايبزيغ 2-صفر، وأقيمت المباراة في بودابست عوضاً عن ألمانيا

برشلونة - أ ف ب: خطا باريس سان جيرمان وليفربول خطوة عملاقة نحو بلوغ ربع نهائى دوري أبطال أوروبا بفوز الأول التاريخي على برشلونة 4-1 في عقر داره بفضل ثلاثية لنجمه كيليان مبابي، والثاني على لايبزيغ الألماني خارج ملعبه أيضا بهدفين نظيفين.

وخطف مبابي الاضواء من نجم برشلونة ليونيل ميسي ووضع فريقه في وضعية ممتازة للبلوغ ربع النهائي قبل مباراة الإياب على ملعبه في 10 آذار/مارس، وجاءت أهداف مبابي في الدقائق 32 و65 و85 في حين سجل زميله موزين كين الهدف الأخير (70)، بعدما تقدم برشلونة بهدف ليسي من ركلة جزاء (27). وبات سان جيرمان أول فريق فرنسي يحقق الفوز في ملعب "كامب نو" في تاريخ دوري الأبطال، أما الفريق الفرنسي الآخر الذي حقق الفوز على الملعب ذاته فكان عندما تغلب عليه بالنتيجة ذاتها عام 1984 لكن في كأس الكؤوس الأوروبية، ويواجه برشلونة خطر الخروج خالي الوفاض هذا الموسم بعد هذه النتيجة المذلة، لأنه خسر أيضا في أهاب نصف نهائي كأس اسبانيا أمام اشبيلية صفر-2، ويخلف بفارق 8 نقاط في الدوري المحلي وراء أنتيوكو مدريد الذي يملك مباراة مؤجلة أيضا، وأسف مدرب برشلونة رونالد كومان لنتيجة فريقه السلبية بقوله: "تفوق علينا الفريق المنافس في الشوط الأول وكان أكثر جاهزية من الناحية البدنية، أثبت سان جيرمان بأنه يملك فريقاً أكثر كمالاً من فريقنا ويجب الاعتراف بذلك". وأضاف: "تبقى هناك مباراة الإياب لكن يجب أن أعترف بأن حظوظنا أصبحت ضئيلة جداً، أما قائد سان جيرمان ماركينوس فقال: "إنها أسبيرة ناجحة، نعود إلى النادي بفوز مع 4 أهداف، لكن يجب أن نبقى متواضعين. إذا حافظنا على هذه الذهنية نستطيع النهاب بعيداً". وفي غياب البرازيلي نيمار والجناح أنجيل دي ماريا، قرر مدرب سان جيرمان ماوريتسيو

برشلونة - أ ف ب: سال مهاجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي مدربه ماوريتسيو بوتشيتينو قبل المواجهة ضد برشلونة عن عدده الانتصارات التي حققها على الأخير عندما كان مدرباً لاسبانياول الطرف الآخر في المقاطعة الكتالونية، فجاهد الرد بأنه حقق ذلك مرة واحدة، فوعده الفائز بكأس العالم 2018 بأنه سيرفع العدد إلى انتصاراتين.

ووفي مبابي بوعده مدربه مسجلاً ثلاثية رائعة في مرمى برشلونة ليقوده إلى فوز تاريخي 4-1 في عقر دار الأخير ليخطف خطوة عملاقة نحو ربع النهائي، وكانت المسؤولية كبيرة على مبابي في غياب النجم نيمار وانخيل دي ماريا، كما أنه كان عرضة لانتقادات حادة الموسم الماضي عندما فشل في تسجيل أي هدف في الأدوار الافتتاحية، رغم بلوغ المباراة النهائية وخسارته أمام بايرن ميونخ، بيد أنه كان على الموعد ضد برشلونة الذي تعرض لخسارة صادقة الموسم الماضي أمام البايرن 2-8 وضرب بقوة، ليسجل نقاطاً في السياق الجبر نحو الكرة الذهبية نهاية العام الحالي.

5 أهداف هذا الموسم واحتل المركز الثاني برقعة أربعة آخرين، علماً أنه يتصدر الدوري الفرنسي أيضاً برصيد 16 هدفاً. ولم يمتد تائق مبابي مرور الكرام لاسبانيا أنه تفوق على نجم برشلونة ليونيل ميسي وأشادت به الصحف الأوروبية وكانت له المديح بعبارات "غالاتيك" و"العصار" و"تسووي". واعتبرت صحيفة "ليكيب" الفرنسية بأن "سان جيرمان نجح في التآزر للرميونتشاد الرهيبة التي كان ضحيتها قبل أربع سنوات"، وأضاف: "إن تصفح النادي الكتالوني بهذه العنق في نهاية ثمن النهائي، إن تحطت مسرور ميسي بهذه الطريقة كما لو أنك تضع ولدا صغيراً إلى

## هل تؤثر «فضيحة» سان جيرمان على مستقبل ميسي؟

ان يلحق بفريق العاصمة الفرنسية هزيمة تاريخية 1-6 أياباً. بيد أن برشلونة كان يضم في صفوفه آنذاك بالإضافة إلى ميسي، نيمار وأنديريس فيايرن ميونخ، قبل أن يتابع النسخ على المنوال ذاته بسقوطه الرهيبة على أرضه أمام باريس سان جيرمان 4-1 في دوري الأبطال.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل ستؤثر فضيحة "كامب نو" الأخيرة على مستقبل نيمار وليونيل ميسي الذي كان قارب قوسين أو أدنى من الرحيل في نهاية الموسم الماضي، قبل أن يعدل عن قراره لأنه لا يريد اللجوء إلى الحاكم ضد النادي الذي يدين له مسيرته المظفرة. وبعدها أحرز برشلونة أربعة ألقاب قارية بقيادة ميسي أعوام 2006 و2009 و2011 و2015، بدأ انحدار الفريق نحو الهاوية قبل ثلاث سنوات عندما تقدم على روما 4-1 على ملعبه، قبل أن يخسر صفر-3 ويودع بفارق الأهداف، ثم تكرر السيناريو ذاته أمام ليفربول، فتغلب عليه 3-صفر قبل أن يسقط أمامه صفر-4 على ملعب "انفيلد"، أما الغضبة الأكبر فكانت السقوط المذل أمام بايرن ميونخ 2-8 العام الماضي في قاعة لشبونة. ويبدو أن برشلونة بدأ يدفع ثمن تقدم أبرز كوارده في السن، وضعت أسلوب لعبه وديونه الضخمة. فهل يكون السقوط الأخير أمام سان جيرمان في معقله القفصية التي قصمت ظهر البعير وستؤدي في نهاية الموسم إلى رحيل ميسي الذي كان يطالب إدارة النادي دائماً بإيجاد مشروع ناجح للبقاء؟

وسيكون مبابي حتماً كذلك في العقد المقبل. وختمت: "حقق مبابي أحسد أبرز هاتريك في السنوات الأخيرة على الصعيد الأوروبي في الوقت الذي خبا بريق ميسي كالمشعة التي تنطفئ تدريجياً".

برشلونة - أ ف ب: شهدت المشاركات الثلاث الأخيرة لبرشلونة على الصعيد الأوروبي خيبة طو بالإضافة إلى ميسي، نيمار وأنديريس فيايرن ميونخ، قبل أن يتابع النسخ على المنوال ذاته بسقوطه الرهيبة على أرضه أمام باريس سان جيرمان 4-1 في دوري الأبطال.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل ستؤثر فضيحة "كامب نو" الأخيرة على مستقبل نيمار وليونيل ميسي الذي كان قارب قوسين أو أدنى من الرحيل في نهاية الموسم الماضي، قبل أن يعدل عن قراره لأنه لا يريد اللجوء إلى الحاكم ضد النادي الذي يدين له مسيرته المظفرة. وبعدها أحرز برشلونة أربعة ألقاب قارية بقيادة ميسي أعوام 2006 و2009 و2011 و2015، بدأ انحدار الفريق نحو الهاوية قبل ثلاث سنوات عندما تقدم على روما 4-1 على ملعبه، قبل أن يخسر صفر-3 ويودع بفارق الأهداف، ثم تكرر السيناريو ذاته أمام ليفربول، فتغلب عليه 3-صفر قبل أن يسقط أمامه صفر-4 على ملعب "انفيلد"، أما الغضبة الأكبر فكانت السقوط المذل أمام بايرن ميونخ 2-8 العام الماضي في قاعة لشبونة. ويبدو أن برشلونة بدأ يدفع ثمن تقدم أبرز كوارده في السن، وضعت أسلوب لعبه وديونه الضخمة. فهل يكون السقوط الأخير أمام سان جيرمان في معقله القفصية التي قصمت ظهر البعير وستؤدي في نهاية الموسم إلى رحيل ميسي الذي كان يطالب إدارة النادي دائماً بإيجاد مشروع ناجح للبقاء؟

وسيكون مبابي حتماً كذلك في العقد المقبل. وختمت: "حقق مبابي أحسد أبرز هاتريك في السنوات الأخيرة على الصعيد الأوروبي في الوقت الذي خبا بريق ميسي كالمشعة التي تنطفئ تدريجياً".

الزاوية، كان ضرباً من الخيال وليس واقعاً. وتابعت: "تخطى سان جيرمان الحقيقة بفضل قوة جماعية قوية وثلاثية لمبابي النوبي". في المقابل، من تراف الصحف الإسبانية ببرشلونة ووصفت إمكانية قلب الطاولة أياها بالمعومة، وقالت "ماركا": "برشلونة على مسافة سنوات ضوئية من عهد سيطرته على الصعيد القاري، لقد أنل مرة جديدة في دوري الأبطال". وأضافت مشيدة بنجح المباراة المطلق: "متر مبابي يملعب كامب نو" وعصف به كالعصار، كان عرضاً تاريخياً

## «الإعصار» مبابي وفي بوعده لمدربه!



الإعصار مبابي تائق أمام برشلونة وسجل ثلاثة أهداف لسان جيرمان

في جيله فحسب بل على المزملة، لعب دوراً ثانوياً أمام مبابي، مشيرة إلى أن النجم الفرنسي "بيدو الآن جاهزاً لخطف تاج الكرة العالمية من ميسي". وكان لسان حال "ذي تيلغراف" مماثلاً بقولها: "كان ميسي النجم المسيطر في السنوات العشر الأخيرة وسيكون مبابي حتماً كذلك في العقد المقبل". وختمت: "حقق مبابي أحسد أبرز هاتريك في السنوات الأخيرة على الصعيد الأوروبي في الوقت الذي خبا بريق ميسي كالمشعة التي تنطفئ تدريجياً".

الزاوية، كان ضرباً من الخيال وليس واقعاً. وتابعت: "تخطى سان جيرمان الحقيقة بفضل قوة جماعية قوية وثلاثية لمبابي النوبي". في المقابل، من تراف الصحف الإسبانية ببرشلونة ووصفت إمكانية قلب الطاولة أياها بالمعومة، وقالت "ماركا": "برشلونة على مسافة سنوات ضوئية من عهد سيطرته على الصعيد القاري، لقد أنل مرة جديدة في دوري الأبطال". وأضافت مشيدة بنجح المباراة المطلق: "متر مبابي يملعب كامب نو" وعصف به كالعصار، كان عرضاً تاريخياً

الزاوية، كان ضرباً من الخيال وليس واقعاً. وتابعت: "تخطى سان جيرمان الحقيقة بفضل قوة جماعية قوية وثلاثية لمبابي النوبي". في المقابل، من تراف الصحف الإسبانية ببرشلونة ووصفت إمكانية قلب الطاولة أياها بالمعومة، وقالت "ماركا": "برشلونة على مسافة سنوات ضوئية من عهد سيطرته على الصعيد القاري، لقد أنل مرة جديدة في دوري الأبطال". وأضافت مشيدة بنجح المباراة المطلق: "متر مبابي يملعب كامب نو" وعصف به كالعصار، كان عرضاً تاريخياً

الزاوية، كان ضرباً من الخيال وليس واقعاً. وتابعت: "تخطى سان جيرمان الحقيقة بفضل قوة جماعية قوية وثلاثية لمبابي النوبي". في المقابل، من تراف الصحف الإسبانية ببرشلونة ووصفت إمكانية قلب الطاولة أياها بالمعومة، وقالت "ماركا": "برشلونة على مسافة سنوات ضوئية من عهد سيطرته على الصعيد القاري، لقد أنل مرة جديدة في دوري الأبطال". وأضافت مشيدة بنجح المباراة المطلق: "متر مبابي يملعب كامب نو" وعصف به كالعصار، كان عرضاً تاريخياً

## بيل يقترب من نهاية مسيرته!

مباراة في كأس خسرهما فريقه ضد ايفرتون. وعن سبب عدم مشاركة بيل كثيراً بعد عودته إلى توتنهام، قال بارنيت: "أقرب من نهاية مسيرته. يجب أن نساؤلوا مورينيو عن ذلك". ودافع بارنيت عن مشوار لاعبه المتوج مرتين بالدوري الإسباني وأربع مرات بدوري الأبطال: "عندما يقولون ماذا حصل له؟ لقد أحرز ألقاباً في الخارج أكثر من أي لاعب بريطاني في التاريخ". وتابع: "حقق مكاسب مادية وفيرة ويملك ما يكفي من المال لبقية حياته، طريقة عيشه جيدة، وهذا ما حصل له".

مباراة في كأس خسرهما فريقه ضد ايفرتون. وعن سبب عدم مشاركة بيل كثيراً بعد عودته إلى توتنهام، قال بارنيت: "أقرب من نهاية مسيرته. يجب أن نساؤلوا مورينيو عن ذلك". ودافع بارنيت عن مشوار لاعبه المتوج مرتين بالدوري الإسباني وأربع مرات بدوري الأبطال: "عندما يقولون ماذا حصل له؟ لقد أحرز ألقاباً في الخارج أكثر من أي لاعب بريطاني في التاريخ". وتابع: "حقق مكاسب مادية وفيرة ويملك ما يكفي من المال لبقية حياته، طريقة عيشه جيدة، وهذا ما حصل له".

مباراة في كأس خسرهما فريقه ضد ايفرتون. وعن سبب عدم مشاركة بيل كثيراً بعد عودته إلى توتنهام، قال بارنيت: "أقرب من نهاية مسيرته. يجب أن نساؤلوا مورينيو عن ذلك". ودافع بارنيت عن مشوار لاعبه المتوج مرتين بالدوري الإسباني وأربع مرات بدوري الأبطال: "عندما يقولون ماذا حصل له؟ لقد أحرز ألقاباً في الخارج أكثر من أي لاعب بريطاني في التاريخ". وتابع: "حقق مكاسب مادية وفيرة ويملك ما يكفي من المال لبقية حياته، طريقة عيشه جيدة، وهذا ما حصل له".

مباراة في كأس خسرهما فريقه ضد ايفرتون. وعن سبب عدم مشاركة بيل كثيراً بعد عودته إلى توتنهام، قال بارنيت: "أقرب من نهاية مسيرته. يجب أن نساؤلوا مورينيو عن ذلك". ودافع بارنيت عن مشوار لاعبه المتوج مرتين بالدوري الإسباني وأربع مرات بدوري الأبطال: "عندما يقولون ماذا حصل له؟ لقد أحرز ألقاباً في الخارج أكثر من أي لاعب بريطاني في التاريخ". وتابع: "حقق مكاسب مادية وفيرة ويملك ما يكفي من المال لبقية حياته، طريقة عيشه جيدة، وهذا ما حصل له".

## الدوري الأوروبي

### مواجهات نارية في ظل الأصوات المعارضة لنقل المباريات بسبب كورونا

لندن - أ ف ب: يخوض مانشستر يونايتد وأرسنال وتوتنهام الانكليزية مبارياتها في نهاية دور الـ32 للدوري الأوروبي اليوم على ملاعب محايدة، على خلفية قرار اليويفا بنقل العديد من المباريات بسبب تداعيات فيروس كورونا ما أدى إلى تعالي الأصوات المعارضة لما يحصل.

وكان اليويفا قرر نقل مباراة الذهاب بين سوسيداد وليفربول إلى ملعب الحمير في مدينة مدريد، وليفربول سيستضيف الخصم بوفنتوس في مدينة تورينو، وليس في سان سباستيان بسبب منع الضيوف القادمين من اكتنحرا دخول إسبانيا. وانتقد روبرتو أولييا مدير سوسيداد القرار، إذ رأى أنه من غير العدل أن يلعب فريقه مباراة الإياب في مانشستر. وقال: "لا يبدو الأمر منطقياً لي أن يلعب الفريق المضيف على أرض محايدة، وكضيف، أن تلعب في مانشستر". وأرد أن تلعب الإياب أيضاً على ملعب محايد، أو أن يعقد اليويفا إلى تعيين ملعب واحد لخوض مباراة واحدة كما فعل الموسم الماضي. وكان يونايتد تأهل الموسم الماضي إلى الربع الذهبي للمسابقة (خسر أمام اشبيلية 1-2) التي أقيمت منافستها في ألمانيا وفق نظام خروج المغلوب بعد مباراة واحدة، بعد استئناف المباريات. ويعد مدرب يونايتد أولي غونزال سولشاير أنه من الأفضل العودة لاعتماد نظام خروج المغلوب من مباراة واحدة بهدف تخفيف عبء المباريات على فريقه الذي ما زال يجارب على 3 جبهات هذا الموسم (الدوري والكأس المحليان ويوروبا ليغ). ففي حال تأهل يونايتد إلى نهائي يوروبا ليغ وكأس انكلترا، سيكون أمامه تحدي خوض 26 مباراة قبل نهاية الموسم الحالي، ما يعني أنه سيلعب على الأقل مرتين في الأسبوع حتى نهاية أيار/مايو. ويقول سولشاير: "لم نتخذ نحن القرار، ولكن عندما يتم نقل مباراة واحدة إلى ملعب محايد، فهو لا يصعب في مصلحة الفريق الذي لن يلعب على أرضه. وتابع: "الامر خارج عن أيدينا. لا يمكننا القول أننا سنذهب إلى روتنهام ولعب مباراة واحدة، ولا أمان في ذلك على الإطلاق بل ستكون مباراة أقل".

لندن - أ ف ب: لا يشارك النجم البولندي غاريت بيل بالكثير من المباريات مع توتنهام، لأنه اقرب من نهاية مسيرته الملهية باللقاب، بحسب ما ذكر وكيل أعماله جوناثان بارنيت.

وكان الجناح السريع عاد إلى توتنهام على سبيل الإعارة من ريال مدريد هذا الموسم، لكن اللاعب البالغ 31 عاماً شارك مرتين أساسياً فقط من أصل 22 مباراة في تشكيلة جوزيه مورينيو، الذي شكك الأسبوع الماضي بتعلق بيل على وسائل التواصل اعتبر فيه أنه بصحة جيدة، رغم عدم توافره لخوض

لندن - أ ف ب: لا يشارك النجم البولندي غاريت بيل بالكثير من المباريات مع توتنهام، لأنه اقرب من نهاية مسيرته الملهية باللقاب، بحسب ما ذكر وكيل أعماله جوناثان بارنيت.

وكان الجناح السريع عاد إلى توتنهام على سبيل الإعارة من ريال مدريد هذا الموسم، لكن اللاعب البالغ 31 عاماً شارك مرتين أساسياً فقط من أصل 22 مباراة في تشكيلة جوزيه مورينيو، الذي شكك الأسبوع الماضي بتعلق بيل على وسائل التواصل اعتبر فيه أنه بصحة جيدة، رغم عدم توافره لخوض

لندن - أ ف ب: لا يشارك النجم البولندي غاريت بيل بالكثير من المباريات مع توتنهام، لأنه اقرب من نهاية مسيرته الملهية باللقاب، بحسب ما ذكر وكيل أعماله جوناثان بارنيت.

وكان الجناح السريع عاد إلى توتنهام على سبيل الإعارة من ريال مدريد هذا الموسم، لكن اللاعب البالغ 31 عاماً شارك مرتين أساسياً فقط من أصل 22 مباراة في تشكيلة جوزيه مورينيو، الذي شكك الأسبوع الماضي بتعلق بيل على وسائل التواصل اعتبر فيه أنه بصحة جيدة، رغم عدم توافره لخوض



بيل لم يأخذ فرصاً كافية في توتنهام من مدربه مورينيو

بطولة أستراليا للتنس

انتهاء مشوار نادال وبارتي عند ربع النهائي بالخسارة أمام تسيتسيباس وموتشوف



اليوناني تسيتسيباس تألق وقلب تخلفه أمام نادال ليهزمه في ربع النهائي

■ مليون - أ ف ب: انتهى مسعى الإسباني رافايل نادال الصنف ثانيا عند الرجال لاندفراد بالرقم القياسي لعهد الألقاب الكبرى وحلم أشلي بارتي للصنفة أولى لدى السيدات بان تصبح أول أسترالية منذ 43 عاما تتوج بلقب بطولة أستراليا للتنس، أولى بطولات الفرانك سلام للموسم، بخروجها من ربع النهائي. ودخل نادال مباراته مع اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس بسجل مثالي إذ لم يخسر أي مجموعة في الأبور المسابقة، وبدأ في طريقه إلى مواصلة مشواره على هذا المنوال بعدما حسم المجموعتين الأولين 3-6 و6-2، إلا أن منافسه قلب الطاولة عليه، حاسما المجموعات الثلاث التالية 6-7 (4-7) و6-4 و7-5، ويلتقي تسيتسيباس في نصف النهائي الثاني له في أستراليا بعد 2019 حين انتهى مشواره على يد نادال بالذات، الروسي دانييل مدفيدوف الذي حسم مواجهته مع مواطنه أندري روليف السابع بثلاث مجموعات. وبعدها بدأ في طريقه إلى فوز سهل، واجه نادال، لاعباً مختلفاً في المجموعة الثالثة وعجز عن فرض نفسه، فاضطر إلى خوض شوط فاصل وخسر، وخاض تسيتسيباس المجموعة الرابعة بنفس الاندفاع وقارع نادال بشراسة وحصل على ثلاث فرص لخلق الفارق والتأخر إرسال الإسباني، إلا أن الأخير حافظ على رباطة جأشيه وانقذ الموقف قبل أن يحتني في نهاية المطاف ويخسر إرساله في الشوط التاسع، ما سمح لليوناني بالتقدم 4-5 قبل أن يحسم المجموعة 6-4 على إرساله، وبعدها احتفظ كل لاعب بإرساله خلال المجموعة الخامسة الحاسمة، حقق تسيتسيباس الفارق في الشوط الحادي عشر الذي انتزعه على إرسال نادال، ليتقدم 6-5 ثم يحسم المجموعة على إرساله 7-5، منبها للقاء في أربع ساعات وخمس دقائق، وأرجأ تسيتسيباس يومه يومه في نصف النهائي الثالث له في الفرانك سلام، مسعى نادال لاندفراد بالرقم القياسي لعهد الألقاب الكبرى الذي يتشاركه حاليا مع السويسري روجيه فيدرر (20) والفوز بالبطولة الأسترالية للمرة الثانية فقط بعد لقب 2009. وهو الفوز الثاني لليوناني على منافسه الإسباني من أصل تسعة مواجهات، وبمضي النفس بالذهاب حتى النهاية والظفر بقلبه الكبير الأول لكن عليه ألا التركيز على خصمه المقبل مدفيدوف، لاسيما أنه خسر أمام الأخير خمساً من المواجهات الست السابقة بينهما. وفي المباراة الثانية، حسم مدفيدوف المواجهة الروسية الثامنة مع روليف وبلغ نصف النهائي للمرة الأولى في ميلورن بفوز 7-6 و3-6 و6-2. ولم يسبق لمدفيدوف أن ذهب في أستراليا إلى أبعد من الدور الرابع في أربع مشاركات سابقة،

■ ميلورن - أ ف ب: وبعد وضعها حدا لحلم رولان غاروس الصنف المصنف السابع بسبب مخاوف الإصابة يفيرس كوروسا، وبدت إليها مدفيدوف قائلاً: "يا مكني القول أنه خلال الإجمالي من أصل تسعة مواجهات، وبمضي النفس بالذهاب حتى النهاية والظفر بقلبه الكبير الأول لكن عليه ألا التركيز على خصمه المقبل مدفيدوف، لاسيما أنه خسر أمام الأخير خمساً من المواجهات الست السابقة بينهما. وفي المباراة الثانية، حسم مدفيدوف المواجهة الروسية الثامنة مع روليف وبلغ نصف النهائي للمرة الأولى في ميلورن بفوز 7-6 و3-6 و6-2. ولم يسبق لمدفيدوف أن ذهب في أستراليا إلى أبعد من الدور الرابع في أربع مشاركات سابقة،

■ ميلورن - أ ف ب: وبعد وضعها حدا لحلم رولان غاروس الصنف المصنف السابع بسبب مخاوف الإصابة يفيرس كوروسا، وبدت إليها مدفيدوف قائلاً: "يا مكني القول أنه خلال الإجمالي من أصل تسعة مواجهات، وبمضي النفس بالذهاب حتى النهاية والظفر بقلبه الكبير الأول لكن عليه ألا التركيز على خصمه المقبل مدفيدوف، لاسيما أنه خسر أمام الأخير خمساً من المواجهات الست السابقة بينهما. وفي المباراة الثانية، حسم مدفيدوف المواجهة الروسية الثامنة مع روليف وبلغ نصف النهائي للمرة الأولى في ميلورن بفوز 7-6 و3-6 و6-2. ولم يسبق لمدفيدوف أن ذهب في أستراليا إلى أبعد من الدور الرابع في أربع مشاركات سابقة،



حفيظ دراجي\*

ماذا يحدث لكبار أوروبا في كرة القدم؟

■ تعثر ثنائي المقدمة الميلان واليوفيا في الجولة الثانية والعشرين للدوري الإيطالي، والخسارة الثالثة على التوالي لحامل لقب الدوري الانكليزي ليفربول، مقابل الفوز السادس عشر لمانشستر سيتي في جميع المسابقات، واستمرار تألق أتلتيكو مدريد الذي لم يهزم في مبارياته العشر الأخيرة في الليغا منذ آخر خسارته أمام الريال في الثاني عشر من شهر ديسمبر/كانون الأول، هي كلها معطيات لسباقا استثنائيا يحدث في الدوري الكبرى في النصف الثاني من الموسم بالوزارة مع استئناف مسابقة دوري الأبطال التي سقط فيها البارسا من قمة الجبل في الذهاب ثمن النهائي على يد البيسجيا في انتظار مفاجآت مدوية تغلب الموازين في زمن تقضي بقاء كورونا، الذي كانت له تداعيات نفسية ومادية وفنية، إيجابية على البعض وسلبية على بعض الأندية واللاعبين والمدربين، وقد تؤدي إلى فقدان ليفربول واليوفيا والريال والبيسجيا لألقابها في نهاية الموسم. في إيطاليا انغرد الانتز لأول مرة هذا الموسم بريادة الترتيب إثر فوزه الكبير على لانسويو بثلاثة، في وقت تعرض الرائد السابق ميلان لخسارته الثالثة هذا الموسم على يد الصاعد سبيزيا رغم استعادته لكل المصائب وعلى رأسهم ابن ناصر وتشالهاونغلو وسيمون كايبر، وفي وقت تعرض فيه اليوفيا لخسارته الرابعة أمام نابولي في موسم هو الأسوأ من حيث رصيد النقاط طيلة العقد الأخير بمجموع 42 نقطة بعد اثنتين وعشرين جولة، جعلت من الدوري الإيطالي الأكثر إثارة ومنافسة من بين الدوريات الأوروبية الكبرى، في ظل صراع واعد على المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للدوري الأبطال بين الميلان والانتز واليوفيا وروما ونابولي وحتى أتالانتا وساسولو، وهو أمر يحدث لأول مرة منذ سنوات سيطر فيها اليوفيا على الدوري.

في إسبانيا، يواصل أتلتيكو مدريد عزفه المنغرد بدون خسارة طيلة مباريات العشر الأخيرة، ويواصل سواريز التسجيل وريادة ترتيب الهادفين متقدما على زميله السابق في البارسا ليو ميسي بمجموع 16 هدفا من أصل 44 هدفا سجلها فريقه، وفي وقت يعيش الريال والبارسا ظروفها صعبة نتيجة كثرة الإصابات والغيابات التي كان لها تأثيرها على مردود الفريقين وتناجها المتذبذبة، وسمح للأتلتيكو بتعميق الفارق إلى ثماني نقاط عن الملاحق الأول بتناقص مباراة وبمعدونيات مرتفعة ومستوى فني عال استثمر في متابع المنافسين المياشرين، بعدما كان ظلا لهما منذ سنوات بدون أن يقدر على تجاوز العقدة التي لازمه والاكفأة بمركز يسمح له بالمشاركة في دوري الأبطال التي يبدو أن البارسا سيخرج منها باقواء مر ومذل أمام البيسجيا الذي أطلع به الباحة في الكامب نو بالأربعة.

أسا في أتلانتا فان الذي يحدث لحامل اللقب يخطف كل الأضواء ويثير علامات الاستفهام حول تراجع ليفربول الذي دخل في أزمة منذ بداية السنة، تعمقت خلال شهر فبراير/شباط الذي خسر فيه ثلاث مباريات على التوالي لأول مرة منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2015 خاصة على يد منافسين مباشرين هما السيتي وليستر، ارتكب فيها الحارس اليسون أخطاء فادحة ساهمت في حالة الاستسلام للأمر الواقع الذي يعيشه فريق يعرف عنه بأنه لا يستسلم بسهولة. لكن تصريح مدربه يورغن كلوب بأن الحفاظ على الدوري يبدو مستحيلا، يحمل دلالة انهيار وشيك للمعنويات، ستكون تبعات قد تصل إلى درجة الابتعاد عن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري الأبطال أمام منافسة شرسة للمان يونايتد وتشلسي وتوتنهام وايفرتون وليستر، وربما تصل إلى درجة رحيل يورغن كلوب الذي يحمل البعض مسؤولية التراجع.

ليفربول الذي قرر عشاقه أن لا يتركونه لوحده، بعث الأمل في نفوسهم مجددا بالفوز بنتائية في الذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال أمام لايبزيغ خارج القواعد، لكن في الدائل يعيش المان سيتي أجلي أيامه بعد تحقيقه للانتصار السادس عشر على التوالي في جميع المسابقات، كان أحلاها الفوز على ليفربول بالأربعة وتوتنهام بالثلاثة، في انتظار خوض مباراته المتأخرة أمام إيفرتون التي مستحسمة له في حالة الفوز بها بتعميق الفارق إلى عشر نقاط على الملاحق الجار المان يونايتد الذي تعادل بدوره أمام وست بروميتش البيون في الجولة الماضية، ما سمح لليستر بالالتحاق في المركز الثاني.

ما يحدث لحد الآن في أوروبا هو سابقة لن تتوقف عند هذا الحد، لأنه سيسقط رؤوس عدد المدربين على غرار كومان وزيدان وبيرو وربما كلوب، ويعجل برحيل ميسي عن البارسا، وعديد اللاعبين الذين سيدفعون الثمن في نهاية موسم سيشهد حركة غير مسبوقة لأسباب فنية ومادية ووبائية فعلت فعلتها بكبار القوم في كرة القدم الأوروبية، مثلما تفعله في مختلف المجالات في العالم.

\* إعلامي جزائري

الاتحاد القاري يؤجل مباريات المجموعة السابعة

وأوضح الأمين العام أن الاتحاد الآسيوي قرر إقامة التصفيات وبشكل رسمي في حزيران/يونيو بنظام التجمع، مع فتح باب تقديم طلبات الاستضافة وفق معايير وشروط ومتطلبات حدتها الاتحاد الآسيوي، منها الاشتراطات الصحية والتنظيمية. وأكد الظاهري أن الاتحاد الإماراتي سيقدم بطلب الاستضافة لأحد المنتخبات الذي كان من المفترض أن يخوض أربع مباريات حاسمة، منها ثلاث على أرضه، مع توفير كل المتطلبات الخاصة بالاتحاد القاري من ملاعب مبارياتي وتدريبية وفنادق ومواصلات، إلى جانب بروتوكول صحي عالي الجودة، وتجدر الإشارة إلى أن آخر موعد لتلقي طلبات الاستضافة هو الخامس من مارس المقبل والإعلان النهائي هو 15 من الشهر ذاته.

الخاصة بمباريات المجموعة، حيث استعرض مسؤولو الاتحاد الآسيوي تقريرا مفصلا عن الوضع الصحي في كل دولة وصعوبة إقامة المباريات في مارس نظرا لقيود السفر. وأضاف أن اتحاد الإمارات تمسك بإقامة مباريات مارس أمام ماليزيا يوم 25 في الإمارات، وأمام إندونيسيا يوم 30 في إندونيسيا، إلا أن القيود المفروضة في هاتين الدولتين حالتا دون ذلك، حيث أكد ممثل الاتحاد الماليزي أن الإجراءات الاحترازية في بلده تمنعهم من السفر خارج البلاد خلال هذه الفترة، كما الحال في إندونيسيا التي ترفض حجرا صحيا بنصف إيجابي، مشيرا إلى أن الاتحاد تقدم كذلك بمقترح آخر وهو استضافة منتخب إندونيسيا، إلا أن الإجراءات المفروضة تمنعهم من السفر خارج البلاد.

تصفيات آسيا المشتركة

دبي - أ ف ب: قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل مباريات المجموعة السابعة بالتصفيات المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023 إلى حزيران/يونيو المقبل، مع إقامتها بنظام التجمع بعدما كانت مقررة في آذار/مارس المقبل، بسبب الأوضاع الصحية غير المستقرة في قارة آسيا. وجاء ذلك خلال الاجتماع التأسيسي الذي عقد بمشاركة شؤون ماغفيل الأمين العام للاجتماع التأسيسي الذي عقد بمشاركة شؤون وممثلي الاتحادات الوطنية للمجموعة السابعة، وهي اتحادات الإمارات وفيتنام وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا. وقال محمد الظاهري الأمين العام لاتحاد الإمارات لكرة القدم، إن الاجتماع ناقش كافة التفاصيل

دوري أبطال افريقيا الأهلي المصري في الصدارة بفوز عريض على المريخ السوداني

القاهرة - أ ف ب: تصدر الأهلي حامل اللقب والثالث العالم، المجموعة الأولى بفوز عريض على ضيفه المريخ السوداني بثلاثية نظيفة في ملعب "القاهرة الدولي" ضمن الجولة الأولى لدور المجموعات لدوري أبطال افريقيا. وتقدم الأهلي عن طريق محمد مجدي "أفشه" (57) وأضاف محمود عبد المنعم "كهريا" الهدف الثاني (63) وعزز الكونغولي والتسري بوليا تقدم فريقه بهدف الثالث (71) وهو أول أهدافه مع الأهلي منذ قروده في انتقالات الشتاء الماضية، ويحل الأهلي ضيفا على سيمبا التزاني الثلاثة المقبل بالعاصمة دار السلام، كما يستضيف المريخ فيتا كلوب الكونغولي بالعاصمة السودانية الخرطوم، في مباراتي الجولة الثانية. وتستيد الأهلي الشوط الأول تماما وان تأثر الألال بغياب عدد كبير من عناصره الأساسية، وتحديد الخماسي الشاب طاهر طاهر وعلى معلول وليد سليمان وأمين أشرف وصالح محسن، إضافة إلى حسن الشحات لعاقب بالإنقاذ 4 مباريات عقب أحداث نهائي النسخة الماضية أمام الزمالك، واضطر لاعبو الأهلي إلى اللجوء للتسديد من خارج منطقة

فساد ألعاب القوى

باريس - أ ف ب: أوقف الرئيس السابق للاتحاد الروسي لألعاب القوى دميتري شلياخيتن وأربعة أعضاء سابقين لدة أربعة أعوام على خلفية قضية ليسينكو، بحسب ما أعلنت وحدة النزاهة الرياضية. وإلى جانب شلياخيتن تم إيقاف كل من أرتور كاراميان (عضو سابق في المجلس)، والكسندر باركين (المدير التنفيذي السابق)، وإيلينا أورلوا (إدارية سابقة) وإيلينا إيكونيكوفا (منسقة سابقة لمكافحة المنشطات)، بسبب محاولة التستر بين عامي 2017 و2018 عن نجم الوثب العالي دانييل ليسينكو والذي كان قيد التحقيق بشأن قضية منشطات، عن طريق تقديم مستندات مزورة وتفسيرات كاذبة، وبإمكان كل من صدر بحقه حكم الإيقاف استئناف القرار، وفتحت وحدة النزاهة الرياضية تحقيقا



نجم بليزرز المتألق ليلارد يهجم بالتسجيل في سلة أوكلاهوما

دوري السلة الأمريكي

ليلارد يتألق في فوز بليزرز على ثاندز

لوس أنجلوس - أ ف ب: سجّل داميان ليلارد 31 رميات ثلاثية ناجحة في الربع الأخير، ليقود فريقه بورتلاند تريل بليزرز للفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندز 115-104، وإلى انتصاره الخامس تواليا في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وعلى ملعب تشيسيايبك انرجي أرينا في أوكلاهوما، بدأ ليلارد الذي سجل 31 نقطة، مسلسلته التهديفي عن الرميات البعيدة قبل أربع دقائق فقط من صافرة النهاية، فسجل الأولى من ثلاث وتعاون مع زميله غاري ترينت جونور لتسجل معا 12 نقطة، وساهما في الفوز الخامس تواليا لبليزرز. وحقق ليلارد 14 نقطة من مجمل نقاطه في الربع الأخير، في حين نجح بورتلاند في تسجيل 20 رمية ثلاثية. وأضاف ترينت 19 نقطة، وتآلق التركي إنيس كانتر بالتقاطه 21 كرة مرتدة، وسجل للخاسر، الكندي لوغينتز دورت 23 نقطة وأضاف حميدو ديالو 17، وساهما في تقدم ثاندز في النصف الأول من الربع الأخير بعدما نجح في الحد من الجاعة الهجومية لنافسه الذي لم يسجل سوى سلتين من أصل 13 محاولة، لكنهما فشلا في منع الخسارة. وفي بوسطن، سجل غايلن براون 27 نقطة، وأضاف

تقديرات استخبارية عن نيته خوض حرب «محدودة» وتل أبيب تستعرض قوتها في «وردة الجليل»

## رسالة إسرائيل لنصر الله: «ثمانى ضربات»

## ... خطتنا لإخضاع «حزب الله» وإلحاق خراب عظيم بلبنان

### يوسي يهوشع

■ **3000 هدف و 300 قتيـل من «حزب الله» في يوم واحد** – هذا هو هدف سلاح الجو في الحرب التالية مع الحزب. وهذا السيناريو سينفذه السلاح في المناورة الحربية الكبرى «وردة الجليل» التي بدأت بشكل مفاجئ يوم الأحد وبلغت نهايتها أمس.

كان يفتخر صباريو مفاجئا على نحو خاص؛ في شعبيه ولكن قائد السلاح، اللواء عميكام نوركين، قرّ تقديم الموعد بشكل مفاجئ. السيناريو الذي بدأت به، في أثناء عمل اعتيادي في لبنان، أطلق صاروخ نحو طائرته لسلاح الجو. لم تسقط ولكنها أصيبت، في أعقاب أيام قتالية قررت إسرائيل الخروج إلى معركة مع «حزب الله». هذا ليس سيناريو مفاجئا على نحو خاص؛ في شعبيه الاستخباراتي إخطار الجيـش أنّ يكون «حزب الله» معنيا بتغيير المعادلة مع الجيش الإسرائيلي فيضرب الطائرات، متما قبل حول أسبوعين حين أطلق نحو مُسيرة إسرائيلية فاخطا، ثمة تقدير بأن «حزب الله» مستعد للخلوع في جولة قتالية مع إسرائيل تستمر عدة أيام، ولكنها ستكون محدودة من ناحيته. ومع ذلك، بخلاف الجولات القتالية في غزة التي هي نسبيا «محدودة» – فإن من شأن الواجبه مع حزب الله أن تتزلق إلى حرب شاملة.

وهذا هو السبب الذي جعل سلاح الجو يعرض قدرة استثنائية ووردات الهجوم: دفع أمين عام «حزب الله» إلى التفكير مرتين في إمكانية الحزب، وتمت المناورة مئات الطائرات القتالية، وما أثارها النقل، والسيرات، بل وجد رطل احتياط. كما إنهما مناوره قتالية في ظروف كورونا. وقال اللواء نوركين أن المناورة حسنت جاهزية سلاح الجو للقتال في الساحة الشمالية.

منذ حرب لبنان الثانية وإسرائيل تشير إلى تعاضم

## الصندوق القومي الإسرائيلي «ينفذ» الأراضي...

## من أيدي الفلسطينيين!

### كرني الداد

■ **في المؤتمر الصهيوني السادس، في آب 1903، صيغت مبادئ الصندوق القومي لإسرائيل «الكبرن كيميت»**، وأعطى له تفويض لشراء الأراضي في بلاد إسرائيل من أجل الشعب اليهودي، وكتب أنه يسمح للشراء في بلاد إسرائيل، «أرض بنا،» حقل وحديقة، وكذا أحرار وقطع أراض من كل نوع... ومنذ ذلك الوقت حتى اليوم، شهدت بلاد إسرائيل تحقيقات سياسية، حزبية وقانونية. على مدى هذا الزمن، واصل الصندوق القومي شراء الأراضي، بججوم متغيرة، في كل أرجاء البلاد. ولما كانت أغلبية يسارية في إدارة الجهاز، لم تنفذ الكثير من الصفقات العقارية في يهودا والسامرة، ولكن قبل بضعة أيام، اتخذت الإدارة قرارا يمكنها من شراء الأراضي في المناطق التي تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة في يهودا والسامرة أيضا، ومن توسيع المستوطنات. وابتداء من اليوم، سيتمكن الصندوق القومي من العمل في كل المحيط الإسرائيلي بشكل متساو – النقب، الجليل، يهودا والسامرة. هذا تغيير دراماتيكي في السياسة، ويتشكل غير مفاجئ، أخرج مثل هذه الخطوة الصهيونية اليسار المتطرف عن صوابه، رفيف دروكر، الذي يحاول أن يظهر صحفجي جدي ومتوازن، لم يتحكم بعصف روحه وخرف بالبيت الحي والمباشر. ففي مقابلة مع غازي باركاني يوم الاثنين، علم التالي: «توقف الصندوق القومي عن شراء الأراضي في المناطق قبل عشر سنوات، وعندما بدأ الهيرن العتيق، بغض نظر إجرامي من داني عطر (رئيس الصندوق المتصرف، ل.د.) بتلاعات بشعة وخداع الجهاز دون إذن من مجلس الإدارة.

وصف دروكر الصندوق القومي بنوع من جهاز الجريمة، مع أجهزة فرعية سرية وشركات وهمية، وجسم مفعف بالأذئاب والمخادعات، بينما «ضاع في الطريق جزء من المال هباء»، ثمة جزء من الحقيقة في

قوة «حزب الله»، وتحقيق قدرة نارية من 150 ألف صاروخ وقذيفة هاون قادرة على إلحاق ضرر شديد في الطرف الإسرائيلي، مع نشوب الواجبه في 2006 كان لدى سلاح الجو 286 هدفا فقط – كلها تعرضت للهجوم في غضون أربعة أيام بوتيرة هجومية من 150 في اليوم. وبالجمال، هوجم نحو 4.500 هدف في أثناء الحرب على مدى نحو شهر، ولكن قبل نحو شهر ذكر رئيس الأركان أفيف كوخافي، بأن المواطنين اللبنانيين الذين يجلسون على الريميل المتفرج لـحزب الله، سيذفون النثر، وكذا أيضا دولة لبنان نفسها بصفتها مضيقا لـحزب الله، ورجاله. وتستهدف المناورة هذا الأسبوع عمليا إطلاق إشارات لنصر الله بأن إسرائيل حسنت قدراتها الاستخبارية والنارية بشكل كبير، بحيث لن تكون الحرب القادمة مشابهة للحرب التي سبقتها، وأن الخراب في لبنان سيكون عظيماً.

ليس واضحا إذا كان نصر الله فهم الرسالة. ردّ أمين على المناورة العسكرية الإسرائيلية، أو وضح: «لسنعين بمواجهة أو بحرب، ولكن إذا ما فرضتموها، فسنتقاتل. وبعد التهديدات الإسرائيلية، لا يمكن القول بأن الأمر لن يتدهور إلى حرب، الجبهة الإسرائيلية الداخلية سترى أمورا لم ترها منذ قيام إسرائيل». إن القدرة المبهرة التي أظهرها سلاح الجو لم تولد أمس، بل اكتسبت في أثناء ولاية قائد السلاح السابق، اللواء أمير ايשל، الذي حدد غاية 3000 هدف هجومي. وقد طورت القدرات تحت قيادة القائد الحالي، اللواء نوركين، الذي أضاف عقيدة الضربات في قدد بنى «خطة ثمانى ضربات، على «حزب الله» والتي ستتمخض أيضا، فضلا عن هجوم مكثف، قاتلا إلكترونيا وعلى الوعي.

وكتب نوركين يقول إن «الغاية الأساس للضربة هي الوصول إلى إصابة سريعة ومهمة للقدرات وفاقية عمل العدو لإجباره على الموافقة على إنهاء سريع للقتال. وذلك من خلال توجيه ضربة سريعة ومفاجئة إلى القدرات الأساس، مما سيمس بأداته ويسبب له شلا

مؤقتا بل وي طرح علامات استفهام جوهرية على قدرته على تحقيق فكرته القتالية».

من ناحية نوركين، ستكون هناك سلسلة ضربات تحقق خليطا من حشد الجهد إلى جانب التواصل والاستمرارية والتشديد المتواصل للمضغط على العدو؛ لتحقيق كل النتائج، وحسب الخطة، كل ضربة ستستهدف إلحاق ضرر شديد بالعدو في فترات زمنية قصيرة، وبشكل يقص الضرر على الجبهة الإسرائيلية الداخلية وعلى الجيش الإسرائيلي ويسرع إنهاء المواجهه بتفوق لإسرائيل. ويتوافق هذا المفهوم مع مفهوم العمل لسدى رئيس الأركان الذي يتضمن ثلاثة مساع مركزة: ضربات متعددة الأبعاد، ودفاع متعدد الأبعاد، ومناورة متعددة الأبعاد.

تعتمد هذه الخطوة على سلاح الجو الذي يحتاج إلى تجديد طائراته، وأمس، عرض رئيس قسم التحقيق، العميد تومر بار، على الوزراء خطة التسلح للسلاح بسرب ثالث من طائرات «إف 35» يصل مع نهاية العقد، وخيار طائرات «إف 15» الجديدة، وأسلحة دقيقة للطائرات القتالية، ووسائل اعتراض منظومات الدفاع الجوي.

من أجل تنفيذ الخطة الهجومية العسكرية الإسرائيلية، لا يجب أن تتوقف بسبب نقص السلاح، بل ويجب أن تصل إلى الخط الأحمر في كمية وإسائل الاعتراض لسدى منظومات «القبة الحديدية» و«العصا السورية» و«حيتس». معظم المال من ميزانية المساعدات الأمريكية التي لم تتحقق حتى الآن بسبب مشاكل قدرة الحكم في إسرائيل، ونجح رئيس الأركان في أن يقبل لدى رئيس الوزراء خطة تسلح بعيدة المدى حتى العام 2034، وتستسمح للجيش الإسرائيلي الآن بالتخطيط بشكل أفضل للحرب القادمة.

يديعت 2021/2/17

## وسط تنديدات منظمات فلسطينية مطالبة بإلغائها؛

## غزة... فتوى شرعية تمنع غير المتزوجات

## من السفر دون مصادقة ولي الأمر

### عميرة هاس

صدرت في قطاع غزة فتوى شرعية إسلامية تمنع النساء غير المتزوجات من السفر دون مصادقة ولي الأمر (الأب، الأخ، أو قريب آخر) وفرضت قيود سفر حتى على الرجال في حالات معينة.
التعميم الذي دخل إلى حيز التنفيذ، الأحد الماضي، يناقض ضوابط القانون الأساسي الفلسطيني؛ لأنه يميز النساء عن الرجال ويفرض قيودا كبيرة على الحركة.
ووقع هذه الفتوى الأسبوع الماضي، رئيس المجلس الشرعي الأعلى في القطاع، الشيخ الدكتور حسين الجوجو، الذي هو أيضا رئيس المحكمة الشرعية العليا في القطاع.

اعتبر البند الأول في التعميم إيجابياً نسبياً، واستهدف منع إقصاء نسرى لأولاد عن الأمهات؛ يمنع الأب من السفر مع أولاده دون مصادقة الأم (مطلما أن الأولاد في سن تكون الأم فيها ولي الأمر).
البند الثاني يسمح للأب المطلق بالسفر مع أولاده إذا تزوجت زوجته من شخص آخر، وهي لا تكون ولي الأمر. وفي الحالاتين تعطي المصادقة من قبل محكمة شرعية، الأم سواء كانت مطلقة أم لا، هي بحاجة في كل الحالات إلى الحصول على مصادقة من الأب على سفر الأولاد.

البند الإشكالية بشكل خاص، حسب رأي منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية ونشيطات نسويات، تتعلق بتقييد سفر النساء والشباب العزاب.
يسمح التعميم للوالدين والجد لابن بتقدم دعوى في المحكمة من أجل سفر الابن –الحفيد، إذا كان أعزب و فوق سن 18 سنة، وسفره مقرون بالتسبب بـ «ضرر مطلق».
لا يتم تفسير الضرر من الذي يحدده وما هو الحد الأعلى من عمر الأعراب. في المقابل، وحسب بند آخر، يمكن سفر النساء «البكر أو من كن متزوجات» (أي اللواتي لسن أبكاراً) في كل الأعمار، إذا لم يحصلن على مصادقة ولي الأمر (الأب، الأخ أو أحد أبناء العائلة القريبين).
والمنع هنا يمكن أن يرتكز على ادعاء

## نتنياهوو يكذب سبع مرات في مقابلة صحافية معه

إسرائيل في أعقاب تطبيع العلاقات معها.

### مichaيلي والخدمة في الجيش

نتنياهو: «لماذا لا تسالي بيكر لبيد كيف بنوي تشكيل ائتلاف مع رقم 7 في حزب العمل الذي يرفض الوقوف أثناء الصافرة مع ميراف Michالي التي تطالب الناس بعدم التجند للجيش الإسرائيلي؟».

الحقائق: في العام 2010 عندما قدمت برنامج «الكلمة الأخيرة» في صوت الجيش، قالت Michالي أثناء تطرفها للاتصالات حول إعادة جلعاد شاليط، بأنها تعتقد أن «النساء لا يجب أن يرسلن أولادهن للجيش، عندما لا تبذل الحكومة في إسرائيل أي جهود... وعليهن أن يتوقفن عن إرسال أولادهن إلى الجيش بدون حساب». بعد ذلك أوضحنا: «حقا لا أدعو لرفض الخدمة في القوات لتنديتات شديدة خدمت في الجيش».

### محكمة نتنياهو

نتنياهو: «النيابة العامة تحاول الضغط على القضاة للانتقال إلى مرحلة تقديم البيئات قبل الانتخابات، من أجل أن يكون هناك تدخل فظ في الانتخابات».
هم يحضرون الشهود الأكثر إشكالية لديهم، أما نحن فلا نستطيع إحضار شهود الدفاع».

الحقائق: تم تحديد موعد الانتخابات عند حل الكنيست في 22 كانون الأول، وقررت رئيسة هيئة القضاة التي تحت في ملفات الالاف، في تموز، بأن مرحلة تقديم البيئات في محاكمة نتنياهو ستبدأ في كانون الثاني 2021. في نهاية تشرين الثاني، أعلن القضاة بأن جلسات تقديم البيئات ستؤجل إلى شباط فين في أعقاب طلب من محامي نتنياهو لمناقشة الأخطاء التي وقعت، حسب ربهام، في لائحة الاتهام.

هآرتس 2021/2/17

## أمام تأخر الهاتف وتسؤلات «الخطأ الإبراهيمي»:

## «الفتاة المطاطية»... بين «مقباس» بايدن

### و«الفهرنهايت الإسرائيلي»

ووحده الخلاف مع الأردن هو الذي ما زال يحافظ على الاستقرار.

الشخص الذي يعرض نفسه كـ«دوري آخر»، هو ضرر متدرج، فهو لم يفكك حصن دعم الحزب الديمقراطي لإسرائيل فحسب، بل أدار هجم يهود أمريكا وجعل زعماء أوروبا يعتبرونه زعيما غير موثوق، ولا نقول كاتب، فقد سافر بسرعة جنونية على مسار التصادم مع الإدارة الأمريكية حول الموضوع الإيراني، وقد أحضر السؤال للصير من المخزن مرة أخرى: من يستطيع الوقوف أمام الضغوط الدولية؟ أي من غيره يستطيع الرد على هاتف الرئيس الأمريكي المصري.

يبدو سؤالاً خيالياً لأن الرئيس لم يتصل، لكن يجب التذكّر بأن نتنياهو ليس نمونجا لزعيم يصمد أمام الضغوط، خصوصا إذا جاء من الولايات المتحدة. ألم يكن هو الذي أجّل فرض السيادة على الضفة الغربية في أعقاب ضغط أمريكي حتى قبل أن يبدأ سوريا اتفاق السلام مع الإمارات؟ ألم تكن هزيمة الشركة الصينية في مناقصة تحلية المياه «شروك 2» نتيجة ضغوط أمريكية كبيرة؟ هل سيرسل نتنياهو طائرات إلى إيران إذا ما قرّ بايدن بأن هذه العملية ستضر بفرصة الاتفاق النووي الذي يسعى إليه؟ ومن الذي ما زال يتذكر اتفاق «أبي الخليل» في أعقاب ضغط من الرئيس Clinton؟ هناك من يتأثرون بمرونة نتنياهو ويعتبرونها نافذة فرص للمضغط الأمريكي الذي سيخرج إسرائيل من المناطق، وهم يفضلون نسيان أنه هو الذي دعور إسرائيل منذ البداية إلى أوضاع اضطرت فيها لمواجهة الضغوط بدلا من إدارة سياسة حكيمة تستند إلى فهم حدود قوتها. الفتاة المطاطية الآن لا بلامرات غير وغير وبشملئل سمور تريتش وربما تفغالي بينيت، ستستقبل الحرب مع الولايات المتحدة شريطة ألا ينقضي العرض الذي يسمى «رئيس حومة في مصبه».

هآرتس 2021/2/17

### نوعا شيعيل

■ أجريت مع رئيس الحكومة نتنياهو مقابلة في «أخبار 12»، وأظهر فحص قامت به «هآرتس» أن بعض اقوله لا تتطابق مع الحقائق.

### فرض الإغلاق الثالث

نتنياهو: «عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية بأن هناك مشكلة مع الطفرة البريطانية، قمت بعقد جلسة للحكومة عبر الهاتف من غرفة الانتعاش بجانب غرفة إعطاء التعليمات وقت: الآن يجب أن نغلق، توقفوا عن التصليل».

الحقائق: نتنياهو أخذ الجرعة الأولى في 19 كانون الأول. فرضت القيود الأولى، كجزء من الإغلاق الثالث، بعد أكثر من أسبوع، في 27 كانون الأول.

### إلقاء التهمة على غانتس

مجربة المقابلة: «قلت إن يدي غانتس ملطحة بالدماء، لأنه آخر الإغلاق يومية عما أردته»، نتنياهو: «لم اقل ذلك. الأمر الرئيسي كان الدخول إلى إغلاقات في وقتها وليس بشكل متأخر جدا. والدعوة إلى مزيد من الفتح بصورة واضحة رفعت عدد الإصابات إلى الالاف».

الحقائق: نتنياهو قال لوزير الدفاع غانتس في جلسة الحكومة التي نوقش فيها الخروج من الإغلاق: «يدك ملطحة بدماء كثير من الإسرائيليين».

نتنياهو: هناك ميزانية لدولة إسرائيل، وهي ميزانية لمدة سنة. صادقتا على ميزانية يبالغ 413 مليار شيكل. أنتم تقولون دائما لا توجد ميزانية لدولة إسرائيل. هناك ميزانية هي 413 مليار شيكل، وهذه ميزانيتنا للعام 2021.

الحقائق: لا توجد ميزانية للعام 2021. أديرت الدولة بدون

## « مثلت القوى» قريبا رغم تأخر هاتف بايدن... والسيسي وملك الأردن ينتظران والعتيبة يعد بزيارة المقر بتل أبيب

## قبل وصول «سفارة آل خاجة»: عندما تسكت إسرائيل وتبدأ أبو ظبي بالكلام



على حدود مفتوحة، لاجداد، ولا سيما بعد كورونا، في أن الصفقات التجارية مع القاهرة و عمان، بوساطة خليجية، قد تميز إيجابا الوضع الاقتصادي الصعب وتضيف آلاف العاطلين عن العمل إلى سوق العمل.

سيكون السفير الجديد محبوبا منا جميعا: فهو صاحب لقب جامعي أول في العلوم السياسية مع إنجليزية نفية من بوسطن، وصاحب لقب سياسي ثان في إدارة الطاقة من جامعة فيينا. ابن 40، في مظهر متميز، متزوج وله أربعة أبناء، كما أن له هوايات سنتنضم له العاطلين هنا: كرة القدم، ركوب الدراجة الهوائية والدراجة النارية، والتزلج على المياه. بعد أن يستقر، سيتبعه سفير من البحرين، وبعده من الغرب، وربما من السودان أيضا. ومع أن العلاقات مع السعودية

يديعت 2021/2/17

## عاصفة الحزم في اليمن تقترب من عامها السادس

محمد رشاد عبيد \*

سقوط عدن ، بقولي «الحوثيون يطبقون على عدن ماذا أنتم فاعلون؟ أرجو أن أستأذ جلال ضعفي في الصورة، نحن نتلعم على شاشات التلفزة العربية أثناء المناظرات الحية وما كان أكثرها آنذاك، حول الملف اليمني ولا ندري ماذا نقول لجمهورنا العربي وشعبنا اليمني، قال لي مجيبا الوضع صعب، لكننا نقاتل ولن نكون أعلى من أبناء اليمن وأبناء عدن، وعائلة الرئيس هادي هي جزء من الشعب..

أقترحت عليه بالرسائل الصوتية المتبادلة بيننا عبر الواتساب، اقترحت عليه إخبار والده الرئيس عبده ربه منصور هادي، أن يستجيب بالقيادة السعودية، ويطلب على وجه السرعة بتدخل عسكري سعودي..

وإنقاذ ما يمكن إنقاذه في عدن.

وبعدما كنا لا نستوعب التطورات المتسارعة هناك وتقدم الحوثيين في عدن، والانكسارات المتوالية في صفوف القوات الشرعية والمقاومة الشعبية في عدن، تجاه التقدم والزحف من قبل التيار الحوثي الصالحي.

أجابني بالقول «سوف تصل رسالتك للرئيس هادي وهو في مكان آمن بعيد عن المواجهات، وأن القيادة اليمنية تبحث عن تشريع عربي من الجامعة العربية، للتدخل السعودي أو الخليجي في أقرب وقت في اليمن..» وما كان إلا أن سمعنا في صبيحة اليوم التالي أن طالب السيد ياسين وزير الخارجية اليمني آنذاك من الجامعة العربية بتدخل عسكري سعودي بري لإنقاذ الحكومة اليمنية الشرعية، والحيلولة دون سقوط عدن في أيدي ميليشيات الحوثيين، بعد أن كانت قاب قوسين أو أدنى من السقوط.

خاصة بعد أن سيطر الحوثيون مسنودين بقوات الرئيس الراحل صالح على مطار عدن الدولي، واقتربوا بشكل كبير من قصر المعاشيق، حيث كان يقيم الرئيس اليمني الشرعي عبد ربه منصور هادي، قبل الاجتياح الحوثي وقوات صالح لعدن.

نعود لنقول اختصاراً لكل ذلك، لبيتنا لم نقترح ذلك على القيادة اليمنية وليتنا لم نشارك إعلامياً بالتدخل السعودي ممثلاً بالتحالف العربي، ليس فقط لأن التحالف ذاته لم يحقق أهدافه بعد خمس سنوات أو يزيد ودخوله العام السادس على التوالي في اليمن، فحزم رغم مجادلة انصاره أنه لم يُهزم، ويردودن دائما مقولة التحالف العربي في اليمن لم

يحقق انتصاراً، ولكنه لم يهزم. رغم كل ذلك إلا أننا نجزم بالقول أن التحالف العربي في اليمن لم يحقق أبرز أهدافه، فلم يعد الشرعية لليمن ولا أعاد الرئيس هادي إلى عدن، وهي العاصمة المؤقتة التي قال التحالف العربي أنه حررها بالكامل، بل إن التحالف ذاته لم يستطع حتى الحفاظ على هذه المناطق التي تم تحريرها من قبضة الحوثيين، بل ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، وقام بتقسيم المقسم أصلاً إن صح التعبير، حيث باتت عدن مقسومة بين طرفي الحكومة الشرعية وبين انصار التيار الجنوبي، أو المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم إماراتياً، وهذا بالتالي ما كشف أجندة التحالف في اليمن، أو الأهداف التي جاء من أجلها، بحيث باتت تعدد الأجنحة هو المقاسم الفعلي لدور التحالف العربي في اليمن، وإضعاف في المقابل الحكومة الشرعية وجعلها لا تستطیع أن تتحرك وتمارس أعمالها، من وزارة أو مؤسسة رسمية إلى أخرى، أو تعمل على إستتباب الأمن وإحلال العمل في مؤسساتها الشرعية في عدن.

### التحالف العربي

قد يجادل البعض لولا التحالف العربي لكانت عدن سقطت تحت قبضة الحوثيين، لولا عاصفة الحزم، ولولا هذا التدخل العسكري السعودي لكانت عدن ومحافظات الجنوب أيضاً سقطت تبا عساً في قبضة الزحف الحوثيي والتيار الحوثيي، الذي لا يعود للوراء أبداً، ربما يكون ذلك صحيحاً، ولكن لم يساهم دور التحالف العربي في إضعاف اليمن جملة وتفصيلاً؟ ألم يساهم هذا التحالف في تقسيم اليمن؟ ألم يؤد إلى وجود 12 مليون طفل يمضي عيش في حالة انعدام غذائي قصوى؟ ألم يجعل التحالف ذاته بدارك أو بدونه على تقوية التيار الحوثي؟ ألم يفشل التحالف ذاته في إيقاف الصواريخ الحوثية التي وصلت إلى عشرات وآلاف الكيلومترات لأكثر من ألفي كيلو متر إلى العنق السعودي وإلى المياه الدولية؟

ألم يكذب التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية أن التدخل السعودي أتى من أجل الحفاظ على وحدة اليمن وعدم تقسيمه، بينما على

أرض الواقع حدث العكس تماماً؟ ألم يضعف هذا التدخل العربي وتعدد الأجنحة بين المملكة العربية السعودية وشريكها الكبرى في التحالف ذاته دولة الإمارات العربية المتحدة، في إضعاف دور الحكومة الشرعية في عدن والمناطق المحررة من قبضة الحوثيين؟

أليس وضع الخدمات حتى بعد عودة الحكومة الشرعية التوافقية، وبعد توقيع اتفاق الرياض مؤخراً الذي وصف أنه اتفاق غامض حيث تجاهل الملف الأمني في عدن، وعدم سحب سلاح الميليشيات في عدن والمالية لدولة (الإمارات) القوات التابعة لحزب الإصلاح الإسلامي؟ وبعض الميليشيات الأخرى التابعة لحزب الإصلاح الإسلامي؟

ألم يذهب اليمن نحو الأسوأ ونحو النموذج العراقي الطائفي؟ أليس وضع الخدمات من كهرباء ومياه ونفط وعملة نقدية في عدن هذه الأيام وبعد أسابيع من عودة الحكومة، ومحاولة تفجير الطائرة التي أقلتها إلى عدن، أليس هذا الأسوأ تذهب كل الأحداث في اليمن وخاصة في المناطق المحررة؟ ألم يعد التعليم في اليمن في خطر كان؟

ها نحن نعرض أصابعنا ندماً لطلبنا هذا التدخل السعودي في بلدنا اليمن، ونبكي بحرقه ونقل والمرارة في حلوته، ومن الدماء التي أزيقت بسبب هذا التدخل، وهذه الحرب الشعواء التي ترفض أن تنتهي؟

ها نحن نقرب من الربع الأول من العام السادس لهذا التدخل السعودي الذي لم ينته بعد، ومن الذكرى السادسة لعاصفة الحزم، دون أن تتحقق أهدافها المعلنة، ومثلما قلنا ذهبت اليمن إلى الأسوأ بكل المقاييس، وتسببت الحرب المستمرة منذ 6 سنوات في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حيث سقط ما لا يقل عن 233 ألف قتيل وبيات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، وفق الأمم المتحدة، وربما يفيد التذكير أن من منجزات هذه العاصفة أنها لم تضر الحوثيين أبداً، بل أضرت بالشعب اليمني وتسببت في أكبر أزمة إنسانية حول العالم، وبيات الحوثيون أكثر قوة من ذي قبل.

\* صحافي وكاتب سياسي يمني يقيم في نيويورك

## تعقيبات

مقال الميلاس خوري: أسير في بلاد أسيرة

### التسلط على الناس

(انظروا إلى مدن فلسطين وقراها، فسترون كيف يعيث جيش الاحتلال بكل شيء، يدخل البيوت متى يشاء ويقمع ويعتقل ويقتل من دون رادع، هذا الواقع له اسم واحد، هو الاحتلال).. نظرننا إلى مدن فلسطين وقراها وراينا كيف يعيث جيش الاحتلال بكل شيء، ونظرننا في المقابل إلى مدن سوريا وقراها وراينا كيف يعيث جيش النظام الأسد الفاشي بكل شيء أيضاً ولكن على مدى عشر سنوات فقط بهمجية وحشية لم يتوصل جيش الاحتلال هذا حتى إلى عشرينهما (إن كان هناك مقياس عشري لهما) وعلى مدى أكثر من سبعين عاماً!.. (على القيادة أن تشبهه البلاد والناس، لأن تكون سلطة من لا سلطة له سوى التسلط على الناس).. هذا الوجود الإلزامي (النامول به) إنما ينطبق على كل السلطات العربية...!

أصالح إيسال

### الوطن المسلوب

إقتراحك في محله ويجب تبنيه والعمل على تجسيده، مروان البرغوثي مجاهد ومناضل ومحارب فذ، وهب حياته للدفاع عن وطنه المسلوب من طرف إحتلال صهيوني عنصري مجرم، وكان الثمن سلب حريته وحرية الكثيرين من أمثاله.

كريم الياس – الجمهورية الفرنسية

## ازمة تشكيل الحكومة اللبنانية



## تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم؛ هل آل البهري «الأسد» علويون؟... تفاصيل موثقة

### أفعال مشينة

لا أعتقد أن في تاريخ البشرية هناك عائلة أساءت إلى بلدها وهي على رأس السلطة مثلما أساءت عائلة البهري إلى سوريا. غير مهم إذا كانت مسلمة وتتب أحد مذاهب السنة أو العلوية أو الشيعية أو مسيحية وتتب أحد مذاهبها، كاثوليكية أو إنجيلية أو أرثوذكسية.....

إن أفعال هذه العائلة مشينة بكل المقاييس البشرية والدينية والوطنية.

### صليباً

### العقلية العشائرية

بسمة الكونية التي اعتنقت اليهودية تسارع الكوثيون ليتبوا أنها أرثورية وليست كوثية، فالكوثي الأصلي لا يفعل هكذا أفعال، من هذا المدخل سنتعرف على العقلية التي تحكم شعوبنا التي لا زالت تهتم بالأنساب، ولا زالت العشيرة محور تفكيرها، فمفتدى الصدر الشخصية الغربية في كل شيء والقليل العلم يتبعه الملايين لأنه من آل الصدر، يأتي الانكليز بفيض ليحكم العراق ويصبح ملكاً عليهم، ويستقبله العراقيون لأنه من بني

### البقاء في السلطة

لا يهم الانتماء في الحقيقة وإنما الأفعال، والنظام السوري يتشابه في إجرامه مع بقية الأنظمة العربية وهنا بيت القصيد.

الشعب السوري عاش بكل مكوناته عبر التاريخ بسلام ولكن طلباً من المهم أن يعرف الشعب السوري والعلويون أن بيت الأسد لا يهمهم شيء إلا البقاء في السلطة على حساب الوطن والشعب والإنسانية أيضاً.

### أسماء كَلْبِيَّة سوريا/ألمانيا

### كارثة بشرية

الدكتور فيصل قاسم يتكلم بلغة يفهمها المواطن العربي، سواء كان متقفاً أو بسيطاً، هذه العائلة راهنت على القوة بدلا من الإصلاحات الدستورية والاقتصادية. والسبب لرفضها للإصلاحات ببساطة لأنها لا تنق بالشعب السوري، وهذا ما يؤكد المؤكد أن هذه العائلة لا تنتهي إلى سوريا، هذه العائلة للأسف تسببت بكارثة بشرية كبيرة مئات الآلاف من السوريين قتلوا واضطهدوا الملايين جبراً، كلفت الحرب نحو ما

هاشم، ومشكلة بعض متقفيينا الذين يعيشون في أوروبا عشرات السنين ولا تتغير أفكارهم وتتأثر بما هو جيد في الغرب، فالإنسان القيم هناك بعد 5 أو 8 سنوات يحصل على جنسية البلد ولا أحد يسأله عن نسبه أو أصله ويقبل من شأنه ويقول له أنت لست ابن بلد أصلي، فهل ستتخلص سوريا من آل الأسد مهما كان أصلهم بهذه العقلية.

### سلام عادل – ألمانيا

### كلام سرانغام

كلمة «كاكا»، تعني باللغة الكردية الأخ المحترم، وديانة الكاكاية يمكن أن تسمى أيضاً ديانة الأخوة، ولاتباعها اسم آخر متداول هو «البارسانية» أو «أهل الحق».

يعتقد «أهل الحق»، أن الألوهية (الحق) تجلّى بنفسها في سلسلة من المظاهر تُسمى أدواراً وتكتمل بالرقم سبعة. المظهر الرابع الذي تجلّى به الدور هو السلطان إسحق البرزنجي مؤسس الديانة في القرن الرابع عشر، والذي جمع المؤمنون بـ «أهل الحق» كلامه في كتاب «كلام سرانغام» المقدس.

### صالح الجزائر

يقارب 530 مليار دولار من عام 2011 إلى 2019 وفق تقرير نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» نهبت ثرواتهم، 80 في المئة من الشعب السوري يعيشون في فقر مدقع، الليرة السورية في إنهيار متواصل غير مسبوق، الراتب الشهري يكاد لا يكفي معيشة يوم، بالمختصر المفيد الأسد أو تحرق البلد.

### قطز

### عديم القيم

إذا كان معظم رؤساء أمريكا تعود أصولهم إلى بلدان أخرى. وإذا كان رئيس وزراء بريطانيا أصله تركي. وإذا كانت مستشارة ألمانيا ميركل حفيدة مهاجر بولندي. وإذا كان رئيس فرنسا السابق ساركوزي ابن مهاجر مجري. وإذا كان رئيس كوبا السابق فيديل كاسترو ابن مهاجر إسباني. والأمثلة كثيرة، فما العيب أن يكون رئيس سوريا ينحدر من بلد آخر؟

بشار مجرم ليس لأنه ينحدر من بلد آخر، بل لأنه عديم المبادئ والقيم.

### ناجي

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



لا مكان في عالمنا للدولة الصغيرة

د. علي محمد فخرو\*



منذ حوالي ست سنوات كتب الاقتصادي الفرنسي الشهير توماس بيكيتي، مقالا لافتا للنظر تحت عنوان: الضمن الفساد لصغر حجم الدولة. نذكر أنه في عالم الاقتصاد العولمي، استدفع الدولة ضمنا باهظا، إذ أنها سجدت نفسها مجبرة على قبول الكثير من الأشياء التي لا تروق لها، أو لا تتناسب مع قيمها، وأعطى أمثلة كثيرة لما تلقته وتتعايش معه بلاهه من فرنسا، على الرغم عنها وعن قيمها. وذكر أن الموقع يقول إن كل بلدان العالم الأوروبي، بما فيها فرنسا ومانيا، تجد نفسها في خاتمة التدران الصغير، التي تجد نفسها أحيانا مضطرة لتحمل ما لا تطيقه في مختلف ساحات العالم، ويخرج هذا المفكر الاقتصادي بنتيجة أساسية: ضرورة توجه أوروبا الحالية نحو مزيد من الاتحاد، وجعل هذا الموضوع على رأس أولوياتها.

ليس في ذهن الرجل المستقبل الاقتصادي فقط، فكثير من كتاباته يدل أيضا على قلق شديد بشأن حقوق السياسة والثقافة والاجتماع الأوروبي، خصوصا مواضيع تحسين الممارسة الديمقراطية، وتطبيق مبادئ المساواة والعدالة في ما بين البشر. كانت تلك مقدمة لمحتجهم في لب الموضوع، الذي خصصا كقارء ومختصات وكوطن عربي واحد، فبالد العرب مقسمة إلى دول وديولات صغيرة بفعل عاملين: هناك النفوذ الاستعماري الغربي، والتأمر الصهيوني، اللذان ساهما في تقسيم هذه الأمة، وبعثان حيايتها إلى تجزئة وتفتيت القسم، من أجل إضعاف العرب وإبقائهم في تخلف دائم، وهناك بعض أقبليات الهيمنة الاجتماعية والمصالح الاقتصادية والإعصيات التاريخية والدينية المتواجدة في الداخل، التي ترى في بقاء التقسيم والانتقال إلى التقنيت ضمنا لبقائها في مراكز السلطة، واستمرار امتيازاتها الكثيرة المتراكمة عبر التاريخ. وهم بذلك يفعلون بقاء الأقطار العربية دولا صغيرة، حتى لو أدى ذلك إلى قبول كل المخاطر والمسائ، التي وصفها توماس بيكيتي بالنسبة للدولة الصغيرة الأوروبية، بل حتى إلى قبول ما هو أسوأ بكثير، مما تظهره الحالة البائسة التي تعيشها حاليا جميع الأقطار العربية، حتى لو كانت بنسب مختلفة وتظهرت متباينة. اليوم تنهار دول عربية، وتستباح مجتمعات عربية من قبل قوى العنف والتعصب الأحمق، المدفوعة الأجر من قبل الخراج والداخل، وتقف الجامعة العربية ذليلة عاجزة مفرقة، بينما تدار شؤون الوطن العربي من قبل قوى أقليمية، أو دول أجنبية، وتتحارب وتوقع كل محاولة مدنية، حتى لو كانت سلمية، للتحرك من تلك الأوضاع، ولانتقال إلى مجتمعات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والكرامة الإنسانية والاستقلال القومي والوطني، وتكثف السجون بعبات الألواف من مناضلي تلك المحاولات المدنية، ويهجم الملايين على أروهم لمواجهة المنافي والغربة والذل والحاجة والسقوط الأخلاقي. ومع ذلك لا يبرف جفن معظم من نصبوا أنفسهم قادة لتلك الشعوب والمجتمعات المهورة العذبة في ضياعها، وقلة حيلتها أمام أدوات القمع المنهج، وغياب القضاء العادل، وانتهازية الكثير من المحاسن التابعة للصورية، والكثير من وسائل الإعلام النابية أو الغلوية على أمرها، في الأخرى، إذا كانت الدولة الأوروبية الصغيرة لا تستطيع أن تواجه أهوال الحياة العصرية ويطلب منها إعطاء الأولوية القصوى للتوجه نحو الوحدة. إذا كان يطلب ذلك من دول كاتانيا وفرنسا فنادا نقول نحن العرب عن الدولة العربية، سواء الكبيرة أو الصغيرة، التي ترحب لشروطها تحت ذلك الحجم الذي وصفا، والتي هي مرشحة للتفتيت والدمار العمراني والعيش خارج العصر والتخلف الربع في العلوم والتكنولوجيا وعوالم المعرفة؟

سيرير التحذرفوق على السؤال بذكر عشرات الصعب وقتت وتقف وتشتدق في وجه أي محاولة للخروج من ضعف الدولة القطرية السباجحة العاجزة، إلى قوة وغنى ونهوض الدولة القومية الموحدة. لا حاجة للقول بأن الموضع معقد وصعب، ولكن لا يوجد شك بأن هناك طريقتين للتوحيد، وفي آلف مستوي، وللسير في طريق الألف خطوة. الدول في التفاصيل بحثا إلى مجلدات، ومتروك للجيل العربي الذي سيغير ويريد ويغفل. لكن ما يهتما هو أن يقتنع الجيل العربي الجديد، المناضل من أجل مطالب الحرية والعدالة والكرامة وغيرها من المطالب المعيشية، بأن تحقيق كل تلك المطالب سيطلب في خطر دائم، وفي مواجهة مستمرة لأعداء كثيرين، ما لم يقم نوع من الوحدة العربية مكثلة تحمي كل ما يتحقق، بل وتغنيه وتجده عبر العصور والأزمنة. مطلوب من هذا الجيل أن يجعل هدف قيام الدولة العربية الكبيرة القوية المستقلة الناهضة، أحد أهم شعاراته وأحد أبرز أولوياته، ويبرهن ذلك في كل تجمعاته الضالية المباركة.

\*كاتب بحريني

هل يتلقى ننتياهو تطعيماً ضد الخسارة في الانتخابات؟

سمورتيتش ممثل غلاة المستوطنين ومردخاي بن غفير، تلميذ كاهانا، ويحصل على 5 مقاعد في الاستطلاعات، وكان ننتياهو قد دفع بكل قوة لهذا التحالف اليميني العنصري الفاشي لضمان عدم سقوط قوائم يمينية تحت نسبه الحسم وضياص اصوات ومقاعد للكمل المتحالفة معه. لم يبق مع ننتياهو أي حزب علماني، لا من اليمين ولا من الوسط، ما يصبغ عليه تشكيك حكومة بعد الانتخابات، وهو بحاجة إلى دعم حزب «يمينا»، المكوّن من متديّنين وعلمايين، وقد لا يكفيه ذلك لتشكيل حكومة، وسيحتاج إلى دعم حزب علماني له، لكن كل هذه الأحزاب تخوض الانتخابات معلنة أنها تسعى لإسقاطه وتتعهّد بعدم التحالف معه. إزاء هذا المأزق يسعى ننتياهو إلى الوصول إلى تطعيم ضد الخسارة، حتى يأتي يوم الانتخابات، وقد جرى تطعيم الغالبية الساحقة من المواطنين في إسرائيل، وتمت السيطرة على جاتحة كورونا بالكامل، ليكف أسام الناخبين معنا الانتصار على الوباء طالبا منحه الانتصار في الانتخابات، وقد بدأ بالتسخين لهذا الإعلان بالقول إن إسرائيل ستكون قريباً الدولة الأولى في العالم التي تستجيب في احتواء جاتحة كورونا بالتطعيم الجاهري، وقد جرى تسريب لقضاء ننتياهو مع أصحاب محلات تجارية قال فيه، إنه كلما انخفضت معدلات الإصابة بـكورونا ارتفعت شعبيته، وتوقع أن يحصل تغيير كبير في موازين القوى الحزبية، حين ينتج مشروع التطعيم في القضاء على الوباء.

غيبب ذكر القضية الفلسطينية عن الانتخابات الإسرائيلية، في ظل الإجماع الصهيوني، الذي يحظى بالتعاون العربي والدعم الأمريكي والتمساح الأوروبي، ويتعمق بهدية التوءم الفلسطيني. لا يكون للاتخابات لتكتسب إلى بعد سياسي مهم سوى بقاء أو ذهاب ننتياهو، وليس يكون بديل ننتياهو، إذا وصل. اقل تطرفاً منه لكنه سيكون أقل نجاعة منه في صناعة الأفعال الشريفة، والأصعب في تبرير وتبرير السياسات العدوانية العنصرية وتتوسلها على أنها حرب «العالم الحر» ضد «الإرهابيين البرابرة». لقد اعتادت القيادة الفلسطينية على انتظار الانتخابات الإسرائيلية، لعلها تحصل خيراً، لكن هذه المرة لا يوجد خيار سراب أمل من هذا النوع، وللأسف للفلسطيني أن ينتظر سوى فعله هو، الذي إذا جمع بين الحكمة والشجاعة يمكن أن يحرك الدنيا ويقيها ويقعدما على رأس ننتياهو أو على رأس بديل ننتياهو.

\*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

الكليات الأمريكية والدولة العثمانية

ولبنان وفلسطين، وكيف يمكن أن تؤثر كل من الأقلية غير المسلمة في الأراضي العثمانية وأطفال المسلمين الذكور منهم والإناث، لقد كان يشعر بقلق شديد من إمكانية إضعاف المدارس الوطنية والدينية، لأولئك الذين سيلتحقون بهذه المدارس، وبالتالي، تشكلت التطورات اللائحة السبب الرئيسي للاضرابات التي نشبت في هذه المنطقة حتى يومنا الحالي. يتصوّر العرب السلطان عبد الحميد على أنه «طاعية وديكتاتور»، إلا أن الدول الغربية لا تظهر اليوم تجاه المسلمين وتحتفظ السلجون بعبات الألواف من مناضلي تلك المحاولات المدنية، ويهجم الملايين على أروهم لمواجهة المنافي والغربة والذل والحاجة والسقوط الأخلاقي. ومع ذلك لا يبرف جفن معظم من نصبوا أنفسهم قادة لتلك الشعوب والمجتمعات المهورة العذبة في ضياعها، وقلة حيلتها أمام أدوات القمع المنهج، وغياب القضاء العادل، وانتهازية الكثير من المحاسن التابعة للصورية، والكثير من وسائل الإعلام النابية أو الغلوية على أمرها، في الأخرى، إذا كانت الدولة الأوروبية الصغيرة لا تستطيع أن تواجه أهوال الحياة العصرية ويطلب منها إعطاء الأولوية القصوى للتوجه نحو الوحدة. إذا كان يطلب ذلك من دول كاتانيا وفرنسا فنادا نقول نحن العرب عن الدولة العربية، سواء الكبيرة أو الصغيرة، التي ترحب لشروطها تحت ذلك الحجم الذي وصفا، والتي هي مرشحة للتفتيت والدمار العمراني والعيش خارج العصر والتخلف الربع في العلوم والتكنولوجيا وعوالم المعرفة؟ سيرير التحذرفوق على السؤال بذكر عشرات الصعب وقتت وتقف وتشتدق في وجه أي محاولة للخروج من ضعف الدولة القطرية السباجحة العاجزة، إلى قوة وغنى ونهوض الدولة القومية الموحدة. لا حاجة للقول بأن الموضع معقد وصعب، ولكن لا يوجد شك بأن هناك طريقتين للتوحيد، وفي آلف مستوي، وللسير في طريق الألف خطوة. الدول في التفاصيل بحثا إلى مجلدات، ومتروك للجيل العربي الذي سيغير ويريد ويغفل. لكن ما يهتما هو أن يقتنع الجيل العربي الجديد، المناضل من أجل مطالب الحرية والعدالة والكرامة وغيرها من المطالب المعيشية، بأن تحقيق كل تلك المطالب سيطلب في خطر دائم، وفي مواجهة مستمرة لأعداء كثيرين، ما لم يقم نوع من الوحدة العربية مكثلة تحمي كل ما يتحقق، بل وتغنيه وتجده عبر العصور والأزمنة. مطلوب من هذا الجيل أن يجعل هدف قيام الدولة العربية الكبيرة القوية المستقلة الناهضة، أحد أهم شعاراته وأحد أبرز أولوياته، ويبرهن ذلك في كل تجمعاته الضالية المباركة.

\*كاتب تركي

بذور الفتنة التي نشرتها المدارس التبشيرية بين الشعوب العثمانية التي عاشت معاً لآلاف السنين، لا تزال موجودة ولم تنته بعد

تاريخية النظام العربي الحديث والمعاصر، أما الجانب الآخر الذي أكد عليه ابن خلدون، فإن إشكالية الريف والحضر يجب أن تتم من خلال الدولة وليس «تريف الدولة»، بمعنى أن الدولة تقوم في الحضر، وتواصل طورها في المدينة، ومنها، إلى مجموعة من المدن ضمن نظام حكم واحد، إلى المجتمعات البشيرية والمؤسسية الكبرى على ما تشهد على ذلك الدول الحديثة، وعند مطابقة فكرة إبن خلدون حول الريف والحضر، أو عند معاينة عملية الانتقال، التي يجب أن تجري عبر الدولة ذات الخاصية الزهية والبعيدة عن الريف وأجوائه، نقول إن الحالة العربية الراهنة وما يسودها من ثورات والثقلات، وإخفاق في نظام الحكم، يعزى بالأساس إلى عدم الحسم في مسألة الانتقال من الأهلية البدوية وعالم الريف إلى المدينة والمدنيّة وقيها الحضارية والإنسانية، بل كل ما تم أن الحاكم وشيخته القادمة من عالم الريف، وأصلت الحكم بما تمك من القدرة على البشخ والاندماج الأخلاق الحديث، وسلطتها، وعانقت في السلطة إلى حد انهيار التام.

في مثل ذات السياق الذي يمر به العالم العربي اليوم، كتب ابن خلدون كتابه المعروف بالمقدمة، «القرن الرابع عشر، وأزاده أن يكون معاينة وكشفاً لأسباب تردى الوضع العربي الإسلامي العام، فهو الشاهد على أقول حضارة الإسلام وعلومه، وعلى تفقر المجتمعات العربية إن في بلاد المغرب، والشرق، وبالجملة، وعبر التحليل والنقد، ينتهي صاحب القمّة، إلى أن إسهام الجماعة الحاكمة إلى الذعة والترف يفضي لا محالة إلى الزوال والفاء، وهذا ما يقع مع اختلاف العصرين، وتفاوتهما الحضاري اليوم، في البلاد العربية

ابن خلدون والنظام السلطوي العربي

طريقة النظام، ونظام الإدارة والقيادة، وهذا جانب يؤكد تاريخية النظام العربي الحديث والمعاصر، أما الجانب الآخر الذي أكد عليه ابن خلدون، فإن إشكالية الريف والحضر يجب أن تتم من خلال الدولة وليس «تريف الدولة»، بمعنى أن الدولة تقوم في الحضر، وتواصل طورها في المدينة، ومنها، إلى مجموعة من المدن ضمن نظام حكم واحد، إلى المجتمعات البشيرية والمؤسسية الكبرى على ما تشهد على ذلك الدول الحديثة، وعند مطابقة فكرة إبن خلدون حول الريف والحضر، أو عند معاينة عملية الانتقال، التي يجب أن تجري عبر الدولة ذات الخاصية الزهية والبعيدة عن الريف وأجوائه، نقول إن الحالة العربية الراهنة وما يسودها من ثورات والثقلات، وإخفاق في نظام الحكم، يعزى بالأساس إلى عدم الحسم في مسألة الانتقال من الأهلية البدوية وعالم الريف إلى المدينة والمدنيّة وقيها الحضارية والإنسانية، بل كل ما تم أن الحاكم وشيخته القادمة من عالم الريف، وأصلت الحكم بما تمك من القدرة على البشخ والاندماج الأخلاق الحديث، وسلطتها، وعانقت في السلطة إلى حد انهيار التام.

\*كاتب وأكاديمي جزائري

جهة، ولن يستطع تشكيل حكومة ثابتة تجمع حزب ميرتس من اليسار الصهيوني وحزب «يمينا» اليميني المتطرف، الحزب المتوسط الثاني هو «كتفا ليسرائيل» (أمل لإسرائيل)، الذي أسسه جادعون ساعر، بعد انسحابه من الليكود، في خطوة شكّلت أكبر تحدٍّ لنتنياهو في الانتخابات الحالية، أثار الشقاق ساعر عن الليكود ضجة كبيرة، وحصل في الاستطلاعات المبكرة على 22 عضو كتنيست، انخفضت تدريجياً إلى أن وصلت هذا الأسبوع إلى 13 فقط، وإذا استمر هذا التراجع فسيحتول هذا الحزب إلى حزب صياح مساء، المقولة السياسية المعلقة لساعر وحزبه هي أيضا إسقاط ننتياهو، والالتزام بعدم الجلوس معه في الحكومة، أما من الناحية السياسية فيعد ساعر أكثر تطرفاً من ننتياهو، وهو من أنصار «أرض إسرائيل الكاملة» ومقبول من الأحزاب الدينية، ويمكنه أن يشكل حكومة، إذا حصل معارضة ننتياهو على أغلبية برلمانية، وحصل حزبه على عدد كاف من المقاعد، وهذا ضعف المثال تبعاً لتراجع التأييد. يبدو أن مفتاح بقاء ننتياهو، أو نزوله عن العرش موجود بيد نفتالي بينيت، زعيم حزب «يمينا»، الذي بدأ قبل أسابيع أنه بديل ننتياهو، لكنه تراجع تدريجياً ليصل إلى 11 مقعداً برلمانياً في الاستطلاعات الأخيرة، بينيت نفسه يلتزم بالجلوس أو عدم الجلوس معه في حكومة مشتركة، وسيكون من الصعب، بل من المستحيل على أحد أن يشكل حكومة بدونه.

مقابل هذه الأحزاب الثلاثة يحافظ حزب الليكود، بزعامة ننتياهو، على مكانته كأقوى حزب في إسرائيل، على الرغم من تراجعها عن 36 عضواً في الانتخابات السابقة إلى 29 نائباً في الاستطلاعات الأخيرة. ويعتمد تحالف الليكود الثابت على اصطفاف الأحزاب الدينية الثلاثة معاً: حزب المتديّنين الأشكاز «يهودوت هتورا»، برئاسة موشيه جافني، ويصل في الاستطلاعات إلى 7 مقاعد بشكل ثابت، وحزب المتديّنة الشرفيين «شاس»، برئاسة أرييه درعي، وتقدّر قوته بمعدل 8 مقاعد، وحزب «الصهيونية المتديّنة»، الذي يضم بتسليثل

توران قشلاقجي\*



تحقق الاختراق الأمريكي الأول للشرق الأوسط من خلال المدارس التبشيرية البروتستانتية، فالمدارس الأمريكية التي بدأت العمل في أوائل القرن التاسع عشر نشطت داخل الأراضي العثمانية، مدعومة من مجلس القوميين الأمريكيين للبعثات الأجنبية (ABC FM)، الذي كان من أول المنظمات التبشيرية المسيحية الأمريكية. وقد هذا الجهاز أنشطته في منطقة الأناضول عام 1815 ثم توسع في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر، واختار المبشرون الأمريكيون الأرمن والأتوليك الراسم، شراخ مستهدفة، وركزوا أنشطتهم على اقرب عدد المدارس في الأراضي العثمانية إلى 400 مدرسة خلال الفترة بين عامي 1824 و1886، ويشير تقرير اليونسكو بتاريخ 1890 إلى مدى أهمية الدولة العثمانية بالنسبة لهم، بالقول إن تركيا تعد مفتاح آسيا بالنسبة إلى الأштطة التبشيرية، وواصل المبشرون نشاطهم في عهد عبد الحميد الثاني، هذه الفترة لم تكن سهلة عليهم، لأن السلطان عبد الحميد أراد إبقاء أنشطة هذه المدارس التبشيرية تحت السيطرة، نظراً للأعمال الانفصالية التي مارسها بين المجتمعات الشرقية.

بدأت حملات التشويه ضد السلطان عبد الحميد في الغرب منذ عام 1890 بسبب فكاخه ضد الكليات التبشيرية، وقد حرص المبشرون على النقاظ الفرص للضغط على الحكومة العثمانية في الأحدات التي تخصهم، ولم يتردوا في استفزاز المسؤولي الأمريكيين ضد الدولة العثمانية، والتحضر الأرمن، خاصة الأرمن البروتستانت بالمدارس التبشيرية الأمريكية. في عام 1898، قال الرئيس الأمريكي الأسبق روزفلت: «القوات الثقلان أريد سحقهما قبل الجميع في العالم، هما إسبانيا وتركيا». وكان يقصد هنا الدولة العثمانية، وعلى الرغم من الضغوط التي مارسها روزفلت، لم تتغير آراء السلطان عبد الحميد على الإطلاق، حيال المدارس التبشيرية الأمريكية باعتبارها منظرية في أنشطة ضارة. شعر السلطان عبد الحميد بغضب شديد عندما سمع أن أحمد توفيق باشا، باع أرض كلية ويبريت –التي تسمى اليوم جامعة بوغازيتمشي في إسطنبول– للمبشرين الأمريكيين، لذلك عندما سئل عن مكان لدفعه، قال «مكان يستطع فيه الاستماع إلى صوت الأجراس (الكنايس) حتى يوم القيامة». كان السلطان عبد الحميد شخصاً مدركا تماما للأغراض والأنشطة التي تم من أجلها إنشاء المدارس التبشيرية الأمريكية في إسطنبول والأناضول وسوريا

على حد قوله، والحقيقة أن مرد غضب ليرمان ليس فساد ننتياهو، بل اعتقاده أن الأخير يقف خلف التحقيق معه في ملفات فساد متشعبة، ترتبط بعضها بالماضي الروسية، ومهما كان السبب، يبقى موقف ليرمان قاطعا بأنه يسعى إلى إسقاط ننتياهو ولن يتحالف معه بأي حال. في انتخابات أيلول/سبتمبر 2019، وبعد خفاء ليرمان منها، كان واضحا أن كتلة ننتياهو تقلصت وأصبحت مكونة من حزب الليكود والأحزاب الدينية فقط، وهي لم تحصل على أغلبية برلمانية، ما أدى إلى انتخابات ثالثة في مارس 2020، لم تات بالحسم لأحد، ما أدى، تحت غطاء مواجهة جاتحة كورونا، إلى إقامة حكومة ائتلافية بين ننتياهو ومنافسه بيني غانتس، استندت إلى اتفاق تناوب على رئاسة الحكومة، تشمل هذا الاتفاق، الذي تحول إلى قانون ملزم، بنودا تمكن ننتياهو من التلمص منه في حال عدم إقرار البرلمانية، وقد استغل ننتياهو ذلك ورفض طلبه الوقت تمرير مشروع الموازنة في الكنيست، ما أدى في نهاية المطاف إلى تفكيك موعد الانتخابات. أدى قبول الجنرال المتقاعد بيني غانتس، الائتلاف مع ننتياهو إلى تفكك كتلة «كحول لافان»، فلم يضم إليه شريكه يثير لعيد زعيم حزب «يش عاتيد»، وتوالى الاستقالات والانشقاقات إلى أن وصل غانتس إلى انكماش حزبه، وإلى مصارعة نسبه الحسم، الموازية لأربعة مقاعد في الكنيست، بعد أن كان لهذا الحزب أكثر من ثلاثين عضواً في الانتخابات الثلاثة السابقة.

بعد انهيار حزب «أزرق أبيض»، الذي نافس الليكود على أن يكون الحزب الأكبر وشكل التحدي الأكبر لاستمرار حكم ننتياهو، لم يعد هناك حزب «كبير» مقابل لليكود، بل ثلاثة أحزاب متوسطة الحجم، قد يتحوصل بعضها إلى أحزاب صغيرة مع اقتراب الانتخابات. هذه الأحزاب هي: حزب «يش عاتيد» (يوجد مستقبل) بزعامة لبيد، وهو يعرف نفسه بأنه حزب وسط ويصل في الاستطلاعات إلى 18 عضو كتنيست، ويحظى بدعم من الطبقة الوسطى الأشكازية، وشعاره المركزي هو إسقاط ننتياهو الفاسد، أما من الناحية السياسية، ويكل ما يخص القضية الفلسطينية، فهو لا يختلف كثيراً عن ننتياهو وعبر عن دعمه لصفقة القرن، ويريد عمليا استمرار الوضع الراهن مع تشديد المراقبة على «امن إسرائيل»، ويسعى لبيد إلى تفاهم مع الإدارة الديمقراطية في الشنآن الإيراني، وعدم الدخول في صدام معها بأي حال. حظوظ لبيد في تشكيل حكومة ضئيلة لدرجة أنه لم يعلن أنه مرشح لرئاسة الحكومة، مع أنه يحلم بذلك، فهو مرفوض من قبل الأحزاب الحريدية الدينية من

مساعدة ننتياهو الإنسانية للسوريين!

على حساب تخفيف أعداد سكانها الفلسطينيين. لا يمكن أن تظهر بمظهر إنساني تجاه السوريين في الشمال، في الوقت الذي تحتل فيه قطعة من وطنهم منذ نصف قرن التي تشرذمتها مئات آلاف السوريين، وبان زالوا وباعدين عن أرتهم وقراهم، التي هدمت خلال العدوان والاحتلال عام 1967. لا يمكن أن تلعب دوراً إنسانياً وأنت تمنع إصمال الحضرين من كورونا عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما أنت المسؤول الأول كوك قوة الاحتلال التي تسيطر على كل ما يدخل ويخرج من هذه المناطق، وفي مجيب القانون الدولي فانت المسؤول عن سلامة الناس في مواجهة الأتية. هذا الطلب في المساعدة الاقتصادية الإسرائيلية يفرض التقصير الدولي تجاه النازحين السوريين، الذين أرغمو على ترك بلادهم تحت وطأة حرب أهلية، تشترك فيها أطراف دولية كثيرة، لكل منها مصالحها، وروسيا على رأس هذه القوى، التي تتحمل المسؤولية بصفتها حليلة أولى للسلطان السوري، وتعتبر غاراتها على المناطق المدنية أحد الأسباب لهذا النزوح الكبير. تتحمل الدول العربية وغير العربية التي انخلت «داش»، ودعمت التنظيمات الإرهابية، وخرابت ثورة الشعب السوري وشيطنتها بهدف واحد ووحيد، منع الشعب السوري من الحصول على حريته، تتحمل أمريكا والغرب والمجتمع الدولي مسؤولية كبيرة، عندما ركوا نظام الأسد بفك بشعبه، بحجة أنه يحارب الإرهاب، ومن جهة أخرى غضوا النظر عن دعم حلفائهم في المنفعة لتنظيم «داش».

هناك إشارات متباينة بين الأنظمة الثلاثة السوري والإسرائيلي والروسي، هدفها العثور على الصلحة المشتركة بين الأطراف الثلاثة، لتلخص في نهاية الأمر في بقاء الأسد في سدة الحكم، والخلاص من الوجود الإيراني في سوريا، والبيد إعلان حالة الحرب بين سوريا وإسرائيل، بدون أي شروط، والتهدئة، كي يتاح للحزب الحصول على تعويض مالي مقابيل ما دفعته خلال الحرب، لا توجد نوايا طيبة ومساعداً على مجانية في السياسة، خصوصاً عندما تسعى إلى تقديم يد ملوثة منذ زمن بعيد بالاحتلال وجرائمه بشتّى الصور والأشكال، ومتورطة في قضايا فساد، وعلى مسافة خطوات من انتخابات سقزر مصرها.

\*كاتب فلسطيني

د. جمال زحالقة\*



بقي حوالي الشهر على إجراء الانتخابات للكنيست الإسرائيلي، التي تم تبكير موعدها، بعد إصرار بنيامين ننتياهو على عدم تجديب الالتزام بتنفيذ التناوب على رئاسة الحكومة، لصالح الجنرال المتقاعد بيني غانتس، زعيم حزب «أزرق أبيض»، ورغم كل الأزمات، التي مرّ بها ومرّت بها حكومته، بقي حزب ننتياهو الأكبر في استطلاعات الرأي العام، في حين تواصل تفكك حزب غانتس ووصل إلى مرحلة يصارع فيها نسبه الحسم.

الانتخابات الإسرائيلية، التي ستجري في الثالث والعشرين من آذار/مارس المقبل، هي الرابعة على التوالي خلال عامين. ما يشير إلى عمق الأزمة السياسية التي تمرّ بها الدولة العربية، التي قد تستمر، حيث هناك إمكانية جدية أن الانتخابات المقبلة ستنتهي بلا حسم لصالح ننتياهو، أو من هو ضده.

السبب المباشر لازمة السياسية، التي تمزّ بها إسرائيل هو الخلاف الشديد حول شخص بنيامين ننتياهو، وحول ملفات الفساد التي توراتها، وأعلنت أحزاب كانت حليلة له في الماضي أنها لن تجلس في حكومة يواجه رئيسها لائحة اتهام ومحكمة، بل فضل ننتياهو في تشكيل حكومة بعد انتخابات نيسان/إبريل 2019 بسبب رفض أفيغدور ليرمان، رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، الانضمام إليها، معلناً أنه لن يكون في حكومة يرأسها الفاسد ننتياهو

اعتادت القيادة الفلسطينية انتظار نتائج الانتخابات الإسرائيلية، لعلها تحمل خيراً، لكن هذه المرة لا يوجد حتى سراب أمل منها

انتخابات إسرائيل، لعلها تحمل خيراً، لكن هذه المرة لا يوجد حتى سراب أمل منها

انتخابات إسرائيل، لعلها تحمل خيراً، لكن هذه المرة لا يوجد حتى سراب أمل منها

سهيل كيوان\*



تداولت وسائل الإعلام الإسرائيلية خبراً عن اجتماع طارئ عقدته الحكومة الإسرائيلية مساء الثلاثاء الأخير، على خلفية ما قيل إنه طلب إسرائيل من روسيا، بأن تتوسط لها لتقديم مساعدات إنسانية للسوريين في شمال سوريا، ومنع بنشر تفاصيل حول الموضوع، باعتبارها موضوعاً أمنياً حساساً. عوما لا توجد في السياسة أعمال إنسانية إلا لخدمة سياسة ما، وهي بعد ما تكون عن المساعدة الإنسانية، عندما يكون المبادر إليها، في أوج معرفة انتخابية ستقزر مصيره الشخصي.

الردود الشعبية على خبر الاجتماع السري، حملت الكثير من السخرية، واعتبرت الأمر خدعة أخرى يخرجها البهلوان من كمسه للحصول على مزيد من الأصوات، مثل عملية إطلاق سراح تاجرة مخدرات إسرائيلية قبل عام، ممن المعتقل الروسي بوساطة بوتين، وتسجيل الأمر كعمل قومي بطولي، قبل جولة الانتخابات السابقة.

هناك وحسب آراء بعض المعلقين، احتمال بأن يكون الأمر قضية على بعض الفلسطينيين، التي احتلت على 1967، بعد القاء القبض عليه يعمل لصالح الموساد، أو أنه يتعلق بجثة الطيار الإسرائيلي رون أراه، الذي وقع في الأسر في جنوب لبنان عام 1982، ولكن المعلقين استبعدوا الأمر. مهما كان الأمر الذي يحته الاجتماع الطارئ، فإن ننتياهو يسعى لتحقيق عدة أمور من خلال نشاطاته الدبلوماسية والإنسانية، فهو يريد الرد على قرار المحكمة الجنائية الدولية، التي أعلنت في مطلع الشهر الجاري أن لها وصاية قضائية على الفلسطينيين، التي احتلت على 1967، وبأنها تشكل في وقوع جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل في هذه المناطق «الإنسانية» القوم بأن إسرائيل دولة أخلاقية، وفي الوقت الذي يقف الدول الحر وغير الحر متفرجاً على مأساة المدنيين السوريين، فإن إسرائيل تتحرك لإفقاذهم ومساعدتهم، إلا أن الإنسانية لا تتجزأ، وفي الوقت الذي يسعى للظهور بمظهر إنساني، تطرد عشرات العائلات الفلسطينية من منازلها، في حين الشيع جراح وسلوان في القدس المحتلة، بل من محكمة الاحتلال لتفريغها من سكانها الذين يقبوم فيها منذ قبل الاحتلال عام 1967، في يستولي عليها المستوطنون، بهدف إقامة بؤر استيطانية، ضمن برنامج الاحتلال المستمر في تهويد القدس

د. نورالدين ثنيو\*



مازال فكر ابن خلدون حاضرا في حياتنا السياسية والثقافية، ما دام النظام العربي لم يبرح بعد منطقة الحكم السلطوي، وهي الوضعية التي صُفّ فيها مؤخرا. لا يزال فكر ابن خلدون يلاحق النظام السياسي العربي، ما دام لم يخر من الحالة الديكتاتورية والتسلطية التي هو عليها منذ عصر النهضة العربية الحديثة والمعاصرة. فقد امتد الزمن المعاصر، وطال أكثر مما يجب، لكي يوفر إمكانية إعادة الدولة العربية إلى الوضع اللائق بها، كما فعل العديد من دول العالم الغربي منه وغير الغربي.

فقد تطورت الأوضاع في مجتمعنا الدولي بالقد الذي احتاج إلى إعادة التفكير في قضايا التقدم والتأخر، وفق إشكاليات متجددة تتماشى والوعي العالمي الجديد، فأشكالية التقدم والتأخر على ما ألفناه في العالم العربي، وكما جاء في كتاب المفكر والناضل القومي شكيب أرسلان، في ثلاثينيات القرن الماضي، «نادا خلف العرب وتقدم غيرهم»، لم تعد إشكالية إجرائية، صالحة كمسرحية ولتتمتيع مجتمع وبناء دولة، لأن الحقيقة بذاتها انتجت مع نهاية سياتها التاريخي، الذي بعد المحيط والصلب في الوقت ذاته، الذي يجب أن يتعالج فيه مسألة بناء الدولة وروسوخا كوحدة عمومية لا تقبل الاستثناء والاستقلال.

واليوم، نحاول أن نقرأ ونعيد قراءة إبن خلدون لهذا السبب والغرض بالذات، أي لوجود مشكلة في نظام الحكم العربي الحديث والمعاصر.. ولعلنا لا نغفالي ولا نجانب الصواب، إذا قلنا إن الثورات العربية القائمة في غير بلد عربي، تستدعي بالضرورة والحتم، مسألة العصبية، فقد آلت

## سوريا موضوعاً لحراك سياسي متنوع



### بكر صديقي\*

■ يتوقع أحد خروج اجتماعات سوتشي بجديفة قيمة في شأن حل سياسي لسوريا. فمن الواضح أن الأطراف الثلاثة الراحية لهذا المسار لا تملك ما تقدمه بهذا الخصوص، فضلاً عن الخلافات الداخلية، فيما بينها بشأن ما يريد كل منها من سوريا. صحيح أن هناك نبؤاً معروفة للباحث فيها بين الشركاء الثلاثة، كانتهاء اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف إلى طريق مسدود كما أعلن منسقا الأمي غير بيدرسون، أو مصرير منطقة خفض التصعيد الراحية في إدب وجوارها في المرحلة القادمة وغيرها من الموضوعات التفصيلية، إضافة إلى موضوعات ثنائية بين تركيا وروسيا من جهة، وإيران وروسيا من جهة ثانية، ولكن من المحتمل أن ما قد يخيم على اجتماعات سوتشي أكثر من غيره إنما هو الغائب الحاضر الذي يتربك الجميع ما سيقوله بشأن سوريا، أي الإدارة الأمريكية الجديدة.

طهران المغتالة بحذر، وتلعب سياسة حافة الهاوية مع واشنطن بشأن برنامجها النووي وإعادة المفاوضات بشأنه، ليست بوراء القبول بأي ضغوط على نظام الأسد الكيماوي ليتعامل بجديفة مع الحل السياسي، فيما يقتصر اهتمام أنقرة على الوضع في شمال سوريا، في مواجهة الإدارة الذاتية الكردية في الشرق، والحفاظ على الوضع القائم في إدب وجوارها في الغرب، مع تعزيز تواجدها العسكري والإداري والاقتصادي في مناطق سيطرتها في الريف الشمالي لحلب ومنطقة قرين. صاحب الهم الأكبر هو روسيا التي تملك التصرف في شأن سوريا عسكرياً ودبلوماسياً، لكنها لا تملك مشروعاً مستقبلياً يقوم على حل سياسي، ما لم تعتبر أن الإبقاء على الأسد هو الهدف الروسي.

لم تتضح، إلى الآن، سياسة أمريكية منسقة بشأن سوريا، باستثناء مواصلة الحرب على بقايا داعش وإعلان التمسك بقرارات مجلس الأمن الخاصة بسوريا على لسان عدد من أقطاب الإدارة المعنية بذلك، وهذا كلام عام يحتاج إلى بلورة عملية في سياسة منسقة، ركزت وسائل الإعلام على اقتراحات قدمتها مؤسسات فكرية للإدارة الجديدة بشأن اتباع سياسة «خطوة مقابل خطوة» التي تقوم على اختبار النظام الكيماوي بشأن موضوعات محددة مقابل رفع تدريجي للعقوبات الاقتصادية. لا شيء يشير إلى أن إدارة بايدن ستأخذ بهذه المقترحات أو سترفضها لصحة تصورات أخرى. لكن الواضح أنها غير مستعجلة بهذا الشأن، وسوريا ليست أولوية لدى الإدارة في الوقت الحالي. وهذا ما قد يعني أن الدور الأمريكي في سوريا سيقتصر الآن على تعطيل أي محاولات روسية لتطبيع وضع سوريا الأسد أو فك العزلة الدولية عنه، فواشنطن قادرة على لعب هذا الدور السلمي دون أن تحتاج لفعل أي شيء أو تخصيص أي موارد أو القيام بأي انخراط سياسي أو دبلوماسي. وكما ظلت روسيا قادرة على تعطيل أي توجه دولي في مجلس الأمن بواسطة حق النقض الذي تملكه كعضو دائم فيه، كذلك تستطيع الولايات المتحدة أن تضع أي حل سياسي روسي بعيداً عن قرارات مجلس الأمن، إضافة إلى احتفاظها بقوات عسكرية على بعض الأراضي السورية، على رغم رمزية عهدها، الأمر الذي يمنع سيطرة النظام التابع لروسيا على جميع الأراضي السورية.

في هذا الوقت يستعد النظام الكيماوي لتجديد «البيعة» ليشار الأسد، بعد بضعة أشهر، في ولاية جديدة من سبع سنوات، وكان سوريا لا ينقصها غير تجديد الانتخابات الرئاسية، في وقت يهدد فيه الوضع الاقتصادي وحده بكارثة إنسانية في مناطق سيطرة النظام. وهذا ما حفز، إضافة إلى انسداد أفق «اللجنة الدستورية» أطرافاً محسوبة على الضفة المعارضة على التقدم بمبادرات سياسية أبرزها فكرة «الجلس العسكري الانتقالي» بقيادة مناف طلاس المنشق عن جيش النظام، وتجل وزير الدفاع الأسبق مصطفى طلاس، فتحدثت تقارير صحافية عن جمع توقيعات شملت ضباطاً منشقين وآخرين ما زالوا في جيش النظام، بلغ عددهم أكثر من 1400 ضابط، لتشكيل بديل عن «هيئة الحكم الانتقالي» المنصوص عليها في القرارات الدولية بوصفها المدخل للحل السياسي المأمول. كما أعلن المنطل جمال سليمان الذي انتشق مؤخراً عن «منصة القاهرة» التي كان مؤسسها وفاندها، أنه قد قدم لروسيا مقترحاً ملموساً بهذا الشأن، وقد رفضت روسيا هذا الاقتراح رفضاً قاطعاً عشية انعقاد اجتماع ثلاثي سوتشي في 16 شباط الجاري، كذلك لم تلق «مجلس العسكري الانتقالي» ترحيباً في الرأي العام المعارض الذي لديه حساسية كبيرة تجاه دور العسكري في الحياة السياسية، إضافة إلى تحفظاته على عائلة طلاس المنشقة، كما على أي دور روسي محدد في الحل السياسي.

من جهة أخرى انتقل الرأي العام بملك الصورة التي جمعت أبو محمد الجولاني، زعيم هيئة تحرير الشام المصنفة على قوائم الإرهاب، إلى الصفحات الأمريكية مارتن سميث، حيث ارتدى الجولاني ملابس حديثة لإعطاء الانطباع بأنه يمثل تياراً إسلامياً «معتدلاً» يمكن التعامل معه، وبأنه هذا الظهور «العصري» في سياق تكهات بشأن تعويم هيئة تحرير الشام وإخراجها من قوائم المنظمات الإرهابية والتعاظمي معها بوصفها القوة المسيطرة على منطقة اللدب وجوارها في وجه محاولات الغرب للحد من ذلك، لم تصدر، إلى الآن، إشارات واضحة على قبول الدول الغربية بهذا التعويم، ولكن لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال بالنظر إلى أن الهيئة قد تشكل الأداة الوحيدة في يد الإدارة الأمريكية، في الشمال الغربي من سوريا، مواصلة عرقلة أي تقدم للنظام المدعوم من روسيا، إضافة إلى أن الوضع في إدب يقدم فرصة للتوافق مع تركيا مقابل الخلاف الحاد بين واشنطن وأنقرة في الشمال الشرقي، بسبب دعم واشنطن لقوات سوريا الديمقراطية.

الخاتمة أن جميع اللاعبين السياسيين المعنيين بسوريا ومصرها، دولاً ومجموعات وتيارات، ما زالوا في انتظار تبلور سياسة أمريكية بشأن سوريا، في حين أن واشنطن غير مستعجلة.

\* كاتب سوري

## دبلوماسية الجثث بين سوريا وإسرائيل

قادماً، وهو ليس ضده، مضيفاً أن ذلك يجب أن يستند إلى خطة السلام العربية التي طرحت عام 2002.

إضافة إلى رعاية روسيا للتقارب بين إسرائيل والنظام السوري، فهي ترعى أيضاً، ومنذ سنوات عمليات التفاوض بين النظام والمعارضة السورية، وهي لم تكف، ولا للحظة، منذ تدخلها العسكري المباشر في سوريا عام 2015، وشاركت، بتحالفها العنصري مع النظام وإيران، في واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية في القرن العشرين.

لقد توقفت أعداد الجثث في سوريا منذ فترة طويلة، ولهذا لا يعلم أحد، علم اليقين، ما وصل إليه رقم القتلى، المتصاعد يومياً، في سوريا، فرغم توثيق «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» لقتل أكثر من 222 ألف شخص في سوريا منذ آذار/مارس 2011 حتى آذار/مارس 2020، وتعلن الأمم المتحدة عن مقتل ما يزيد على نصف مليون شخص، ومنها منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي تؤكد مقتل أكثر من 400 ألف شخص،

باومل، وتسليمه إسرائيل، التي اعتبرت ما حصل «بادرة حسن نية».

تضاف إلى هذين الحديدين أنباء أخرى ذكرتها عن لقاء جمع مسؤولين سوريين، على رأسهم نائب رئيس النظام السوري للشؤون الأمنية، علي ملوك، ومسؤولين أمنيين وعسكريين إسرائيليين في قاعدة حميميم برعاية روسية.

يمكن اعتبار ما حصل من تبادل للأسرى استمراراً للإشارات التي لم يكف النظام السوري عن إرسالها، علنا أو سرا، باتجاه إسرائيل، بدءاً من الرسالة الشهيرة لرامي مخلوف، ابن خال رئيس النظام السوري، في بداية الثورة التي قال فيها إنه «لم يكن هناك استقرار في سوريا» وصولاً إلى تصريحات أطلقها مؤخراً الفنان بريد لحام، المعروف بمواقفه المؤيدة للنظام، على قناة «سبي إن» التي تعليقاً على «اتفاقات إبراهيم»، رأى فيها أن «التطبيع

تحدثت وكالة أنباء النظام السوري عن وساطة روسية لعملية «تبادل للأسرى» تجري حالياً بين النظام وإسرائيل، ستسلط تل أبيب على إثرها اثنين من الأسرى السوريين في سجونها، مقابل إفراج النظام عن فتاة إسرائيلية سبق أن دخلت مناطق سيطرة النظام في محافظة القنيطرة بطريق الخطأ، في حين أن أحد الأسيرين هو من قرية «عجر» في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وهي قرية سكانها من الطائفة العلوية، غير أن النظام السوري يقول إن القرية لبنانية، ليترك ملفها مفتوحاً للاستغلال السياسي.

تأتي هذه الصفقة ذات الموصفات الغربية بعد أنباء عن عمليات روسية أخرى في مخيم اليرموك على أطراف دمشق، تجري فيها عمليات لنهب القبور بحثاً عن رفات جنديين قدمتها إسرائيل أثناء معركة اندلعت مع الجيش السوري في سهل البقاع اللبناني قبل 39 عاماً، فقدت سوريا تل أبيب ثلاثة جنود، تمكن الجيش الروسي من اكتشاف رفات أحدهم، ويدعى زكاري

## جايرن وفحص النظر...



## بين المواطن وتفكك المجتمع وأزمة الدولة العربية



بالعصر والمنافسة أو حتى حماية اقتصاد المستقبل.

بحرب أو أكثر، بمعركة حدودية أو أكثر، لمزيد الروح العسكرية، كما ويزداد التفكك بسبب عدم قبول قطاعات من المجتمع بمنطق الحرب، وهذا يضع عدداً من الدول العربية أمام صعوبات كبيرة. إن الحروب وحروب الاستنزاف، كما والثورات في مناطق محددة في أطراف البلاد، إضافة للغضب الشعبي، كل هذه عوامل تسهم في ضعف الدولة.

إن نتيجة ما سبق هو مزيد من القلاقل، ومزيد من خروج المواطن عن سلطة الدولة بسبب أزمة الشرعية وعدم تلبية الهمم الأساسية، في وبالطبع سيؤدي ذلك لتفكك المجتمع وهجرة الكفاءات، لكنه سيؤدي لبروز حركات سياسية مدنية ومسوحة أكثر زحماً في معارضتها وأكثر قوة في مواقفها. لقد سقطت المعادلة العربية القديمة، بل المعادلة الجديدة التي تنادي بالاقتران المنتج والبعدالة والمساواة والحقوق عاجزة حتى الآن عن تثبيت نفسها، وهذا يعني أن قوة الدفع الأساسية ما زالت في منطقتنا تسير نحو الدولة الفاشلة.

\* أستاذ العلوم السياسية/ الكويت

## قلق في إسرائيل من رياح أمريكية باردة... وبتجاه مختلف



اسهل الأمور على كاتب أو «مفكر عربي» أو «مفكر إسلامي» أو حتى على «محلل سياسي» أو «محلل» غير سياسي، أن يقول: أمريكا هي العدو، لا هي تغيرت في الماضي الذي نعرفه ونذكره في جيلنا، ولن تتغير في جيل أبائنا، ولا حتى في جيل أحفادنا.

هذا كلام غير صحيح، هذا كلام جميل في قصائد الشعراء، يطربني سماع شاعر عظيم يقول: «فأمريكا هي الطاعون... والطاعون من أمريكا»، ولكن هذا ليس كلاماً كافياً من رجل سياسة مسؤول، فالنصنيف من الكاتب والمفكر والمحلل، والتشخيص من الطبيب، حتى عندما يكون كل واحد منهما صحيحاً وواقعياً، بقيان مجرد خطوة أولى في تحديد أسلوب التعاطي معها وتحديد العلاج والدواء، والقول بأنه لم يتغير شيء في جوهر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، هو إضافة إلى كونه غير صحيح، عبارة عن دفع باتجاه تثبيت الفلسطينيين وضعفهم في مواجهة حاجز لا قدرة ولا أمل لهم في تحطيمه.

تغيرت أمريكا بشكل جذري قبل أربع سنوات، وعلى امتداد أيامها، وكان هذا التغيير في الاتجاه السلبي بالنسبة لشعبنا الفلسطيني ولأمتنا العربية، بل وبالنسبة لأمريكا ذاتها.

لم يلحظ أي عدو لأمريكا في المئة سنة الماضية، على الأقل، ما الحقته ترابم من أضرار بأمريكا، وسمعتها، وحاضرها، وأخطر من كل ذلك: بمستقبلها، ويعيد الكاتب الإسرائيلي المعروف، بن كسبيث، (في جريدة «معاريف»، 22.1.2021) بعضاً من تلك الأضرار: «لم يتم تقييم تحركات الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين؛ زادت الصين قوة واقتصاداً وانتصرت، ولم يتضرر هو عليها؛ ازداد وزن وحجم زعيم ورئيس كوريا الشمالية، كيم جونج أون؛ إيران أقرب اليوم إلى القنبلة الذرية ما كانت عليه إيام كان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما في البيت الأبيض؛ والكثرة الأرمنية تواصل تدورها لإعادة نفسها، وأنا أضيف؛ وشعب فلسطين، أضعف شعوب الأرض، وضحية آخر نير استعمار في العالم، أفضل «صفقة القرن».

على نفس الوزن، يمكن القول بأنه لم يلحق أي رئيس حكومة إسرائيلي، أضراراً بإسرائيل، مثل تلك

وبالرغم من الدور الكبير لتسورات الربيع العربي في نشر درجات جديدة من الوعي السياسي، إلا أن التغيير الواعي ما كان ممكناً أن يرقى لولا تغير المعادلة الاقتصادية، حيث كانت الدولة العربية منذ زمن الاستقلال وما بعدها قد استقرت على أن تكون دولة خدمات تؤمن للمواطن الاحتياجات الصحية والتعليمية والمالية بما فيها الاستقرار السياسي والأمني، المعادلة العربية القديمة تقع جذورها في الدولة العربية المستقلة، فمنذ الاستقلال وهذه الرعية بازدياد في دول لديها النفط وأخرى رعية لكنها تلك موارد محدودة وتعتمد على دول الخليج في إدامة الرعية.

إن مقدره الدولة العربية على رفع شعار: «المواطن لا يحتاج من الدولة سوى المأكل والشرب والسكن والعمل، مقابل أن لا يغير الأسئله ولا يعارض أو يناقش أو يتسائل أو يتحجج... بعض الدول العربية أصبحت متواجداً لهذه المعادلة، التي تحجم المجتمع والشعب كما وتضع سقفاً لحد فرد، وذلك لصالح نخبة صغيرة تحكركل شيء».

هذه الرعية بدأت تسقط، إن لم تكن قد سقطت في معظم دول العرب، هنا بالتحديد بدأ المواطن يتكشف الخلل، فلا المأكل والسكن والعمل استمر في الكثير من المجتمعات العربية، كما أن أفة الفساد لم تبق للاقتصاد دوراً إنتاجياً. لقد تغير كل شيء، وذلك لأن مصادر الكثير من الدول جفّت كما أن اقتصادها لم يعد اقتصاداً منتجاً، بل تحول لاقتصاد عمولات، وهذا ترتب عليه

### د. شفيق ناظم الغبرا\*

■ كلما اقترب العالم العربي من تغير نمط العلاقة بين المواطن من جهة وصناع القرار من جهة أخرى، برزت عوامل تثبت الأسلوب القديم في السيطرة الكاملة على السلطات ثم تبقيتها السياسية، والبرلمان إن وجد، والصحافة، والإعلام، وحرية التعبير والمعرفة وحرية العمل السياسي. مازال النظام السياسي العربي منغمساً بتطبيقات السيطرة المطلقة على المجتمع وأجياله الصاعدة. لكن تجارب المجتمعات مع اللامركزية والتغيير والحريات تؤكد بأن السيطرة المطلقة تؤدي إلى استمررت لفوضى مطلقة، وأن الفوضى تسير بنا نحو الدولة الفاشلة. لهذا فالسيطرة تمنها الدولة الفاشلة كما هو الحال اليوم في دول عربية كثيرة.

في المقابل إن ما يبدو على السطح من أنه سيطرة مطلقة على المجتمع وعلى حقوقه وحرته، وما يبدو أنه جميع السلطات في قبضة واحدة يوجه تيارات مضادة له، فهناك تغيرات كبرى تقع في مجالات عدة. من أهم هذه التغيرات أن المواطن نفسه بدأ يبرأ من التناقض التي تحيط بواقع، بل بدأ المواطن ومنذ بدايات الربيع العربي يبحث بصورة أكثر وضوحاً عن حكومة مساءلة، بدأ يعي بأن الفساد سيهدد مستقبل أسرته، وبدأ يبحث عن حقوق ثابتة تحميه من التعسف الحكومي أو من تعسف ذوي النفوذ. المواطن تغير، وهو لا يزال يتغير بينما يبحث عن علاقة جديدة مع الدولة والحكومة تمكنه من محاسبة الفساد وتطوير نظام اقتصادي يتميز بالعدالة ونيل حقوق ثابتة.

### عماد شقور\*

■ تشهد العلاقات الإسرائيلية الأمريكية هذه الأيام تغيرات جذرية على صعيدين: صعيد عمق العلاقة، وصعيد اتجاه قدمها.

شيء من التاريخ القريب، تنفيذاً لذاكرة بعض هوة النسيان، لا يضربنا، منذ هزيمة الاستعمار (المباشر، فقط) الأوروبي، مثلاً ببريطانيا وفرنسا، من شرق السويس، على الأقل) إثر العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956، والذي شارك فيه إسرائيل، نقلت إسرائيل كل بيضها إلى السلة الأمريكية، وحصدت من ذلك مكاسب لا تحصى: انتصارها الذهل/الذهنين، (حسب الزاوية التي ننظر منها كل طرف)، مليارات من الدولارات بدفقات سنوية متزايدة ومتواصلة، دعم عسكري يلا قيوداً، ضمان وتأمين نفوق عسكري على كل ما في ترسانات جميع الجيوش العربية، حماية أمريكية لإسرائيل من المساءلة والعقاب ولما تنهها عن تنفيذ أي قرارات من الشرعية الدولية؛ وغير ذلك الكثير، الكثير.

منذ وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة الأمريكية، انعكست الأية، حيث وضعت الإدارة الأمريكية كل بيضها، (المخصص لكل العرب والمسلمين، على الأقل) في السلة الإسرائيلية.

إذا كانت حرب الأيام الستة، قد وسعت الرقعة التي يسيطر عليها جيش الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي إلى ما يعادل خمسة أضعاف مساحتها حتى حزيران/يونيو 1967، فإن «حرب السنوات الأربع» (هي فترة ترابم في البيت الأبيض الأمريكي) قد منحت إسرائيل اختراقات (معلنة) غير مسبوقة في العالم العربي؛ على شواطئ المغرب على المحيط الأطلسي، وعلى شواطئ الخليج العربي الفارسي، بل وعلى شاطئ اضاقي في البحر الأحمر أيضاً، وربما (1) في بحر العرب عند سواطير، في اليمن الشقيق، الذي كان سعيداً، وصار في ظل محنة الحرب، (فيه وعليه) جزيناً وبتأسا، لكن إلى حين.

أصبحت نتائج حرب الأيام الستة إسرائيل بحالة من الهديان والتسوية والسكّر، وكان الفلسطينيون، ممثلين بطلان الغدقين من حركة «فتح» هي معركة الكرامة، بعد نحو نصف سبعة فقط من حرب حزيران/



## النجمة التونسية دارين حداد تعلن إصابتها بكورونا

■ أصيبت الفنانة التونسية دارين حداد، بفيروس كورونا المستجد «كوفيد-19»، وخضعت للحجر الصحي والعزل المنزلي، وأعلنت ذلك عبر حسابها على «انستغرام».

وكانت الفنانة قد استأنفت تصوير مشاهدتها في المسلسل المصري «قوبيا» مع المخرج عادل الأعصر.

## هواء طلق



## عن كل ما نحفظ به لننساها!

### إبراهيم نصر الله

#### رسائل

كنا نكتب رسائل طويلة، بل طويلة جداً أحياناً، يكتبها الآباء لأبنائهم في الغربية، ويكتبها العشاق لعشوقهم في الوطن والغربة أيضاً، يكتبها الأصدقاء والأعمام وكل من تربطهم علاقة عميقة قوية بأصدقائهم وأماكنهم الأولى، أماكنهم التي ابتلعها الإسمنت وحولها إلى جدران، أو إلى أولئك الذين سافروا إلى مدن إسمنتت جامرة أعلى وأعلى وأكبر، وتحولوا إلى جزر معزولة لا تحمل الطائرات إليها، ومنها، سوى ما خف حمله من أحببهم: شوق أولئك الأحباب في كلمات.

كانت بعض الرسائل تطول بحيث تشكل فصلاً من كتاب، مع أن بيت الحبيب عن الحبيبة قد لا يتجاوز بعده أكثر من مئات الأمتار. صمرت الرسائل، بتحوّلات وسائل الاتصال، مثلما تضرر أقدام العاملين على القوارب الصغيرة، بحيث انكسرت وانكسرت إلى أن غدت مجرد برقيات.

لم نحبّ البرقيات يوماً، في الغالب الأعمّ، كانت تحمل الينا أخباراً سيئة، أو أمورا طارئة، فترتجف القلب كلما وقف ساعي بريدي أمام الباب وهو يناولنا إياها بصمت. هذه البرقيات كانت دائماً مثل المكالمات التي تأتينا بعد منتصف الليل، أو عند الفجر، ونحن نائمون، مُحَضَّرَة، فلا نسمع في رنين هواتفنا حينها إلا نذر الشؤم.

أتامل بعض الرسائل القديمة لدي، مثلما أتامل أعمالاً فنيّة؛ فهناك الطابع وعنوان البيت، أو صندوق البريد، واسم المرسل، وملمسها، كان اللمس جزءاً منها، وكانت الخلوات القليلة التي نخطوها مبعثرين عن باب مبنى البريد، أو أقرب شخص موجود بجانبنا، للحصول على مسافة آمنة للأفراد بذلك الكلمات التي قطعت بحاراً وبلاداً شاسعة للوصول، أحياناً، أو قطعت حارات ممثلة بأعين فضولية وأعين حاسدة وأعين مرتقية، كان ذلك الابتعاد لا يختلف عن ذلك الحس العميق الذي يستكننا ونحن نفرد بمرسل الرسالة نفسه، حين كان قريباً.

هل كان ذلك الحرص والشغف والانتظار في رسائلنا تعويضاً عن شوقنا لبشر لا نراهم ولا نستطيع سبهم أو سماعهم؟ هل كان ذلك الفيض العارم من الكلام العذب سبباً أيضاً؟ وهل كان الحنين الجارف هو ما يدفعنا للحرص على أن تتجلى اللغة التي سيفرأها «المفكّد» على الطرف الثاني من الجدار العالي؟ أم كانت رسائلنا إليه تسعى ليلوغ ما لا نبلغه في حديثنا العادي، لو أتيج لنا الحديث العادي بلا منصات أو وقبعا، أو حتى خجل الذات من بوحها بكل ما فيها؟

هل كان لا بد من الرسائل، تلك الرسائل الورقية، لكي نبوح أكثر وأفضل؟

ربما، حين وصلنا إلى عصر البريد الإلكتروني تغير شيء ما في رسائلنا، أصبحت أقصر، وربما فقدت بعض حرارتها، لكنها ظلت تنتمي لجوهر الرسالة، في مزاحلها الأولى على الأقل، حين كان الحصول على الإنترنت مسألة غير متاحة تماماً، بل أصبحت تتكاسل في الكتابة، فنعبد إرسال ما يرسله الآخرون إليها!

لقد صمرت رسائلنا بحيث لم تعد قادرة على أن توصلنا فعلاً إلى أرواح من نحبيهم كما ينبغي أن توصلنا، أو توصلهم، كم تخفّرنا ونحن نخفّل عدد مكالماتنا، ونخفّل أنفسنا، أو نخفّلنا «طبيعة العصر» حتى ونحن نستخدم كلمة مثل أحبك، أو اشتقت إليك!

لعمري، تواصلت رسائل شبيهة يومية من أصدقاء مبدعين، كرسائلك التي ترسلها إليهم، ولكنها غير صالحة للتلقي، لحات مستعجلة، أقل أهمية بكثير من هومنا وأسئلتنا!

هل تمسحنا العزلة أرواحاً أكثر صفاً للوصول إلى جوهرنا ونحن نكتب لسوانا، أو نكتب لأنفسنا، أو نكتب، كما لا نكتب حين نكون محاطين بأخرين؟

هل لهذا أصبح محو الرسالة الإلكترونية القصيرة بسهولة، جزءاً من سهولة تنميتها، ولإدراك العميق أن ذلك المرسل على بعد مترين، أو آلاف الكيلومترات قد كتبها بسهولة، بينما هو يتحدث مع شخص آخر، أو يشاهد فيلماً، أو يتناول وجبة، أو حتى أمام إشارة للمرور، بحيث لا نحس ببداهة قيامنا بمحوها؟

#### هواتف

كان للهواتف دورها، لمن منّت عليه الحياة بهاتف، في زمن كان فيه على البشر أن ينتظروا عشر سنوات للحصول على هاتف أرضي، أو يومين لإجراء مكالمة هاتفية مع أحد الأحباب في الخارج، لكن أسعار المكالمات كانت تحول دون استرسالنا، كما أن الحسّ بأن ثمة من يسترق السمع في مؤسسات الاتصالات كان يربط أجزاء تتفاوت قصراً أو طولاً من المستننأ.

لكن ما كان يعوّض عن هذا كله أننا كنا نسمع ذلك الذي نفقده، أو نشناق إليه.

ومع انقضاء عصر المكالمات الصوتية المكلفة، وميلاد عصر المكالمات المجانية، المرئية للمسوعة، مع أنها ليست مجانية تماماً، هل غدت المكالمات الطويلة بدلاً عن تلك الرسائل المكتوبة بعناية، الحريصة على كل مفردة فيها، وعن نهر الحبر المتدفق بعناية فوق بياض الورق الذي لم يكن غير أنفسنا وأنفاسنا؟

هل استقطقت نهر الكلام المتدفق عبر الأمواج والأبواب العالية، أو التقنيات الأكثر سرعة ووضوحاً من كل ما عرفناه من قبل من وسائل اتصال، كافيًا لإبصار حقيقتنا وحينئذٍ وجوهنا بالطريقة نفسها، أو أن لاملنا أفقك كثيراً من جوهرنا، حتى في أفضل الحالات التي قد تتجلى فيها بلاغتنا؟

هل باتت المسألة تشبه الفرق بين من يسرد عليك قصة جميلة، وتكتشف فيها شيئاً آخر حين يكتبها، أو يكتبها غيره، لأنه تكفّف في الكتابة أكثر مما يتكفّف في القول السهل؟ وهل لأن كل ما يكتب لا يعول عليه؟!

#### صور

هل أصاب الصور ما أصاب الرسائل؟ الصور التي كنا نبدل الكثير من الحرص كي تكون في أفضل صورة؟ فنليس أفضل ما لدينا، ونختار خلفية لها، ووضعاً، وضوءاً مناسباً، وننتظر ظهورها على آخر الجبل، وحين نرسلها إلى من نحبّ ونفقّد، نرسل جزءاً من أنفسنا حقاً، بل أنفسنا؟

هل استقطقت نهر الرسائل والصور مجرد أننا نغير هواتفنا، دون أن نفكر باستنساخها أحياناً، كما أن كثيراً مما نحفظ به يتنا تحفظت بها لننساها.

وبعد: هل بات ذلك كله طبيعياً، لأن البشر باتوا، أصلاً، يتحدثون أقل مع بعضهم بعضاً؟ هل بات ذلك كله شيئاً بالوردة الحمراء الافتراضية التي باتت ترسل بسهولة لا تمت بصلة للحظة التي يحمل فيها إنسان ورده حقيقية ويسلمها لمن يحبّ باليد؟

## أحوال الناس

● تعرّض الإعلامي المصري عمرو أديب مساء الثلاثاء، لحادث سير في القاهرة، ما أدى إلى تحطم الجزء الأمامي من سيارته، ونقله لأحد مستشفيات منطقة السادس من أكتوبر، ثم خروجه بعد الطمئنان على صحته.

● كرمت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، الكاتب الفلسطيني طلعت الصفيدي على كتابه «صراع في بحور الظلام» في مقرها في قطاع غزة، بحضور نائب النقيب الدكتور تحسين الأسطل، وعضو الأمانة العامة للنقابة يسام درويش، والمتخصص في الشأن الاسرائيلي توفيق أبو شوامر.

● فاز الشاعر الأردني أحمد الخطيب بالمركز الأول في جائزة الطيّب صالح لعام 2020 في دورتها الحادية عشرة، عن ديوانه «تغريبة حارس المعنى».

● أعلنت «شبكة القراءة» في المغرب فوز ثلاثة كتّاب مغاربة بجائزة القراء الشباب للكتاب المغربي في دورتها السادسة، «قمر فاس» لفضيلة التهامي الوزاني في مجال الرواية، و«الطمأنينة الفلسفية» لسعيد نشيد في مجال الكتاب الفكري المغربي، و«الإنسان العاري» – الديكتاتورية الخفية للرقمية، للكاتبين مارك دوغان وكريستوف لابي، ترجمة سعيد بنكرال، في مجال الكتاب الفكري المترجم.

## فرنسا: أول ولادة لأم برحم مزروع تبرعت به والدتها

خضعن لاستئصال الرحم. كما أنها تشكل بديلاً تجريبياً لعمليات الحمل البديل (تاجير الرحم) الممنوعة في فرنسا، أو للتبني.

وحصلت أول ولادة في العالم إثر عملية زرع رحم في السويد سنة 2014 بعد عام من الجراحة، وقد جرى الإعلان عن ذلك في مجلة «الناست» من جانب فريق البروفيسور ماتس برانستروم في جامعة غوتنبرغ، وكانت الواهية الحية في سن 61 عاماً.

وكانت الأم دييورا البالغة 36 عاماً خضعت في آذار/مارس 2019 لأول عملية زرع رحم، على ما أعلن مستشفى في ضاحية باريس، أمس الأربعاء.

وقال رئيس قسم الطب النسائي والتوليد في مستشفى فوش في منطقة سورين في باريس، البروفيسور جان مارك أيبوي، إن «الأم» وطفلهما بصحة جيدة».

وكانت الأم دييورا البالغة 36 عاماً خضعت في آذار/مارس 2019 لأول عملية زرع رحم، على ما أعلن مستشفى في ضاحية باريس، أمس الأربعاء.

وقال رئيس قسم الطب النسائي والتوليد في مستشفى فوش في منطقة سورين في باريس، البروفيسور جان مارك أيبوي، إن «الأم» وطفلهما بصحة جيدة».

## طلاب نيجيريون يصمون ريوياً لعلاج مرضى كوفيد-19

للمسات الأخيرة على المشروع في معملهم، لكن «ميروبيوت»، الذي استغرق صنعه نحو ثلاثة أشهر، لا يزال في مراحله المبكرة، وخلال العرض كان يتعين ترك باب غرفة العزل مفتوحاً، فضلاً عن أن الروبوت يحمل الأدوية إلى المرضى فحسب، وهم يتناولونها بأنفسهم تحت إشراف ممرضة غير الكاميرا.

وقال ديفيد أدنبي، العلم المشرف على فريق صنع الروبوت: «نعتقد الآن على إجراء تحديثات»، مضيفاً أن الطلبة يأملون في طرح «ميروبيوت» تجارياً في يوم ما.

الرؤية عبر كاميرا، بتحريك الآلة في ممر وإلى داخل غرفة محاكاة لغرفة عزل للفحص درجة حرارة طالبية، وقالت نبيلة عباس، إحدى المشاركات في صنع الروبوت: «أمل أن يتمكن ميروبيوت من الحد من المخاطر التي تتعرض لها هذه الأطقم الطبية، أريد للعاملين في الصحة أن يكونوا أكثر أمناً» وبدأ فريق صنع الروبوتات في أكاديمية جليسن الدولية في العاصمة النيجيرية أبوجا، محاولة صنع الآلة عبر الإنترنت في بادئ الأمر، لكن أقراده اجتمعوا معاً في النهاية لأغراض

#### حكم قضائي أمريكي

### بعدم رد 900 مليون دولار حولت بالخطأ

■ واشنطن- الأناضول: خسرت مجموعة «سي تي جروب» العالمية، دعوى قضائية في الولايات المتحدة، لاسترداد مبلغ 900 مليون دولار جرى تحويله عن طريق الخطأ لصالح شركة تجميل أمريكية. وحسب شبكة سي إن إن الأمريكية، أقر القضاء الأمريكي بأن المجموعة لن تكون قادرة على استعادة المبلغ المحول عن طريق «الخطأ» لصالح شركة «يفلون» لاستحضرات التجميل، وأنه في إمكان مستلمي المبلغ الاحتفاظ به.

وتعود القضية المرفوعة إلى أغسطس/ آب العام الماضي، والتي باشرت بها «سي تي جروب» طلب فيها استعادة أموالها، إذ كانت المجموعة تنوي تحويل 8 ملايين دولار تمثل قرض، لمجموعة من مقرضي شركة التجميل.

وبعد خطابات سبقت القضية، تمكنت المجموعة من استعادة قرابة 400 مليون دولار، فيما لم تتمكن من استعادة المبلغ المتبقي، ما دفعها للتوجه للقضاء.

وقضت المحكمة أن المقرضين لديهم ما يبرر الاعتقاد بأن عملية التحويل كانت مقصودة؛ فيما لم تدرك «سي تي جروب» حجم الخطأ الذي أقرفته إلا بعد يوم تقريبا من التحويل.

وقال قاضي المحكمة الجزئية الأمريكية جيسي فورمان، في مآهاتان، إن التحويلات المالية المنفذة في 11 أغسطس الماضي إلى مقرضي شركة «يفلون» كانت «معاملات نهائية وكاملة ولا تخضع للإلغاء». وأصفا الخطأ بأنه «خطأ صرفي ربما يكون غير مسبوق في طبيعته وحجمه».

بينما قالت «سي تي جروب»، في بيان: «نعارض بشدة هذا القرار، ونعزّم استئنافه.. نعتقد أننا مؤهلون للحصول على الأموال وسنواصل السعي لاستردادها بالكامل».

#### غالبية الألمان

### يدعون إلى تشديد إجراءات حماية الأطفال على الإنترنت

■ برلين- د ب أ: كشف استطلاع حديث للرأي أن غالبية الألمان يؤيدون سن قواعد أكثر صرامة لحماية الأطفال والمراهقين على الإنترنت.

وأظهر الاستطلاع، الذي نُشرت نتائجه أمس الأربعاء، أن 90% من الألمان يؤيدون تطبيق تصنيفات العمر، المعمول بها في الأفلام والألعاب، على الإنترنت أيضاً.

وذكر 88% ممن شملهم الاستطلاع أنهم يريدون إلزام جميع مشغلي مواقع الإنترنت، دون استثناء، بوضع إعدادات حماية صارمة للأطفال والمراهقين. وتدعم الغالبية 84% أيضاً خيارات شكوى ميسّسة للقصر حتى يتمكنوا من الإبلاغ عن محتوى غير مقبول أو غير مرغوب على الإنترنت.

يذكر أن الحكومة الألمانية مهدت الطريق في الخريف الماضي لخطط في هذا الاتجاه، طرحها وزيرة الأسرة فرانتسيسكا جيفي، ووفقاً لهذه الخطط، سيجري إلزام كبار مقدمي الألعاب والأفلام على الإنترنت - بما في ذلك الأجناب - في المستقبل بأخذ الاحتياطات الفنية اللازمة التي تضمن حماية الأطفال والمراهقين من التحرش الجنسي والتتبع أو مصادد التكلفة، على سبيل المثال، ويتعلق الأمر على وجه التحديد بالدرشات غير المحمية في الألعاب، وعمليات الشراء داخل اللعبة وداخل التطبيق أو «عناصر مشابهة للمقامرة» مثل ما يسمى صناديق الغنائم.

وتنص الخطط أيضاً على إتاحة خيارات إبلاغ وشكوى ميسّسة إذا شعر المستخدمون الصغار بالتهديد أو المضايقة، بالإضافة إلى تطبيق تصنيفات عمرية موحدة للمحتوى عبر الإنترنت. ويجب ألا يأخذ التصنيف العمري في الاعتبار ما إذا كانت اللعبة تحتوي على قدر كبير من العنف فحسب، بل أيضاً ما إذا كانت مخاطر التفاعل المنكّرة أعلاه موجودة. وفي حال مخالفة القواعد، ينص القانون على فرض غرامات عالية لتقديم الخدمة. ويتطلب تطبيق تلك القواعد موافقة البرلمان الألماني «بوندرستاغ».

أجرى الاستطلاع معهد «فورسا» لقياس مؤشرات خلال الفترة من 15 حتى 19 كانون الثاني/يناير الماضي، بتكليف من المنظمة الألمانية لإغاثة الأطفال. وشمل الاستطلاع 1010 ثمان فوق 18 عاماً.

## عصابات قطاع طرق تخطف مئات التلاميذ في نيجيريا

وكان مصدر أمني ومسؤول قالا في وقت سابق، إن «مئات التلاميذ» اختطفوا في هذا الهجوم، وأمر الرئيس النيجيري محمد بخاري، في بيان «القوات المسلحة والشرطة بإعادة كل المخطوفين سالمين وعلى الفور».

وحض القوات الأمنية على بذل «كل ما في وسعها لإنهاء هذه القضية وتجذب مثل هذه الهجمات الجبانة على المدارس في المستقبل».

وكتفت عصابات مسلحة معروفة محلياً باسم «قطاع الطرق» في شمال غرب ووسط نيجيريا، هجماتها في السنوات الماضية وعمليات الخطف مقابل فدية والاعتصاب والنهب. يأتي هذا الاختطاف الجماعي بعد شهرين من خطف مجموعة إجرامية 344 مراهقاً من مدرسة داخلية في كاتارا في ولاية كاتسينيا المجاورة، وعب مفاوضات مع السلطات، تم إطلاق سراح الطلاب بعد أسبوع.

#### تصاعد المخاوف من

### سوء استخدام الآباء في بريطانيا للمخدرات والكحول

■ لندن- د ب أ: نكر تقرير صادر عن الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال، أمس الأربعاء، أن هناك مخاوف متزايدة بشأن سوء استخدام المخدرات والكحول بين الآباء في بريطانيا، خلال جائحة فيروس كورونا

وأضافت المؤسسة الخيرية أن عدد المكالمات الهاتفية لخط المساعدة للجمعية، فيما يتعلق باستخدام المخدرات أو الكحول من قبل الآباء، على سبيل المثال، والذي يشكل تهديداً لرعاية الأطفال، زاد بواقع الثلثين منذ الربع الماضي.

وفي الفترة بين آذار/مارس 2020 وكانون الثاني/يناير 2021 اتصل في المتوسط 1178 شخصاً بالخط شهرياً، مقارنة بـ 709 قبل الجائحة. وقال قائد ثاندي، رئيس الجمعية: «يمكن أن يكون لسوء استخدام المواد المخدرة من قبل الآباء تأثير ضار بشكل خطير على الأسرة بأكملها». وأضاف: «للمحافظ على سلامة أطفالنا، من المهم لهؤلاء الذين يعتمدون على المخدرات والكحول إلى الحد الذي يتعرض فيه رعايتهم لأخطارهم للخطر، أن يطلبوا مساعداً». وقرض بريطانيا إغلاقاً ثالثاً للمدارس وحظر التجوال وقيوداً واسعة على الاتصالات الاجتماعية.

#### البوابة يزيد من نقشي الحشرات

### في المواقع التاريخية البريطانية

■ لندن- د ب أ: أظهر تحليل للصندوق الوطني لحماية البيئة أن عدد الحشرات في المتاحف والمباني التاريخية البريطانية ارتفع بنسبة 11% خلال عام 2020 بسبب جائحة كورونا.

ونقلت وكالة برس أسوسيتشن لانتباء عن هيلاري جارين، المسؤولة بالصندوق، القول أمس الأربعاء: «لا شك بأن إجراءات الإغلاق أعجبت الحشرات».

وأضافت: «الهواء النقي والظلام وغياب إزعاج الزوار وطواقم العمل أوجدت ظروفاً مثالية للجراثيم والحشرات البالغة على حد سواء، منذ آذار/مارس الماضي، موضحة أن هناك أيضاً زيادة في العفن، ويقوم الصندوق حالياً باختيار أسلوب جديد لمواجهة العث في الملابس، باستخدام دبابير صغيرة غير المسبوق للمتر الربيع مجدداً الهوة في الثروا، ويجسد السعر غير البريطانية السائلة، وتشهد هونغ كونغ أيضاً ركود منذ سنوات، وقد ألقت القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19 أعباء اقتصادية إضافية عليها بعد عام مضطرب إثر احتجاجات العام 2019.

وتراجع إجمالي الناتج المحلي في هونغ كونغ بنسبة 6,1% سنة 2020، وهو مستوى قياسي، كما وصلت نسبة البطالة إلى 6,6% وهو أعلى مستوى منذ 16 عاماً.

#### بيع شقة في هونغ كونغ

### بسر قياسي: 59 مليون دولار

■ هونغ كونغ- أف ب: بيعت شقة جديدة في هونغ كونغ مساحتها 313 متراً مربعاً في مقابل 59 مليون دولار، محطة تاليا الرقم القياسي للسعر الأعلى نسبة للمساحة مع حوالي 182 ألف دولار للمتر المربع، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية أمس الأربعاء. فقد ذكرت معلومات صحافية أن الشقة المؤلفة من خمس غرف عند مرتفعات حي ميد-بيلغز الرابع في هونغ كونغ، بيعت في مقابل 459,4 مليون دولار محلي (59 مليون دولار أمريكي). ويجسد السعر غير المسبوق للمتر الربيع مجدداً الهوة في الثروا، ويجسد السعر غير البريطانية السائلة، وتشهد هونغ كونغ أيضاً ركود منذ سنوات، وقد ألقت القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19 أعباء اقتصادية إضافية عليها بعد عام مضطرب إثر احتجاجات العام 2019.

وتراجع إجمالي الناتج المحلي في هونغ كونغ بنسبة 6,1% سنة 2020، وهو مستوى قياسي، كما وصلت نسبة البطالة إلى 6,6% وهو أعلى مستوى منذ 16 عاماً.